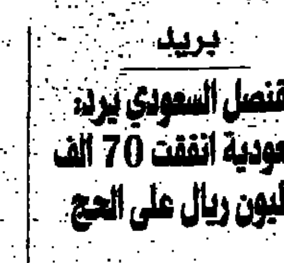


صحافة
الادب والصحافة في المغرب، زواج متعة يبحث عن شرعية
8

بريد
القنصل السعودي يرد: السعودية انفقت 70 الف مليون ريال على الحج
14

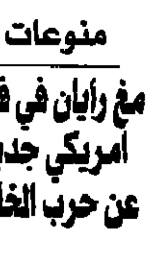



القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

منوعات
مغ رايان في فيلم امريكي جديد عن حرب الخليج
10

رأي
عدلي صادق يكتب عن الموقف السوري نحو العراق
15



Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2183 Thursday 16 May 1996

يومية . سياسية . مستقلة

الصين وسورية والاردن والمانيا تعلن عدم التزامها بالعقوبات على السودان

سورية تمهد لتمرد عربي على السياسة الامريكية

حماس تغلق مكاتبها بالخرطوم استعدادا للرحيل

حامد يوسف حماني رئيس وفد العراق وسليم الزعنون (فلسطين) ثم رئيس الوفد القطري واحمد السعدون (الكويت) اثناء المشاركة في حفل افتتاح مؤتمر اتحاد البرلمانيين العرب في دمشق (رويتر)

الخرطوم . من عماد سيد أحمد
عمان . من بسام بدارين:

أعلن السفير السوري في الخرطوم محمد المحاميد امس ان بلاده لن تلتزم بالعقوبات الدبلوماسية التي فرضها مجلس الامن الدولي على السودان باعتبارها مجحفة وتجانب الحقيقة، وانضمت بذلك الى دول اخرى مثل روسيا والصين والاردن والمانيا.

وجاء هذا الاعلان في وقت وصل فيه الى دمشق الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان والداعية الاسلامي المعروف فيما ترددت انباء عن تحرك سوري يهدف الى حشد الدول العربية المعارضة للسياسات الامريكية والسلام والتطبيع مع الدولة العبرية. ومن المتوقع ان يصل الى دمشق ايضا نائب رئيس البرلمان العراقي للمشاركة في مؤتمر لاتحاد البرلمانيين العرب.

وترددت أنباء في القاهرة وعمان ان التحرك السوري نحو العراق والسودان يهدف الى تشكيل تحالف رباعي تنضم اليه ايران يواجه التحالف الاسرائيلي - التركي المتنامي، وكرد غير مباشر على لاجتماع القاهرة الثلاثي الذي ضم الرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات الى جانب العاهل الاردني الملك حسين.

وقالت مصادر رفيعة المستوى في حكومة الفريق عمر البشير ان الخرطوم لم تتلق حتى الآن أي رد فعل من بريطانيا ومصر واثيوبيا بشأن تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم 1054 القاضي بخفض تمثيلها الدبلوماسي في السودان وخفض عدد وحجم البعثات الدبلوماسية السودانية في الخارج.

ونقلت الصحيفة في المقابل تصريحا لمسؤول كبير في الرئاسة السودانية قال فيه ان الحكومة تلقت رسائل من روسيا والصين والاردن والمانيا اكدت فيها انها لن تخفض عدد دبلوماسييها في السودان. وقالت الصحيفة ان المانيا اوضحت ان تاشيرات الدخول للسودانيين ستمنح تبعا لكل حالة.

على صعيد آخر منيت الآمال التي انتعشت في الخرطوم خلال اليومين الماضيين في حدوث تحسن سريع في العلاقات بين القاهرة والخرطوم بنكسة كبيرة، فقد استبعد الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري الذي يرأس الوفد البرلماني المصري الى اجتماع الدورة الـ27 للاتحاد البرلماني العربي التي تعقد في دمشق «أي مصالحة مصرية - سودانية حتى تزول الاسباب».

وقال في تصريح لوكالة فرانس برس «لا نية ولا تفكير ولا استعداد للمصالحة حتى تزول الاسباب». واضاف: «نحن نرحب بالمصالحة عندما تزول أسباب الخلاف».

وفي المقابل قال رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي لدى وصوله الى دمشق أمس «انه يصعب ان تنفصل مصر عن السودان» واكد ان العلاقة بين البلدين «تاريخية، اذا ابتعدا عنها حينا يتوبان ويعودان اليها».

واشار الى انه «ما من دولة عربية طبقت العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على السودان» الذي تطالبه المنظمة الدولية بتسليم متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا.

وكان الدكتور الترابي صرح لصحيفة (الرأي العام) الكويتية بان مسؤولين امريكيين اتصلوا به وحثوه على الانخراط في السلام مع اسرائيل الا انه رفض هذه النصائح واكد رفض بلاده التنازل عن سياساتها في هذا الصدد.

وعلى الرغم من معارضة مصر فرض عقوبات عسكرية أو اقتصادية على السودان، فقد اتخذت أول من أمس نهجا متشددا حيال جارتها الجنوبية، عندما أعلنت انها سترأس مجلس الامن الشهر القادم، وذلك للمرة الثانية في تاريخ عضويتها في الامم المتحدة.

وينظر مجلس الامن خلال رئاسة مصر قضايا شائكة اكثرها تعقيدا قضية عدم تنفيذ السودان قراريه 1044 و1054 بشأن المتهمين الفارين اليه. وأكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري في تصريحات صحافية نشرت أول من أمس التزام مصر بتنفيذ العقوبات على السودان «انطلاقا من الالتزام بالشرعية الدولية» على حد تعبيره.

من جهة اخرى قالت صحيفة «الرأي الاخر» المستقلة التي تصدر في الخرطوم امس ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تستعد للانسحاب من السودان.

وقالت الصحيفة ان الحركة ازالت اللافتة التي تحمل اسمها على مكتبها في الخرطوم الذي يعرف باسم مركز اعلام الاقصى استعدادا لمغادرة البلاد تماما.

وربطت الصحيفة بين هذا التحرك وبين عقوبات الامم المتحدة التي بدأ سريانها ضد السودان يوم الجمعة الماضي. وقالت الصحيفة ان ذلك ربما كان له علاقة بعواقب قرار الامم المتحدة الذي جعل مثل هذه الجماعات تعيد النظر في انشطتها حتى وان فعلت ذلك على «مستوى رمزي». وادرجت الولايات المتحدة حماس على انها جماعة «ارهابية» لكن المتعاطفين معها يقولون انها تمارس مقاومة مشروعة لاحتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية.

وبموجب عقوبات الامم المتحدة امام الدول الاعضاء في المنظمة الدولية 60 يوما لخفض عدد العاملين في سفارات السودان بها وتقييد تحركات الدبلوماسيين السودانيين ومسؤولي الحكومة السودانية.

(رأي القدس ص 15)

واشنطن تؤكد وايران تنفي تسليم حزب الله اسلحة اضافية عبر سورية

■ واشنطن - عشق آباد - بيروت - اف ب: نفى السفير الايراني في لبنان همايون علي زاده امس ان تكون بلاده قد ارسلت شحنة اسلحة الى حزب الله الاصولي الموالي لها في لبنان عبر سورية.

وقال علي زاده للصحافيين في وزارة الخارجية اللبنانية بعد لقائه مع الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن «ننفي وصول شحنة اسلحة ايرانية عبر سورية الى حزب الله وتعودنا على هذه الاكاذيب الامريكية والصهيونية. ننفي نفيا قاطعا هذا الكلام».

وكان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر قد احتج لدى السلطات السورية خلال جولته المكوكية في المنطقة في نيسان (ابريل) الماضي التي اسفرت وقفا لاطلاق النار بين اسرائيل وحزب الله بشأن شحنات اسلحة قال انها ترسل من ايران الى حزب الله عبر سورية.

وكان مسؤول امريكي رفيع المستوى قد اعلن امس الاول ان ايران سلمت حزب الله الموالي لها اسلحة اضافية عبر سورية بعد انتهاء عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في جنوب لبنان.

واكد هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته معلومات نشرتها امس الاول صحيفة (واشنطن تايمز).

وقال «نعلم ان هذه المعلومات صحيحة» مضيفا ان واشنطن «ستقدم شكوى الى سورية».

واضاف ان عملية تسليم الاسلحة «ستبقى مصدر قلق في العلاقات» بين واشنطن ودمشق.

وقد نقلت (واشنطن تايمز) هذه المعلومات عن «خبراء امريكيين» بينهم كينيث تيميرمان وعن «مصادر سياسية لبنانية». وقال تيميرمان للصحيفة ان «شحنات اسلحة جديدة نقلت خلال الاسبوعين الماضيين» الى حزب الله عبر سورية.

من جهة اخرى نفى السكرتير الاول في السفارة الايرانية في بيروت ركن ابادي امس ان يكون الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني قد وصف الحكومة اللبنانية بانها «غير شرعية».

واكد ابادي لوكالة فرانس برس ان ما نسبته الصحف للرئيس الايراني «لا يمت للحقيقة بصلة».

وجاء في صحف امس ان الرئيس الايراني وصف امس الاول الحكومة اللبنانية بانها «غير شرعية» في كلمة القاها في قمة منظمة التعاون الاقتصادي التي انعقدت في عشق اباد عاصمة تركمانستان تطرق فيها الى عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان.

وفد تونسي في اسرائيل لفتح مكتب لرعاية المصالح

■ القدس - اف ب: اعلن مصدر اسرائيلي رسمي ان وفدا تونسيا رسميا وصل امس الى اسرائيل لاجراء التحضيرات اللازمة لفتح مكتب لرعاية المصالح في تل ابيب.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس دانييل شيك ان الوفد يتألف من ثلاثة موظفين من وزارة الخارجية التونسية وسيعمل على استئجار مقر للممثلية التونسية في تل ابيب.

واضاف ان مدير المكتب الذي عينته الحكومة التونسية سيصل خلال اسبوعين.

والعام الماضي قرر البلدان اللذان لا يقيمان بعد علاقات دبلوماسية بينهما فتح مكتبي رعاية مصالح في تونس وفي تل ابيب وقد تسلم مدير المكتب الاسرائيلي في تونس شلومو كوهين مهامه في منتصف نيسان (ابريل) الماضي.

قاضي القضاة في ايران: البهائية شبكة تجسس وليست مذهبا

■ نيقوسيا - رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان قاضي القضاة في ايران هاجم طائفة البهائيين ووصفها بانها منظمة تجسس ورفض انتقادات بشأن الاضطهاد المزعوم لهذه الاقلية في الجمهورية الاسلامية.

وقالت الوكالة ان قاضي القضاة اية الله محمد يزدي ذكر الاثنين ان «الاقليات الدينية في ايران تتمتع بالحرية... غير ان... البهائية ليست دينا وانما مؤسسة تجسس».

وكانت جماعات حقوق الانسان الغربية قد اتهمت طهران مرارا بالتمييز ضد اتباع البهائية.

وتنظر السلطات الايرانية الى البهائية التي نشأت في الاصل في ايران في القرن التاسع عشر على انها بدعة لكنها تنفي اتهامات بانها تضطهد البهائيين بسبب معتقداتهم الدينية.

وتم اعدام بضع مئات من البهائيين في ايران منذ الثورة الاسلامية في عام 1979 لكن المسؤولين في طهران يقولون ان الذين اعدموا ادينوا بالتجسس او ارتكاب مخالفات جسيمة.

وقال يزدي لمجموعة من رجال الدين في مدينة قم المقدسة «ايران لن تضحي باي حال... بأحكام الاسلام من اجل استرضاء هيئات دولية».

وكان يشير فيما يبدو الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي أعربت عن قلقها في الشهر الماضي بشأن التمييز ضد الاقليات الدينية في ايران.

ويقول البهائيون ان عددهم يصل الى ستة ملايين شخص في انحاء العالم منهم 350 الفا في ايران.

لجنة الاحزاب المصرية ترفض الترخيص لحزب «الوسط» المنشق عن الاخوان المسلمين

■ القاهرة - اف ب: ذكرت صحيفة «الاخبار» الحكومية امس الاربعاء ان لجنة الاحزاب السياسية المصرية رفضت الموافقة على منح ترخيص لحزب «الوسط» الجديد المنشق عن الاخوان المسلمين والذي يمثل ثلاثة من مؤسسيه حاليا امام القضاء العسكري بتهمة «العمل على احياء تنظيم مخالف للقانون».

وفي الوقت نفسه اعربت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في بيان عن «قلقها البالغ ازاء قرار الرئيس المصري حسني مبارك احالة المتهمين في قضية تأسيس حزب الوسط الى القضاء العسكري في سابقة هي الاولى من نوعها في مصر».

وكانت قوى الامن المصرية القت القبض في منتصف نيسان (ابريل) الماضي على 12 من كوادر جماعة الاخوان المسلمين غير المرخص لها كحزب سياسي ومن بينهم ثلاثة من مؤسسي حزب الوسط الذين قدموا طلب الترخيص لحزبهم في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وتتهم النيابة مسؤولي الاخوان المسلمين بالعمل على انشاء واجهة سياسية جديدة لمواصلة نشاطاتهم «المخالفة للقانون». واعربت المنظمة المصرية لحقوق الانسان عن استيائها من توجيه التهمة الى مؤسسي الحزب المعتقلين «بتأسيس وادارة حزب غير مشروع» رغم انهم قدموا بالفعل اوراق تأسيسه الى لجنة الاحزاب وفقا لنصوص قانون الاحزاب الذي يعطي الحق لكل مصري في الانتماء الى حزب سياسي وحق تكوين الاحزاب».

ISSN 1358-3379
16
9 771358 337056

وفد من رجال الاعمال المصريين يزور العراق لبحث احتياجاته

■ القاهرة - أ ف ب: اعلن اتحاد الصناعات المصرية امس ان وفدا من رجال الاعمال المصريين سيتوجه غدا الجمعة الى العراق في زيارة تستغرق اسبوعا للاطلاع على احتياجات العراق من المواد الغذائية والادوية.

وقال ممدوح مكي وكيل اتحاد الصناعات المصرية رئيس الوفد الذي يضم 24 من رجال الصناعة المصريين لوكالة انباء الشرق الاوسط ان الزيارة تهدف الى «التباحث مع المسؤولين العراقيين ورجال الاعمال حول توفير الاحتياجات العراقية من المواد الغذائية والادوية والمستلزمات الطبية كما سيتم البحث في زيادة التعاون بين الجانبين وتطوير العلاقات الاقتصادية».

واضاف ان الوفد سيبحث ايضا في اقامة «معرض للمنتجات المصرية في بغداد خلال حزيران (يونيو) المقبل».

ورحب رئيس شعبة رعاية المصالح العراقية في القاهرة قيس العاني من جهته بهذه الزيارة املا في «ان تكون فاتحة خير على طريق اعادة التعاون بين البلدين».

وكان من المقرر ان تتم هذه الزيارة في شباط (فبراير) الا انها تأجلت مرتين. وقالت مصادر عراقية في القاهرة ان الوفد سيضع اللمسات الاخيرة على اتفاق للتعاون التجاري بقيمة 40 مليون دولار. كما سيبحث الوفد اتفاقا اخر لبيع العراق منتجات غذائية وادوية بقيمة 150 مليون دولار.

ونقلت الوكالة عن مصدر مصري مسؤول قوله ان مصر بصدد «اتخاذ خطوات جادة في اطار التعاون مع العراق تتمثل في اعادة فتح المركز التجاري المصري في بغداد الذي اغلق في العام 1990» اثر غزو العراق للكويت وفرض حظر دولي عليه.

وقال المصدر انه من المنتظر «زيادة حجم بعثة رعاية المصالح المصرية في العراق في الوقت الذي تشهد فيه العمالة المصرية نموا في العراق» بعد ان كانت تناقصت من اكثر من مليون عامل قبل حرب الخليج الى مائتي الف عامل حاليا.

«مجاهدي خلق» تتهم طهران بتنفيذ محاولة لاغتيال زعيمها ببغداد

بغداد . من ليون برخو:

قالت جماعة مجاهدي خلق الايرانية المنفية في العراق امس الاربعاء ان السلطات الايرانية دبرت محاولة في الفترة الاخيرة لاغتيال زعيمها في بغداد.

وقالت الجماعة ان عملاء المخابرات الايرانية شقوا طريقهم الى قرب مكتب الجماعة الحصين في بغداد وكانوا مستعدين لتنفيذ خطتهم عندما انقض مخبرون عراقيون على منزلهم.

وقال حسن نظام الملك المتحدث باسم الجماعة «احد العملاء (الايرانيين) قتل واصيب اخر خلال اجتياح مقرهم». واضاف ان السلطات العراقية ما زالت تحقق في الامر. واظهر نظام الملك للصحافيين الغربيين قاذفة مورتر قال انه عثر معها على قذائف يمكنها تدمير مبنى من طابقين. واظهر كذلك العديد من صواريخ الكاتيوشا قال ان «الارهابيين» وضعوها على سيارة جيب مع متفجرات كافية لتدمير جسره.

وقال «وزارة الاستخبارات في نظام الملالي امرت بانتاج هذه الاسلحة خصيصا لاستخدامها في هذه العملية».

وقال ان ايران كلفت عملاء لها داخل العراق بتنفيذ المهمة وانهم قاموا باعداد قاعدة اطلاق على بعد بضع مئات امتار من مكتب المجاهدين الرئيسي في بغداد. غير انه اضاف ان مؤامرتهم احبطت في الايام القليلة الماضية.

ويقيم مسعود رجوي زعيم المجاهدين في بغداد في حين تقيم زوجته مريم رجوي التي انتخبها المنفيون الرئيس المستقبلي لايران في باريس.

وتستخدم الجماعة العراق قاعدة لنشاطها داخل ايران ولديها العديد من المعسكرات المجهزة بالدبابات والمدافع الثقيلة وطائرات الهليكوبتر بالقرب من الحدود مع ايران.

وكانت قواعدهم هدفا لهجمات بالصواريخ والطيران من جانب ايران وتعرض مكتبهم في بغداد المحاط الان بجدار خرساني للعديد من الهجمات بقذائف المورتر - الهاون والقنابل.

تحدث لـ«القدس العربي» عن أيامه الصعبة وتفاصيل اختطافه

الافراج عن نجل محافظ عدن دون شروط

صنعاء . «القدس العربي» . من خالد الحمادي:

أكد نائب وزير الداخلية اليمني العقيد مطهر رشاد المصري ان عملية الافراج عن نجل محافظ عدن قد تمت ليلة أمس بشكل نهائي وبدون حدوث أي مواجهات مع الخاطفين، وانه قد عاد الآن معاذ طه احمد غانم نجل المحافظ الى منزله في صنعاء سليما بدون أي اذى.

وأوضح نائب وزير الداخلية لـ«القدس العربي» بأن عملية الافراج تمت بدون تلبية أي طلبات أو شروط للخاطفين، مشيرا الى ان شروطهم انحصرت في اعادة المنزل المتنازع عليه في عدن لاحمد عباد الشريف (قيادي اشتراكي مقيم في السعودية منذ شباط (فبراير) الماضي) والذي أصدر أوامره باختطاف نجل محافظ عدن، ولكن اجهزة الامن لم تستجب لأي شرط لذلك وقد تم الافراج عنه ليلة أمس بعد ان تم اعتقال احد اخوان الخاطفين ومجموعة من أقربائهم.

وقال: عملية الافراج تمت عندما طلب الخيرون من وجهاء المنطقة فرصة للتوسط بين أجهزة الامن والخاطفين، واستجبنا لذلك بالاضافة الى انه تم الضغط من الاجهزة الامنية بحجز مجموعة من اقاربهم والضغوط المستمرة بوسائل أخرى. مؤكدا ان حل القضية انحصرت في الافراج عن معاذ طه غانم نجل محافظ عدن اما موضوع اعادة المنزل المتنازع عليه في عدن فتلك قضية أخرى وللقضاء القول الفصل في حلها وليس من اختصاصات الجهات الامنية.

من جانبه أكد المخطوف معاذ غانم نجل محافظ عدن بأن عملية اختطافه تمت في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الماضي من امام منزله بصنعاء عندما أقبل عليه مجموعة من الاشخاص في سيارة جيب وهم يرتدون الزي العسكري وأخبروه بأنه مطلوب للسلطات الامنية في قضية جنائية ورفضوا اعطاءه أي بينة أو أمر القبض عليه وقد تشابك معهم بالأيدي ولكن نظرا لان عددهم تجاوز الستة اشخاص اجبروه على الذهاب معهم.

وأكد لـ«القدس العربي» بأن معاملة الخاطفين له كانت حسنة ولم يتعرض لأي أذى ولبوا له كل طلباته. مشيرا الى ان الجناة فعلا كانوا من ابناء احمد عباد الشريف واقاربه وقال: «لقد عرفني الخاطفون بأنفسهم. واثنان منهم أولاد أحمد عباد الشريف هما عبد القوي وناصر، وآخرون من ابناء اخوانه واقاربه» واضاف بأن الخاطفين «اعترفوا بخطأهم وخطأ الاسلوب الذي اتخذوه لحل قضية استعادة المنزل الذي يدعون احقيتهم له الا انهم لم يجدوا وسيلة أخرى للضغط على الجهات المختصة أفضل من عملية الاختطاف» مشيرا الى انهم اعترفوا له بانهم قد مارسوا هذه العملية أكثر من مرة، وقال «نتمنى لو تحل القضايا والمشاكل بأسلوب حضاري بعيدا عن اسلوب التهديد والارهاب» موضحا بان للوسيط الشيخ جابر بن طعيمان ومدير الامن السياسي بمحافظة مأرب جلال الرويشان دورا كبيرا في عملية الافراج عنه فقد بذلا جهودا كبيرة في ذلك والتزما بحل قضية الخاطفين بالطرق الودية.

معارض بحريني يصف الوضع في بلاده بانه في طريق مسدود

باريس . من هنري معمرباشي:

ندد معارض بحريني في الخارج باعمال العنف التي قال ان السلطات تمارسها داخل البحرين وقال ان الوضع السياسي هناك وصل الى طريق مسدود وان الاوضاع تتدهور بسرعة كبيرة بعدما بلغت الاضطرابات المناهضة للحكومة مدى لم تبلغه من قبل.

وفي لقاء مع عدد من الصحافيين في العاصمة الفرنسية امس قال عبد النبي عكري عضو لجنة الدفاع عن حقوق الانسان وعضو الجبهة الشعبية البحرينية (المعارضة) ان «التطور الاخطر الذي طرأ في الآونة الاخيرة هو اقدام النظام على تشكيل وحدات سرية لتصفية المعارضة».

وقال ان هذه الوحدات تنتمي الى اجهزة الامن السرية الخاصة التي يقودها الجنرال يان هندرسون الضابط السابق في الشرطة البريطانية ابان الاستعمار الانكليزي للبحرين.

واضاف ان عدد المعتقلين في العام 1996 بلغ الفي شخص وان «عدد الاحكام الصادرة بحق المعارضين يتزايد باستمرار» مشيرا الى ان الاضطرابات هذا العام اوقعت 22 قتيلا «خصوصا في صفوف المعارضة».

واتهم المعارض البحريني الذي يعيش في خارج البلاد السلطات البحرينية بارتكاب «اعمال لا تصدق». واعطى مثالا على ذلك «مقتل شخصين تحت التعذيب» مضيفا ان «النساء يعتقلن للمرة الاولى والسجناء معزولون تماما».

الاسلاميون يسعون الى تشكيل حكومة جديدة في تركيا

■ انقرة - رويتر: حثت المعارضة الاسلامية القوية في تركيا الاحزاب العلمانية على ان تشترك معها في حكومة ائتلافية بعد ان حققت سلسلة من الانتصارات السياسية والقانونية على الائتلاف المحافظ الحالي الذي يتعرض لهزات عنيفة.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي قوله «العاقل يركض الى حزب الرفاه الاسلامي ليشكل حكومة ديمقراطية حقة».

وكانت المحكمة الدستورية التركية قد اعلنت امس الاول الثلاثاء بطلان اقتراع الثقة بالحكومة المحافظة الذي جرى في اذار (مارس) الماضي ملقية بذلك شكوكا على الوضع القانوني لحكومة مسعود يلماظ رئيس الوزراء التي تشكلت قبل شهرين.

وقال متعاملون ان سعر الاسهم في اسطنبول انخفض بنسبة 4.59 في الدقائق الاولى من المعاملات بسبب مخاوف سياسية. ثم تحسنت الاسعار قليلا في معاملات لاحقة.

وفاز الاسلاميون باغلبية ضئيلة في الانتخابات العامة التي جرت العام الماضي لكنهم حرموا من الوصول الى السلطة بعد تحالف مصالح بين حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة وحزب الوطن الام بزعامة يلماظ.

وتشكلت الحكومة الائتلافية التركية الحالية التي ضمت حزبين محافظين متنافسين حفاظا على مصالح رجال الاعمال والتوجه العلماني لتركيا. ثم جاء اقتراع الثقة الذي اتخذ باغلبية 257 صوتا ضد 27 اصوات لينهي خمسة اشهر من القلاقل السياسية.

وقال اربكان «لقد شكلوا حكومة بالغش ليشنوا حربا على الشعب. لكنهم لم يتمكنوا من القتال لان البرلمان لم يمنحهم اقتراعا بالثقة».

السي آي ايه تعود للجامعات بحثا عن عملاء ذوي ثقافة

واشنطن . من تيم واينر:

بعد ثلاث سنوات من الغياب الرسمي عن الجامعات، عادت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) الى ايفاد ممثلين عنها الى الجامعات الامريكية المشهورة بهدف البحث عن الطلاب النابهين وتجنيدهم للعمل في صفوفها.

وعلى عكس ما كان يحدث في الخمسينات والستينات عندما كانت زيارات موظفي السي آي ايه للجامعات او معلومات عن وجود عاملين متنسبين بالجامعات لصالحها تثير ردود فعل غاضبة لدى الطلاب يمكن ان تصل الى حدود المظاهرات والاعتصامات، فان الزيارات الحالية لا تثير سوى الدهشة وقليلا من الفضول.

يقول ستيفن ديكسون، وهو طالب بالسنة النهائية بكلية المحاسبة بجامعة كليمسون بجنوب كاليفورنيا «هذه الزيارات تثير في الدهشة. فمثل هذه الطريقة للتجنيد تبدو غريبة». واتساءل عما اذا كانوا جديين في تجنيد بعضنا بمجرد الانتهاء من الشهادة الجامعية الاولى وقبل الحصول على شهادة الماجستير» ويزداد عجبه عندما يعلم ان هذه الزيارة اثمرت عن تجنيد اثنين من زملائه سيلتحقان بالوكالة بمجرد حصولهما على شهادتيهما في الصيف.

وقال احد المسؤولين في قسم التجنيد بالسي آي ايه طالبا عدم كشف هويته ان القسم الاكبر من مئات الطلبة الذين سيتم تجنيدهم هذا العام لن يتسلموا على الفور مسؤوليات بالوكالة بل سيتابعون دراساتهم الجامعية في مجالات تحددها لهم الاقسام التي سيلتحقون فيها او يدخلون في دورات خاصة تكسبهم مهارات وخبرات جديدة غير متوافرة في الجامعات.

وفي جامعة كليمسون كان موفد السي اي ايه هو كلاي بيرتون الضابط السابق في مشاة البحرية (المارينز) وقد قابل خلال تواجده فيها في مكتب مؤقت داخل مقر اتحاد الطلبة عشرة من الطلاب (6 شبان و4 شابات) ابدوا اهتماما بالالتحاق بوكالة الاستخبارات المركزية. غير ان ايا منهم لم يكن لديه فكرة واضحة عن السي آي ايه واعمالها ولا عن طبيعة الوظائف التي قد تسند اليهم فيها اذا ما قبلت طلباتهم. وقد قام بيرتون بصحبة ضابط في الوكالة اكتفى بتقديم نفسه باسم «بوب» بالتحدث الى الطلبة مدة ساعتين. وبوب هذا محلل للشؤون الدفاعية الصينية في السي آي ايه.

وحسبما افاد بعض الطلبة الذين قابلوا الاثنين فقد تحدث لهم بوب عن متطلبات عمله بما في ذلك قراءة حوالي مئة وثيقة في ساعات الصباح الباكر وكتابة مذكرات وتوضيحات تصل الى 30 صفحة يوميا حسب الطلب وخلال وقت قصير.

وقال ايضا ان قسم القوة البشرية بالوكالة بحاجة حاليا الى خريجين من اقسام الاقتصاد والعلوم السياسية والعلاقات الدولية ويتقنون لغات اجنبية وقادرين على الكتابة الواضحة والمقنعة ويتمتعون بدرجة عالية من الرغبة في المعرفة مع قدرة على التكتم. وشرح بوب للطلبة ايضا ان قسم العلوم والتكنولوجيا بحاجة الى مهندسين وعلماء قادرين على صنع وسائل للتجسس والبث والتنصت.

كما اجاب على اسئلتهم المتعلقة بعمليات الوكالة السرية وما اذا كانت محكومة بضوابط اخلاقية وقانونية.

يذكر ان السي آي ايه بثت مؤخرا عبر شبكة الانترنت اعلانات بعدة لغات موجهة الى غير الامريكيين ايضا عن حاجتها لتجنيد شبان في دول اجنبية ليكونوا مخبرين لها.

وقال بوب «ان بعض العملاء الاجانب يوافقون على العمل مع السي آي ايه لاعتبارات عقائدية ودوافع اخلاقية عليا، في حين ان بعضهم مجرد حثالات».

وفي ختام حديثه قال بوب للطلاب والطالبات الذين انبهر بعضهم بما سمع ان الراغب في الالتحاق بالوكالة عليه تعبئة نموذج طلب مكون من 21 صفحة يتضمن اسئلة شخصية تتصل بمسائل صميمة. كما ان الراغب بالعمل سيمر باختبار على آلة فحص الكذب وسيتعرض لاستجواب مطول ربما يقتضي استجواب اصدقائه المقربين. ويحتاج انجاز ذلك الى ما قد يصل الى تسعة شهور يجري خلالها التحقق من صحة ما يفيد به طالب الالتحاق خلال استجوابه.

PRICE LIST	
	الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
	Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأمن

هكذا من الأصل

كارادجيتش يقيل رئيس وزرائه «المعتدل»

زعماء كرواتيا والبوسنة يتفقون على توحيد قواتهم

■ واشنطن - بالي - ا ف ب - رويتر: اعلن وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر امس الاول الثلاثاء ان قادة الاتحاد الكرواتي البوسني وافقوا على توحيد القوات المسلحة البوسنية والكرواتية البوسنية خلال الاعوام الثلاثة المقبلة.

ويضم الاتحاد حاليا قوتين عسكريتين متميزتين هما الجيش الحكومي البوسني وقوات كروات البوسنة. ويقضي الاتفاق باقامة وزارة واحدة للدفاع وهيئة قيادية موحدة للقوات العسكرية الكرواتية والبوسنية.

ووصف كريستوفر الاتفاق بانه مخطوة مهمة جدا» في الجهود التي تبذل لتعزيز الاتحاد الذي اعلن في عام 1994 بدفع من واشنطن ولكنه ما زال حبرا على ورق حتى الان.

وذكر مسؤول امريكي رفيع المستوى لصحافيين ان «عملية الدمج لن تتم في مرحلة اولى سوى على مستوى الفيالق».

ولكن المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه قال ان القرار المبدئي الذي اتخذ امس الاول سيتيح للولايات المتحدة تحريك المساعدة العسكرية التي وعدت بها الاتحاد «خلال مهلة لا تتجاوز الشهر». واضاف «لا يمكننا ان نقوم بتدريب وتجهيز جيشين متنافسين في نفس الوقت».

وقرر البوسنيون والكروات اقامة مؤسسات مالية مشتركة بهدف تشجيع اعادة الاعمار من بينها وكالة مصرفية فدرالية ووكالة اتحادية تكلف عمليات التحويل الى القطاع الخاص ونظام موحد للدفع وللصفقات المالية وادارة فدرالية موحدة للضرائب والجمارك. كما تعهدوا بتسهيل انتقال البضائع داخل الاتحاد.

وقال المسؤول الامريكي ان هذه الاجراءات «ستتيح لهم اعداد ميزانية والعمل مثل اي دولة طبيعية اخرى». واضاف «نحتاج الى كيان يعمل لتأمين بعض التوازن في هذا البلد».

صورة من الارشيف تظهر زعيم صرب البوسنة رادوفان كرادجيتش والى يساره رئيس وزرائه رايكو كاساغيتش

وقال وزير الخارجية الامريكي ان وزير التجارة بالوكالة ميكي كانتور سيتوجه قريبا الى البوسنة على رأس وفد من رجال الاعمال الامريكيين «لمتابعة المهمة التي بدأها رون براون» الذي قتل مطلع نيسان (ابريل) في حادث تحطم الطائرة التي كانت تقله عند قيامه بمهمة مماثلة.

وسيضم الوفد ممثلين عن نفس الشركات التي ارسلت مندوبين عنها مع براون.

وقال كريستوفر ان الكروات والبوسنيين وافقوا امس الاول ايضا على تأمين حصص متساوية في وسائل الاعلام للمرشحين للانتخابات التي يفترض ان تجرى في موعد اقصاه نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل. واعتبارا من 21 ايار (مايو) ستخصص محطات الاذاعة والتلفزيون ساعة واحدة يوميا للانباء المتعلقة بالانتخابات.

واخيرا اكد الكروات البوسنيون مجددا التزامهم بتأمين حرية التنقل وخاصة لآلاف اللاجئين الذين يريدون العودة الى بيوتهم او المشاركة في الانتخابات.

وكان كريستوفر عبر عن امله في تحقيق «تقدم مهم» من اجل تعزيز الاتحاد الكرواتي المسلم وطلب من القادة الكروات والبوسنيين «بذل اقصى الجهود» بهذا الهدف.

وقال انه «الوقت المناسب لتجسيد فكرة بوسنة ديمقراطية ومتعددة الاتنيات». وتم التوصل الى الاتفاق اثناء اجتماع «لمنتدى الاتحاد» يعقد في «بلير هاوس» قرب البيت الابيض في واشنطن. وكانت الولايات المتحدة ارست اسس هذا اللقاء الذي يهدف الى تطوير علاقات اوثق بين قادة الاتحاد.

وتتألف البوسنة والهرسك من كيانين هما الاتحاد الكرواتي البوسني والجمهورية الصربية.

ويشارك في الاجتماع رئيس الاتحاد كريزيمير زوباك ونائب الرئيس ايوب غانيتش ورئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش ووزيرا خارجية كرواتيا ماتي غرانيتش والبوسنة يادرانكو برليتش اضافة الى مايكل شتاينر مساعد الممثل المدني الاعلى كارل بيلدت.

من جهة اخرى قال زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش امس الاربعاء انه عزل رئيس وزرائه رايكو كاساغيتش الذي يعتبره الغرب بديلا معتدلا للمتشددين الذين يسعون لتقويض عملية السلام. وجاء في بيان من مكتب كارادجيتش انه تمت تنحية كاساغيتش «لحماية النظام الدستوري.. ومنع اي تفاقم جديد للازمة التي يواجهها العمل الحكومي».

مقتل ثلاثة جنود روس

قائد شيشاني يحذر يلتسين من زيارة غروزني

■ موسكو - غروزني - اف ب - دب ا - رويتر: اقدم مجهولون على قتل ثلاثة جنود روس ظهر امس الاربعاء في السوق المركزية في غروزني.

واوضحت الشرطة ان عدد المهاجمين كان ثلاثة وقد تمكنوا جميعا من الفرار مع اسلحتهم.

وقد سمع شهود عيان رشقين ناريين من اسلحة رشاشة وتمكنوا في ما بعد من رؤية الجثث الثلاث وقد اصيبت برصاصات في الرأس.

وقد يكون الجنود الذين قتلوا على الارجح من المتطوعين وليس من المجندين. ويعتبر الانفصاليون الشيشان الجنود الروس اهدافا مشروعة خلافا للمجندين غير المسؤولين عن وجودهم في الشيشان.

وقد فر المدنيون من السوق عند بدء اطلاق نار. وقد ارسل نحو 50 عنصرا من الشرطة التابعة للحكومة الشيشانية الموالية للروس الى مكان الحادث.

في الوقت ذاته حذر قائد عسكري شيشاني كبير الرئيس الروسي بوريس يلتسين من ان رجاله سيعملون «على التأكد من انه لن يغادر» الاقليم اذا قرر يلتسين المضي قدما في خططه لزيارة الشيشان.

وقال شامل باسابيف القائد الميداني لثوار الشيشان في حديث اذاعته شبكة تلفزيون ان-تي-في مساء امس الاول الثلاثاء مسنفعل ما يلزم للترحيب به بحرارة. وسنعمل على الا ندعه يغادر هذا المكان مرة اخرى».

وقاد باسابيف وهو من اكثر الرجال المطلوب القبض عليهم في روسيا غارة احتجز خلالها رهائن في بلدة بوديونوفسك في جنوب روسيا في الصيف الماضي.

وفي تقرير مستقل من موسكو قال وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف في مؤتمر صحافي امس الاربعاء انه سينصح الرئيس يلتسين بالغاء زيارته المعتزمة للشيشان لانها تنطوي على مخاطر جسيمة.

وقال كوليكوف ان باسابيف يعد «ارهابيا دوليا» وان حديثه التلفزيوني «تهديد مباشر لرئيس الدولة. هذه واقعة اخرى توضح لشعب روسيا نوعية من نتعامل معهم».

وقال كوليكوف «ساصر بشكل شخصي على الا تتم هذه الزيارة في المستقبل القريب وحتى يتحسن الوضع» في الشيشان. وقال باسابيف ان رجاله سيكثفون انشطتهم القتالية في الاقليم الذي تمزقه الصراعات اذا قام يلتسين بالزيارة المعتزمة للمنطقة.

وابدى يلتسين الذي ارسل قواته الى الشيشان في ديسمبر عام 1994 لقمع محاولة للاستقلال مما اثار حملة دموية قتل خلالها الاف الاشخاص رغبته في زيارة الشيشان قبل انتخابات الرئاسة الروسية المقررة في 16 يونيو المقبل.

وابلغ الناخبين في اطار حملته الانتخابية في الاسبوع الماضي ان اجهزته الامنية تعترض على الزيارة غير انه قال انه الوحيد الذي يمكنه دفع عملية السلام في الشيشان الى الامام.

وقد اظهرت استطلاعات الرأي ان الرئيس بوريس يلتسين الذي تقلصت شعبيته نتيجة الحرب الدائرة منذ سبعة عشر شهرا في الشيشان ما زال يتخلف عن منافسه الايديولوجي غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي وذلك بالرغم من تحقيقه بعض المكاسب الهامة.

اما بقية المتنافسين على الساحة ومن بينهم فلاديمير جيرينوفسكي اليميني المتطرف وميخائيل غورباتشوف الرئيس السوفييتي السابق فهزيمتهم مؤكدة تقريبا وفقا لاراء النقاد السياسيين.

وفي حين اقر بعض الديمقراطيين البائسين بان يلتسين يعتبر افضل امل في البلاد لوقف زيوغانوف فان قادة ما يسمى «بالقوة الثالثة» التي تضم الاقتصادي الليبرالي جريجوري يافلينسكي والجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد وجراح العيون سفياتوسلاف فيودوروف قد قاوموا العروض التي طرحت عليهم لتأييد يلتسين.

سريلانكا: الجيش يواصل زحفه ضد ثوار التاميل

■ كولومبو - رويتر: قال مسؤولون عسكريون ان جيش سريلانكا استأنف امس الاربعاء زحفه ضد متمردي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام في شبه جزيرة جافنا الشمالية.

وقال مسؤول عسكري «طمنا بشن هجوم من كوديكامام وتقدمنا نحو خمسة كيلومترات».

وقال انه لم ينشب قتال امس الاربعاء غير ان خبراء عسكريين توقعوا مقاومة من جانب متمردي التاميل مع اقتراب القوات من قواعدهم.

وفاة 22 معتقلا في سجنين بروندا

■ كيغالي - اف ب: اعلنت المفوضية العليا لحقوق الانسان في كيغالي امس الاول الثلاثاء ان 22 معتقلا توفوا اختناقا في سجنين روانديين بسبب شروط الاعتقال السيئة.

وقال المسؤول في المفوضية التابعة للامم المتحدة بان مارتن لوكالة فرانس برس ان السجناء توفوا السبت والاحد الماضيين في بلدة كيغوميو في منطقة كيبويو (غرب).

وتضم السجون الرواندية اكثر من سبعين الف شخص من اتنية الهوتو متهمين بالمشاركة في المجازر التي اسفرت عن مقتل اكثر من 500 الف شخص من الاقلية التوتسي ومن الهوتو المعتدلين خلال مئة يوم في 1994.

جنوب افريقيا: انسحاب «بيك» بوتا من الحياة السياسية

■ الكاب - اف ب: قرر رولوف ميكه بوتا وزير الخارجية السابق في نظام الفصل العنصري، وزير المعادن حاليا في جنوب افريقيا، الانسحاب من الحياة السياسية في نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

وذكر الناطق باسمه رولان دولار ان بوتا (64 سنة) سيستقيل ايضا من منصبه كرئيس اقليمي للحزب الوطني في مقاطعة غوتانغ التي تضم جوهانسبورغ وبريتوريا عندما ينسحب حزبه من الائتلاف الذي شكله مع الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا في 1994.

اندونيسيا: الجيش يطلق سراح رهائن غربيين

■ جاكرتا - اف ب: اعلن مصدر رسمي في جاكرتا انه تم الافراج عن تسعة من الرهائن الـ11 المحتجزين لدى متمردين انفصاليين في اريان جايا (شرق اندونيسيا) منذ مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي. وتم اطلاق سراح تسعة رهائن ومن بينهم ستة من الغربيين خلال عملية عسكرية نفذت امس الاربعاء.

واكد احد دبلوماسيي السفارة البريطانية لوكالة فرانس برس ان الرهائن البريطانيين الاربعة على صحة جيدة. واعلن رئيس اركان الجيش الجنرال سويونو لوكالة انباء انتارا الاندونيسية الرسمية ان «العمليات الجارية ستستمر الى ان يتم تحديد مكان احتجاز آخر رهينتين والافراج عنهما» دون اعطاء مزيد من الايضاحات.

الرئيس الايطالي يبدأ مشاورات تشكيل حكومة

■ روما - رويتر: بدأ الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو امس الاربعاء مشاورات تستمر يومين مع الزعماء السياسيين بشأن تشكيل حكومة جديدة في اعقاب فوز تكتل يسار الوسط في الانتخابات العامة التي اجريت في الشهر الماضي.

وبدأ سكالفارو مشاوراته باستقبال لوتشيانو فيولانتي المنتخب حديثا رئيسا لمجلس النواب واجتمع مع رئيس مجلس الشيوخ في وقت لاحق امس كما التقى زعماء سياسيين بعد ظهر امس. ومن المتوقع على نطاق واسع ان يطلب سكالفارو من رومانو برودي زعيم تكتل يسار الوسط تشكيل الحكومة الايطالية الخامسة والخمسين منذ الحرب العالمية الثانية. ومن المقرر ان يختتم الرئيس مشاوراته مساء اليوم الخميس وتوقع محللون ان يعلن عن الحكومة الجديدة في مطلع الاسبوع المقبل.

تعيين اميرال اسود قائدا لاسطول الاطلسي

■ واشنطن - اف ب: عين الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول الثلاثاء اول اميرال اسود في تاريخ سلاح البحرية الامريكية وعهد الى جول ريسون بقيادة اسطول الاطلسي بعد ترقيته الى رتبة اميرال باربعة نجوم.

ويفترض ان يوافق مجلس الشيوخ على تعيين الاميرال ريسون (55 عاما) الذي يشغل حاليا منصب مساعد رئيس العمليات البحرية للتخطيط والتكتيك والعمليات في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون).

ترفض تزويد بيونغيانغ بمساعدات غذائية

قمة واشنطن وطوكيو وسيول تفشل في تحسين العلاقات بين الكوريتين

سيول - من ليم يون سوك:

قال محللون امس الاربعاء ان قرار كل من الولايات المتحدة واليابان استبعاد ارسال معونات غذائية قريبا الى كوريا الشمالية لن يكون كافيا لدفعها الى تحسين العلاقات بينها وبين كوريا الجنوبية.

قال كيم شانج سون رئيس معهد الدراسات الكورية الشمالية في سيول «لم يسفر اجتماع بين مبعوثين من الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية عن اية خطوات محددة للمساعدة في تحسين العلاقات بيننا وبين كوريا الشمالية».

وكانت الولايات المتحدة واليابان قد اعلنتا امس الاول الثلاثاء بعد مشاورات مع كوريا الجنوبية انه لا توجد لديهما خطط حاليا لمساعدة بيونغيانغ في التغلب على الازمة الغذائية قريبا.

وقالت الدولتان انهما ستواصلان الجهود لاقناع كوريا الشمالية بقبول الاشتراك في محادثات سلام رباعية تهدف الى اقناع بيونغيانغ باجراء حوار مع سيول.

وقالوا ان المحادثات المقترحة التي ستشترك فيها الكوريتان والولايات المتحدة والصين يمكن ان تتناول تزويد كوريا الشمالية بمعونات اقتصادية.

قال كيم «على السطح كل شيء يبدو على ما يرام. ولكن في الحقيقة سيكون صعبا على الولايات المتحدة واليابان وقف المعونات الغذائية وغيرها لكوريا الشمالية لوقت طويل. كان من الافضل حصولنا على وعد اقوى من هذا.

استبعد الاثنان معونات ارز فورية. ولكن الى متى. هذا لا يعني الكثير». قال ونستون لورد مساعد وزير الخارجية الامريكي الذي راس وفد بلاده في المحادثات التي جرت بجزيرة شيجو الكورية الجنوبية انه لا توجد لدى واشنطن حاليا خطط بمنح كوريا الشمالية معونات ولكن الموقف سيظل رهن المتابعة.

ويقول محللون ان الولايات المتحدة تتعرض لضغط سياسي قبيل انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني للتوصل الى اتفاق مع كوريا الشمالية لحل موضوع 8000 جندي امريكي فقدوا في الحرب الكورية من 1950 الى 1953.

ويلزم اتفاق 1993 واشنطن بتحسين العلاقات مع بيونغيانغ اذا وفت بتعهداتها بتجميد برنامجها الذي يقال انه يهدف الى انتاج اسلحة نووية.

كما قد تضطر اليابان الى تزويد كوريا الشمالية بمزيد من المواد الغذائية لدعم جهودها في تطبيع العلاقات مع بيونغيانغ. وفي العام الماضي زودت اليابان كوريا الشمالية بشحنات ارز مقدارها 500 الف طن.

وتقول الامم المتحدة ان الازمة الغذائية في كوريا الشمالية قد تتفاقم في المستقبل القريب.

ويقول مسؤولون من الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية انهم تشجعوا باهتمام كوريا الشمالية عقد المحادثات الرباعية.

ولم يصل رد من كوريا الشمالية بشان محادثات السلام ولكنها طلبت مزيدا من التفاصيل حول الاقتراح.

قال بارك يونج شول من معهد ابحاث الوحدة الكورية «كوريا الشمالية تحاول ببساطة تاخير اعطاء ردها وفي نفس الوقت تسعى للتقارب مع اليابان والولايات المتحدة».

هونغ كونغ تبعد لاجئين فيتناميين

■ هونغ كونغ - د ب أ: اعادت هونغ كونغ امس الاربعاء مجموعة من 124 مهاجرا فيتناميا الى هانوي.

وتعد هذه ثاني مجموعة يتم ترحيلها خلال يومين ويأتي هذا الاجراء عقب اعمال شغب وقعت في مركز اعتقال (وايت هيد) في العاشر من ايار (مايو) الجاري.

وتضم هذه المجموعة 46 رجلا و39 سيدة و37 طفلا وشكلت رحلة الطيران السادسة والثلاثين فيما تصفه حكومة هونغ كونغ ببرنامج الترحيل المنظم.

وقد جاء جميع هؤلاء المهاجرين من فيتنام الشمالية ووصل معظمهم الى هذه المستعمرة البريطانية عام 1989 والبعض في عامي 1991 و1995. ويذكر انه تم امس الاول الثلاثاء ترحيل مجموعة من 118 لاجئا فيتناميا من هونغ كونغ الى هانوي وتم الاعداد لثلاث رحلات طيران اخرى بنهاية هذا الشهر. ولا يزال اكثر من سبعة عشر الف مهاجر فيتنامي في مراكز الاعتقال في هونغ كونغ واكدت الحكومة التزامها باخلاء هذه المراكز بحلول تموز (يوليو) 1997 وهو الموعد الاخير الذي حددته الصين.

الفلبين: ضحايا ماركوس يحتجون على صفقة لاقتسام امواله

■ مانيلا - يو بي آي: تظاهر ضحايا التعذيب خلال فترة حكم الرئيس الفلبيني السابق فيرديناند ماركوس امس الاربعاء احتجاجا على صفقة يقال انها ابرمت بين الحكومة واسرة ماركوس لاقتسام اموال كان اودعها قبل وفاته في البنوك السويسرية.

ويطالب المتظاهرون باجراء حوار مع الحكومة لمعرفة تفاصيل الصفقة التي يقولون انهم عرفوا ان اسرة ماركوس هي التي اقترحتها على الحكومة.

وعبر المتظاهرون عن اعتقادهم بان الصفقة استبعدتهم كطرف له الحق في الحصول على نصيبهم من مبلغ 475 مليون دولار كان قد وضعه ماركوس في بعض البنوك السويسرية.

وقال ماكتنغول جوينغوندو، رئيس الهيئة الحكومية المكلفة باستعادة ما قيمته 5 مليارات دولار من الاموال التي يعتقد ان ماركوس نهبها من الدولة خلال فترة حكمه التي استمرت 20 عاما، للمتظاهرين ان الحديث عن صفقة سرية بشأن توزيع اموال ماركوس لا اساس له من الصحة.

واضاف جوينغوندو ان اي اتفاقية تتم لا بد ان تشمل كافة المنتفعين من اموال ماركوس في اشارة لضحايا التعذيب خلال حكم ماركوس الذين يبلغ عددهم نحو 10 الاف شخص والذين اصدرت احدى محاكم هاواي حكما لصالحهم يعطيهم الحق في الحصول على مبلغ مليار دولار من اموال ماركوس اثر قضايا رفعوها امام المحكمة خلال اعوام 1992 - 1994.

وكانت التكهنات بدأت تثار عقب وصول المحامي الامريكي جيمس لين محامي اميلدا زوجة ماركوس الى مانيلا خلال الشهر الماضي للمرافعة في دعوى حول احد ممتلكات ماركوس وهو تمثال ذهبي لبوذا يعتقد ان قيمته تبلغ ملايين الدولارات.

وكانت اشاعات ترددت خلال عام 1993 وافادت بان الحكومة ابرمت صفقة مع اسرة ماركوس تأخذ الحكومة بمقتضاها 75 بالمئة من الاموال وتترك الباقي للاسرة. الا ان الحكومة انكرت وجود صفقة من هذا القبيل بعد ان اعلنت محكمة هاواي ان وجود صفقة كهذه يعتبر انتهاكا للحقوق المدنية لضحايا التعذيب. وصرح احد المتظاهرين لراسل يونايتد برس انترناشنال انه اذا كانت الحكومة صادقة في رغبتها في مساعدة ضحايا تعذيب حكم ماركوس فانه يجب عليها رفض الدخول في اي اتفاق مع اسرة ماركوس. بينما اكد جوينغوندو للمتظاهرين ان هيئة استرداد اموال ماركوس ستحفظ لهم نصيبهم من اموال البنوك السويسرية خلال محاولاتها الرامية الى الوصول الى حل مرض لموضوع هذه الاموال.

ميامي: احتمال تسبب مولدات اكسجين في سقوط طائرة امريكية

■ ميامي - اف ب - رويتر: اعلن نائب رئيس المكتب الوطني للنقل والسلامة (ناشونال ترانسبورتيشن سيفتي) روبرت فرنسيس امس الاول الثلاثاء ان الصندوق الاسود لطائرة دي سي - 9 التي تحطمت السبت الماضي في فلوريدا يحتوي على «معلومات مهمة».

واوضح نائب هذه الوكالة المكلفة التحقيق في حادث تحطم الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية «فاليوجيت» ان المعلومات التي سحبت من التسجيل «اولية ودقيقة للغاية».

واضاف خلال مؤتمر صحافي عقده في ميامي (فلوريدا) ان المحققين «سيعرفون خلال الساعات المقبلة بشكل افضل ماذا حصل وربما سيعرفون اسباب» الحادث.

وقال «اعتقد اننا سنحصل على ما نحن بحاجة اليه» لمعرفة سبب الكارثة التي اودت بحياة 109 اشخاص كانوا على متن الطائرة. وكان قائد الطائرة قرر قبيل وقوع الحادث العودة بالطائرة الى مطار ميامي موضحا لبرج المراقبة ان النيران اندلعت في غرفة القيادة.

وقد عثر امس الاثنين على الصندوق الاسود الذي يسجل معطيات الرحلة وارسل على الفور الى واشنطن لفحصه فحصا دقيقا. ولكن لم يعثر بعد على الصندوق الاسود الاخر الذي يتضمن تسجيلا للحديث الذي جرى في غرفة القيادة. واظهرت معلومات قيد التحليل امس الاربعاء ان يكون انفجار مولدات اكسجين كانت تقلها الرحلة رقم 592 لطائرة الركاب التابعة لشركة فاليوجيت هو السبب في تحطمها.

وقال روبرت فرانسيس نائب رئيس مجلس امان المواصلات الوطني انه مما اثار اهتمام المحققين ان الطائرة كانت تحمل ما بين 50 الى 60 اسطوانة اكسجين اضافية كانت في طريقها الى مقر الشركة في اتلانتا لصيانتها. والاكسجين من المواد القابلة للاشتعال بسرعة.

وقال فرانسيس ان معلومات الرحلة المسجلة اظهرت ان الطائرة التي كانت تقل 109 اشخاص كانت تصعد بشكل طبيعي بعد اقلاعها بسلام من ميامي عندما بدأت المشاكل.

وقال للصحافيين مساء امس الاول الثلاثاء «يمكن ان يكون انفجار قد وقع».

حزب المؤتمر سيدعم تحالفا لليسار

الهند: تكليف الهندوس القوميين بتشكيل الحكومة

زعيم حزب القوميين الهندوس اتال بيهاري فاجبايي يتحدث امام الصحافيين عقب تكليفه بتشكيل الحكومة الهندية المقبلة

■ نيودلهي - اف ب - دب ا - رويتر: اعلن الزعيم القومي الهندوسي اتال بهاري فاجبايي امس الاربعاء ان الرئيس الهندي شانكار دايال شارما دعا القوميين الهندوس الى تشكيل الحكومة الهندية المقبلة.

وصرح فاجبايي، وزير الخارجية السابق، للصحافيين بعد زيارته للقصر الرئاسي: «لقد كلفني الرئيس (الهندي) تشكيل الحكومة».

وتابع «ساشكل الحكومة غدا». وكان الحزب القومي الهندوسي «بهاراتيا جاناتا» حصل على اكبر عدد من المقاعد في البرلمان نتيجة الانتخابات التشريعية الاخيرة.

واضاف فاجبايي (69 عاما) ان الرئيس الهندي امهله حتى 31 ايار (مايو) المقبل ليثبت ان بامكانه الحصول على الغالبية في البرلمان الذي يضم 545 مقعدا.

واضاف «لقد وافقت على هذا القرار بامتنان». ويشكل قرار الرئيس شارما ضربة لتحالف يسار الوسط الذي كان يسعى الى تشكيل الحكومة ايضا. وكان هذا التحالف حصل على دعم حزب المؤتمر قبل لحظات من اعلان فاجبايي.

لكن الحزب القومي الهندوسي لا يحظى في الواقع بالغالبية في البرلمان حيث يتمتع بـ194 مقعدا فقط. اما التحالف فيملك 175 مقعدا وكان بامكانه الاعتماد على 136 نائبا من حزب المؤتمر.

من جهة اخرى قال زعماء من حزب المؤتمر الذي مني بهزيمة في الانتخابات الهندية الاخيرة ان الحزب قرر امس الاربعاء تأييد محاولة من جانب اليسار لتشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات غير الحاسمة.

وقال وزير الزراعة الهندي السابق بالرام جاخار لرويتر «قررنا تأييد مساعي تحالف الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية لتشكيل حكومة».

وقال ماماتا بانيرجي وهو من الزعماء البارزين لحزب المؤتمر ان الحزب قرر تأييد حكومة يشكلها تحالف الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية بصوته فقط دون أن يصبح طرفا رسميا في الائتلاف.

وكان حزب جاناتا دال الاشتراكي الديمقراطي الهندي والاحزاب اليسارية الاقليمية المتحالفة معه طرحت مرشحا مشتركا امس الاربعاء لتشكيل حكومة اتحادية في حال فشل حزب القوميين الهندوس في مهتمهم.

فقد رشحت احزاب الوسط واليسار اتش دي ديف جودا رئيس وزراء ولاية كارناتاكا في الجنوب كمنافس قوي لحزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي القومي في السباق لتشكيل الحكومة.

وقال رئيس الوزراء الذي يوشك على ترك مهام منصبه ناراسيمها راو ان حزب المؤتمر الذي يتزعمه سيدعم من الخارج» جهود جودا لتشكيل الحكومة لكنه لن يشارك فيها.

ويتحدر جودا (63 عاما) من طائفة ملاك الاراضي ذوي النفوذ ووقع الاختيار عليه لرئاسة الجبهة الثالثة في وقت متأخر امس الاول الثلاثاء بعد ان رفض كل من الزعيم الماركسي جيوتي باسو ورئيس الوزراء الاسبق فيشواناث براتاب سينغ عروضا لرئاسة الجبهة.

وفور انتخابه زعيما للجبهة اجتمع جودا وانصاره مع الرئيس الفيدرالي شانكارا دايال شارما.

وابلغ جودا الرئيس الهندي بانه يحظى بتأييد 14 من الاحزاب اليسارية والاقليمية التي تسيطر على ما اجماليه 180 مقعدا في مجلس النواب (لوك سابها) في البرلمان المؤلف من 545 مقعدا.

الرئيس الفرنسي يحظى باستقبال ملكي

شيراك وميجر يشاركان في حفل تكريم لذكرى ديغول

■ لندن - اف ب: شارك الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور امس الاول الثلاثاء في حفل تكريم لذكرى الجنرال شارل ديغول اقيم قرب المقر العام السابق لقوات فرنسا الحرة في لندن اثناء الحرب العالمية الثانية.

وبحضور وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت وضع شيراك الذي كانت ترافقه زوجته بيرناديت اكليل ورود بثلاثة الوان على شكل صليب اللورين عند تمثال زعيم فرنسا الحرة في «كارلتون تيراس». ثم عزف النشيدان الوطنيان البريطاني والفرنسي قبل ان يحيي شيراك وميجور الحاضرين ومعظمهم من المحاربين القدماء.

وفي ختام الحفل القصير قال ميجور انه اراد المشاركة في احياء ذكرى «الدور المهم جدا» الذي لعبه الجنرال ديغول اثناء الحرب العالمية الثانية ونظرا «لاهمية» هذا الرجل عند شيراك.

وكانت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية ازاحت الستار عن تمثال ديغول في حزيران (يونيو) 1993 بحضور شيراك ورئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان ورئيس الوزراء الاسبق بيار مسيمير وموريس شومان «صوت فرنسا الحرة» اثناء الحرب.

من جهة ثانية التقى الرئيس الفرنسي في قصر بكنغهام امس الاول قادة المعارضة البريطانية زعيم حزب العمال توني بلير ورئيس الحزب الليبرالي الديمقراطي بادي اشدون.

وقال مصدر قريب من الرئيس الفرنسي بدون ذكر تفاصيل ان شيراك بحث مع بلير في المسائل الاوروبية وقضية جنون الابقار. كما تطرقا الى الوضع في البوسنة واشارا الى تنفيذ الشق العسكري من اتفاق دايتون وعبرا عن قلقهما فيما يتعلق بالشق المدني من هذا الاتفاق. اما اشدون فقد عرض على الرئيس شيراك برنامج حزبه الذي يعد «الاكثر تأييدا للوحدة الاوروبية» في بريطانيا. وكان اليوم الاول من زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك مخصصا للعائلة الملكية.

وقال شيراك للصحف البريطانية انه كان يبلغ من العمر 16 عاما عندما رأى لاول مرة الملكة التي كانت فتاة صغيرة برفقة والدها جورج السادس في حوض بناء السفن في نيوكاسل.

وكان شيراك يدرس اللغة الانكليزية ويقيم عند عائلة بريطانية في كينت (جنوب). ويعمل رب هذه العائلة جون كينغ في احد احواض بناء السفن فساعد الفرنسي الشاب على رؤية الملك وابنته حسبما ذكرت صحيفة «التايمز» امس الاول الثلاثاء.

العاهل الاردني يبدأ زيارة لانقرة اليوم لبحث الملف الاقليمي

الاردن يتطلع لترتيبات امنية مشتركة مع القيادة التركية لمواجهة التقارب المتسارع بين سورية والعراق وايران

عمان - لندن - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

تستفد القيادة الاردنية لاختراق البوابة التركية عبر التقارب مع اسطنبول واستكمال مباحثات سابقة كانت قد جرت بين الطرفين بواسطة ولي العهد الاردني الامير حسن، والقيادة التركية، ويغادر العاهل الاردني الملك حسين عاصمته اليوم الخميس في زيارة خاصة لتركيا ويرافقه وفد رسمي كبير سيبحث امكانية التعاون في المجالين السياسي والاقتصادي. وقال مسؤولون اردنيون اليوم ان الزيارة تهدف للتنسيق للمواقف المشتركة، وتنمية التعاون، وتعزيز المسيرة السلمية، وعلمت «القدس العربي» ان المباحثات التركية - الاردنية التي ستجري على مستوى القمة ستبحث العديد من القضايا المحورية واهمها عملية السلام، والترتيبات المشتركة في مجال الامن الاقليمي.

وكان الاردن قد انطلق مؤخرا نحو «تفعيل» وتصويب علاقاته بالدول الرئيسية في المنطقة وعلى راسها «مصر» وكان قد اعترف في وقت سابق بدور تركيا في المنطقة، وقال رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ان تركيا دولة رئيسية ولها مصالح في المنطقة من حقها رعايتها وحمايتها، وهو اول تصريح لمسؤول اردني رفيع لها علاقة بتركيا التي تعادي العراق وسورية حاليا، وكانت العلاقات الاردنية - التركية «عادية» الى حد قريب لكنها لم تصل الى مستوى العمل والتنسيق المشترك الا بعد عملية التسوية السياسية.

ويراهن الاردن على زيارة الملك حسين لتحقيق «نقلة نوعية» في العلاقات مع تركيا، ويعتقد ان هذه الزيارة ستعزز فرص التقارب الاردني - التركي وستحقق مستوى رفيعا من التنسيق المشترك، كما يعتقد ان التقارب العراقي - السوري واستئثار سورية بالملف اللبناني من العوامل الاساسية التي دفعت الحكومة الاردنية لمحاولة اقامة علاقات مشتركة وتحالفية مع الاتراك.

وتقول المصادر ان ابرز ما ستتناوله المحادثات الاردنية - التركية هو ترتيبات مشتركة للامن الاقليمي، حيث جرت مؤخرا العديد من الدراسات الامنية الاقليمية والعسكرية قام بها خبراء اتراك واردنيون، ويفترض ان تستضيف العاصمة الاردنية لاحقا ندوة متخصصة حول العلاقات التركية - العربية تكمل حوارات مماثلة جرت في وقت سابق.

ويقول المراقبون ان الاردن يتسعى لعلاقات مع تركيا مماثلة للعلاقات التركية - الاسرائيلية، ورفض الاردن مؤخرا ادانة الاتفاق الامني بين تركيا واسرائيل في حين ادانته اغلبية الاطراف العربية، ويذكر ان سياسة التقارب الاردنية من اسرائيل وتركيا تتعرض لانتقادات داخلية من قبل معارضين للسياسة الخارجية للحكومة الاردنية.

ويقول خبراء مطلعون ان الاردن شارك في محادثات سابقة ضمت تركيا واسرائيل وناقشت امكانية وجود تحالف عسكري في المنطقة يضم البلدان الثلاثة لمواجهة القوى المحسوبة على دائرة التطرف والاصولية في المنطقة مثل العراق وسورية وايران، ومن المتوقع ان يناقش الاردن هذا الموضوع في مباحثاته الحالية مع المسؤولين الاتراك اضافة لتنمية علاقاته الثنائية والاقتصادية معهم.

ويقول محللون ان صانع القرار الاردني يسعى للاستفادة من معادلة التفوق المائي التركي والعسكري الاسرائيلي لتعزيز تفوق ومكانة الاردن الاقليمية.

ومن جهة اخرى قالت مصادر عراقية رسمية ان الظروف الموضوعية في المنطقة تجعل رفع الحصار الاقتصادي عن العراق مطلبا للقوى الدولية التي تفرض الحصار وليس للشعب العراقي فقط، وكشفت المصادر النقاب عن تحركات مكثفة تجريها القيادة العراقية حاليا مع الدول الاوروبية البارزة وروسيا لاقامة منظومة مشتركة من التعاون الاقتصادي والتجاري مع القطاعات العراقية، وذلك بهدف الالتفاف على حيثيات الحصار الاقتصادي، وقالت: ان محادثات ايجابية جرت وتجري حاليا مع شركات فرنسية وبلجيكية والمانية وروسية، لقيام مشاريع مشتركة تجعل رفع الحصار عن العراق مطلبا لدول هذه الشركات، واضافت: هذه المشاريع ستقوم على اساس الشراكة التجارية، بحيث تعفى الشركات من الحصول على قروض تمويلية لهذه المشاريع. وعبرت المصادر التي تحدثت لـ«القدس العربي» عن قناعتها بأن حاجة الدول الاوروبية للنفط لتعديل ميزانها السياسي مع الولايات المتحدة، ستؤدي عما قريب لان يصبح رفع الحصار مطلبا دوليا، وقالت: العديد من قوى السوق الاوروبية والروسية حصلت على الضوء الاخضر من حكوماتها للتعامل معنا، واضافت: سلاحنا الاستراتيجي في مواجهة الحصار هو «النفط»، وهو وحده - اي النفط - القادر على تعديل كفة التنافس مع الولايات المتحدة لصالح الدول الاوروبية التي تربطها بالعراق مصالح حيوية لن تصبر «خمس» سنوات اخرى.

وفي البعد العسكري اعتبرت المصادر العراقية ان الظروف الموضوعية لم تخدم مخططا امريكيا - اسرائيليا كان يهدف لتوجيه «ضربة عسكرية» للنظام العراقي في الصيف الحالي، وقالت: لقد ثبت لاجهزة الاستخبارات العالمية ان «تقويض» النظام الحالي في العراق يتطلب معرفة «اسراره» الاقتصادية التي مكنته من الاستمرار لاكثر من خمس سنوات رغم الحصار الجائر، وهذا - بطبيعة الحال - لم يحدث ولن يحدث، وذكرت المصادر ان القيادة العليا لحزب البعث العراقي الحاكم درست في شهر نيسان (ابريل) الماضي سيناريو مفترضا ومبنيا على المعلومات الاستخبارية حول التغيير في العراق، وقالت ان السيناريو يتضمن حدوث «انزال» للقوات الامريكية على المساحة الشرقية الممتدة حوالي 350 كيلومترا عبر امتداد الحدود الاردنية - العراقية، وتسليم هذه المنطقة لقوات المعارضة العراقية المتمركزة في محيط العراق، واعلان حكومة عراقية «مؤقتة» والسعي لتحصيل الاعتراف الدولي بها كخطوة اولى نحو التغيير الشامل في العراق.

ملكة اسبانيا تحتسي القهوة العربية اثناء زيارتها لوادي السير في الاردن على هامش مؤتمر قمة زوجات الزعماء (رويتر)

خالد نزار يكشف اسرار الساعات الحاسمة في الجزائر

بوضياف رفض الرئاسة في البداية ثم قبلها مضطرا.. واستقالة بن جديد موقف شخصي

■ الجزائر - يو بي آي: اكد اللواء خالد نزار وزير الدفاع الجزائري السابق ان استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد في 11 كانون الثاني (يناير) 1992 كانت «موقفا شخصيا خالصا»، وانتقد الذين ما زالوا يعتبرونها «انقلابا عسكريا مقنعا».

جاء ذلك في مقال مطول لنزار نشر صباح امس الاربعاء في صحيفتي (الخبر) و(الوطن) اليوميتين.

واوضح نزار ان الرئيس بن جديد قال له في لقاء على انفراد يوم 6 كانون الثاني (يناير) «انه لا يرى من حل للازمة الناجمة عن فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ بالدور الاول من الانتخابات التشريعية سوى تسلم الجيش لمقاليد الامور في البلاد».

واكد اللواء خالد نزار «ان استقالة رئيس الجمهورية كانت بكامل حريته وارادته والواقع اننا كنا بصدد عدم انقلاب». وكان للمراقبين قد اعربوا حينئذ عن اعتقادهم ان الجيش ارغم الشاذلي بن جديد على الاستقالة لمنع الجبهة الاسلامية للانقاذ من الوصول الى السلطة. واضاف نزار ان قرار الاستقالة اتخذه الشاذلي بن جديد بمفرده بعد ثلاث مقابلات معه، واكد «ان الرئيس قال في المقابلة الثالثة انه لا يرى بكل اسف اي حل سوى العهد بزمام الموقف الى الجيش». واوضح «كانت استقالة الرئيس في نظر عديد من الضباط الذين احيطوا علما بالوضع وبالاخطار التي تهدد البلاد تصرفا سياسيا له ابعاد كبيرة كان من شأنه تجنب طريق محفوف بالخطر».

وقال نزار ايضا «في الواقع يجب ان توضح انه لم تطرح في اي وقت من الاوقات مع الرئيس مسألة وقف العملية الانتخابية». وقال ان المجلس الاعلى للامن هو الذي اتخذ هذا القرار بعد استقالة الرئيس.

واوضح نزار ان المجلس الاعلى للدولة شكل بعد هذا القرار (رئاسة جماعية ضمت خمسة اعضاء) وان فكرة استدعاء محمد بوضياف الذي كان يعيش في المغرب طرحها عليه «واحد من اقرب معاونيه» في 8 كانون الثاني (يناير) الماضي.

واكد وزير الدفاع الجزائري السابق «على الرغم من عدم فتح تحقيق رسمي لم تكف المطالبة به بوسعنا ان نؤكد اننا كنا منذ البداية بصدد اعتراضات عامة تم تدبيرها تمهيدا لعقد مؤتمر جبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد في تلك الفترة) على امل ترسيخ اقدام بعض التيارات». وكانت قيادة الجيش انتهت الى نفس النتيجة دون ان تشعر الرئيس بن جديد بذلك. ونسب اللواء نزار تلميحات مفارقة الانقلاب العسكري» الى زعيم جبهة القوى الاشتراكية حسين آيت احمد «المعروف بموقفه من الجيش الوطني الشعبي».

وحول استقدام محمد بوضياف لرئاسة المجلس الاعلى للدولة، قال للواء نزار ان مستشاره العميد محمد التواتي اقترح عليه الفكرة فاستحسنها مضيفا «ومع ذلك امتلكني القلق والشك من احتمال اقحام هذا الرجل الثوري الكبير في هذه الظروف المعقدة والمؤلمة للبلاد وهو الذي عاش بعيدا عن البلاد منذ تحقيق الاستقلال». وفي بداية كانون الثاني (يناير) زار العميد التواتي وزير الدفاع بمنزله بصحبة الوزيرين علي هارون وابو بكر بالقايد حيث طرح الاقتراح من جديد فوافق اللواء خالد نزار بدون تردد وكلف علي هارون - الذي تربطه ببوضياف علاقة قديمة - بالاتصال به في اليوم التالي.

واكد وزير الدفاع السابق ان بوضياف وافق مبدئيا لكنه تراجع يوم 11 كانون الثاني (يناير) الا انه عاد ليتصل به في اليوم التالي قائلا له «ان الجزائر في خطر وسأكون غدا (1992/1/13) في العاصمة».

ونفى اللواء نزار ان يكون للجيش اي دور في اغتيال الرئيس بوضياف في عنابة صبيحة 29 حزيران (يونيو) 1992. وتطرق اللواء نزار الى احداث تشرين الاول (اكتوبر) 1988 وكان يومها قائدا لاركان الجيش، ليؤكد ان هذه الاحداث لم تكن حدثا عفويا ولا بحثا عن الحرية والديمقراطية. «وان اصل المشكلة لم يكن سوى اضطرابات مفتعلة استعدادا لمؤتمر جبهة التحرير الوطني، بهدف خدمة وترجيح كفة تيار معين، لكن المظاهرات ما لبثت ان فلتت من مدبريها وركبتها اطراف وجماعات اخرى من مختلف الاتجاهات والانتماءات». ويشير اللواء نزار هنا بشكل غير مباشر الى جناح السيد محمد الشريف مساعدية المسؤول السابق للامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير، الا ان هذا الموقف يتناقض مع تفسير اخر مبني على «ان مدبري هذه الاحداث هم المستفيدون منها وابرزهم اللواء العربي بلخير، والسيدان قاصدي مرباح الذي عين على رأس الحكومة في تشرين الثاني (اكتوبر) 1988 وابو بكر بالقايد الذي عين وزيرا للداخلية في نفس الحكومة».

واشاد اللواء خالد نزار بالجيش ودوره الهام في الحفاظ على الامن في ظل وحدة البلاد والشعب، منتقدا اولئك الذين «يستغربون رجوع افراد الجيش من مكة المكرمة واعتزازهم باداء مناسك الحج، واولئك الذي يتعجبون من وجود قاعات للصلاة داخل الوحدات العسكرية».

وقال في هذا الصدد «على هؤلاء ان لا ينسوا ان الجيش الجزائري نابع من شعب مسلم وان تركيبته البشرية مسلمة، وان هذا لا يعتبر مصدر قلق بل على العكس هو رصيد ومصدر طمأنينة للسلطات العسكرية». وابدى وزير الدفاع السابق تفاؤلا واضحا حول الوضع الامني مؤكدا «ان الجزائر خطت خطوة هامة في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي (انتخاب زروال) باتجاه الخروج من الازمة»، مناشدا القوى السياسية «الا تفوت هذه الفرصة التاريخية وان تحقق القطيعة مع المعارك الهامشية العقيمة». واوضح وزير الدفاع السابق في ختام مقاله موقفه تجاه معالجة الازمة الراهنة بالقول «لا يمكن ابدا ان اتصور اتفاق روما قاعدة لتحقيق السلم في بلادنا، ففي الجزائر لا يتحقق سوى السلم الذي تسعى اليه وترغب فيه الدولة والمجموعة الوطنية». ولا يقدم اللواء خالد نزار «للجماعات الاسلامية المسلحة» من خيار سوى «التوبة النصوح» مقابل حكم قضائي «يحمي التائبين ويمحو الاحقاد».

الاردن يقول انه اجرى محادثات استئناف رحلات الطيران مع الكويت

■ عمان - رويتر: قال الاردن امس الاربعاء انه اجرى محادثات مع الكويت بشأن استئناف رحلات الطيران المباشرة التي توقفت منذ توتر العلاقات بين البلدين عقب ازمة الخليج في عام 1990.

وقال مسؤول اردني كبير لرويتر ان وزير المواصلات الاردني ناصر اللوزي ونظيره الكويتي جاسم العون بحثا المسألة على هامش مؤتمر اقليمي عن المطارات في البحرين في مطلع هذا الاسبوع.

وقال المسؤول انهما بحثا استئناف الرحلات المباشرة بين عمان والكويت بعد استئناف خدمات البريد المباشرة والاتصالات الهاتفية في العام الماضي.

واضاف المسؤول ان عون وعد بعرض هذا الطلب على حكومته كما وعد بان يسفر الامر عن نتائج ايجابية.

وكانت رحلات الطيران بين الكويت وعمان قد توقفت تماما في اعقاب غزو العراق للكويت في اب (اغسطس) عام 1990 وعلى الرغم من تحرير الكويت في عام 1991 الا ان علاقاتها مع الاردن ظلت متوترة بسبب تعاطف الاردن مع العراق.

ويحث مسؤولون على مستوى عال بالبلدين عودة العلاقات الى طبيعتها والسماح لعمان باعادة فتح سفارتها في الكويت وهي مسألة شائكة في دولة ما زالت المشاعر المعادية للاردنيين سائدة فيها.

وبدأت شركة كيه ال ام الهولندية في الشهر الماضي رحلتي طيران اسبوعيتين بين الكويت وعمان. وقال مسؤول اردني ان شركة طيران بريطانية رفض الافصاح عن اسمها طالبت بحقوق مماثلة مما اثار مخاوف الاردنيين من ان يخسروا بشكل دائم خط الطيران الذي كان مزدهرا من قبل.

وطرد ما يزيد على 300 الف اردني من الكويت بسبب ازمة الخليج. غير ان نحو 50 الف اردني من اصول فلسطينية بقوا في الكويت ويسافرون الى الضفة الغربية عبر الاردن لزيارة اقاربهم.

الانباري يتحدث عن عقوبات كبيرة في مفاوضات النفط مقابل الغذاء

امريكا اعدت مسودة اتفاق تعطي المراقبين الدوليين صلاحيات اكبر في التوزيع والاشراف

نيويورك - من جوان جرالا:

قال كبير المفاوضين العراقيين في محادثات النفط مقابل الغذاء ان مشكلات كبرى تعوق التوصل الى اتفاق نهائي مع الامم المتحدة يتيح للعراق العودة الى اسواق النفط لاول مرة منذ ست سنوات.

ولكن في الوقت نفسه اشار بعض الدبلوماسيين وبينهم السفير البريطاني لدى الامم المتحدة سير جون وستون الى امكانية التوصل الى اتفاق في المحادثات التي بدات في شباط (فبراير) الماضي.

وقال وستون «انطباعي هو.. ان المحادثات تحرز تقدما طيبا». وقال انه يعتقد ان العراق «يشحن» الصحافة بتصريحاته السلبية وان الخطوة المقبلة «متوقف تماما على العراقيين».

وقالت مصادر اخرى وثيقة الصلة بالمحادثات ان مسودة الاتفاق اكتملت تقريبا في انتظار الموافقة من بغداد.

غير ان رئيس الوفد العراقي عبد الامير الانباري شكك في هذا التفاؤل. وقال «لا توجد مشكلات صغيرة. هناك فقط مشكلات كبيرة».

وقال الانباري انه يصعب احراز تقدم في غياب الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي المقرر ان يعود يوم السبت من زيارة لموسكو وانه من غير المتوقع ان تصدر اي قرارات كبرى قبل الاسبوع المقبل.

وتدور المحادثات حول عرض من الامم المتحدة يمكن العراق من بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر حتى يمكنه شراء الاحتياجات الانسانية لشعبه الذي يعاني من العقوبات التجارية المفروضة على العراق منذ نحو ست سنوات.

وخطة النفط مقابل الغذاء مستثناة من العقوبات التي فرضت على العراق بعد غزو قواته الكويت في آب (اغسطس) عام 1990.

وقال الانباري في مقابلة سابقة مع رويتر ان مقترحات الامم المتحدة المطروحة حاليا والتي صيغت الى حد بعيد بايحاء من الولايات المتحدة وبريطانيا امعن في الاقحام وتعطي المراقبين الدوليين صلاحيات زائدة عن الحد بدعوى التحقق من توزيع الاغذية والامدادات الطبية توزيعا مناسبا.

وقال «ان ما يريدونه هو ان تكون لممثلي الامم المتحدة سلطة بلا حدود كي يفعلوا ما يشاؤون.. انهم يريدون كي يتحققوا من توزيع الغذاء ان يكون بمقدورهم التدخل في كل شيء بلا ضوابط ولا حدود».

وينتقد العراق الولايات المتحدة وبريطانيا بشدة لتدخلهما في الجولة الثالثة من المحادثات في الشهر الماضي وللمطالبة بادخال تعديلات واسعة على نص مسودة الاتفاق».

ويقول مصدر من الشرق الاوسط ان هذه التعديلات لا تزال تمثل المحور الذي تدور حوله الجولة الحالية من المحادثات وان الجانبين يحاولان الان التوصل الى صيغة تحفظ ماء الوجه. كما اتهم العراق امس السفيرة الامريكية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت بسوء تقدير كمية الطعام والدواء الذي يحتاجه في كلمة القتها في جلسة مغلقة لمجلس الامن في السادس من ايار (مايو). وقالت اولبرايت في تلك الجلسة ان العراق سيتبقى له بعد الاستقطاعات 2,7 مليار دولار لشراء اغذية وادوية. وهو مبلغ قالت انه يفوق ما انفقه العراق قبل توقيع العقوبات عليه في عام 1990 وقدره 2,3 مليار دولار.

وردا على ذلك قالت البعثة العراقية لدى الامم المتحدة في بيان ان العراق استورد في عام 1989 ما قيمته 3,8 مليار دولار من الغذاء والدواء منها 3,4 مليار دولار للغذاء وحده. وقالت انه كان من هذا المبلغ مليار دولار في شكل ائتمانات من واشنطن نفسها لشراء اغذية امريكية.

وقال البيان ايضا ان تعداد سكان العراق اكبر الان مما كان عليه في عام 1989 فضلا عن ان احتياجاته اكبر بسبب العقوبات.

وقالت الولايات المتحدة في بيان اصدره المتحدث باسم اولبرايت ان محادثات النفط مقابل الغذاء «ليس الغرض منها العودة بالعراق الى مستويات استهلاكه السابقة» وان المبلغ يكفي لشراء الاحتياجات الطارئة اذا لم تحول الاموال لشراء الكماليات لكبار الزعماء العراقيين.

انقذ العلاقات مع السعودية.. وعزز ولاء قواته المسلحة لحكمه

امير قطر يعزز سلطاته قبل ذكرى توليه السلطة

دبي - من ستيفن سويندلز:

قال دبلوماسيون في دول الخليج العربية امس الاربعاء ان امير قطر الذي استولى على السلطة العام الماضي بعد ان اطاح بوالده في انقلاب سلمي يتطلع الى ذكرى استيلائه على السلطة من مركز قوي.

واطاح الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بوالده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في 27 حزيران (يونيو) العام الماضي مثيرا اكبر هزة سياسية في البلاد منذ قاد الشيخ خليفة نفسه انقلابا ضد عمه عام 1972.

وقال دبلوماسي في الدوحة «خلال الشهرين الماضيين انقذ (الشيخ حمد) العلاقات مع السعودية.. وبات الان من غير المرجح ان تدعم الرياض الوالد للعودة الى السلطة».

واضاف الدبلوماسيون انه رغم توترات مع السعودية وتعهدات الامير المخلوع في المنفى بالعودة الى السلطة تمكن الشيخ حمد (47 عاما) من زيادة سيطرته بشكل مطرد على مؤسسات الدولة.

وتتابع شركات النفط الاجنبية التي تضخ مليارات الدولارات الى البلاد لتطوير احتياطياتها الضخمة من الغاز وزيادة صادراتها من النفط الخام استقرار قطر السياسي عن كثب.

وتطور الدوحة وواشنطن ايضا علاقات عسكرية وثيقة. واقامت الولايات المتحدة مستودعا في قطر لتخزين المعدات العسكرية اللازمة للاستخدام السريع في حالة نشوب اي ازمة في المنطقة وتنوي اقامة مستودع اخر.

ولم تتأثر علاقات الشيخ حمد مع المملكة العربية السعودية فقط بدعم الرياض المحتمل للامير السابق ولكن ايضا بدورها المهيمن على مجلس التعاون الخليجي.

ويقيم الشيخ خليفة حاليا في دولة الامارات العربية المتحدة عضو مجلس التعاون الخليجي الواقعة على بعد ساعة طيران واحدة من الدوحة.

ووصلت العلاقات بين السعودية وقطر الى مستوى متدن جديد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد ان قاطع الشيخ حمد الجلسة الختامية للقمة السنوية لمجلس التعاون الخليجي بسبب اختيارها تعيين امين عام جديد للمجلس سعودي الجنسية بدلا من مرشح قطر للمنصب.

ورغم زيادة فتور العلاقات مرة اخرى بسبب اتهامات قطر بتورط بعض دول المجلس الاعضاء في مؤامرة للاطاحة بالشيخ حمد في شباط (فبراير) الا ان السعودية وقطر حرصتا في العلانية على الاقل على اظهار تحسن علاقاتهما.

وقال دبلوماسي غربي «ما زالت العلاقات مع المملكة العربية السعودية تحتاج الى مزيد من التحسن لكنها تتحرك في الاتجاه الصحيح».

واتفقت الدولتان الشهر الماضي على وضع نهاية لنزاعهما الحدودي الذي ادى الى تشوب اشتباكات وقبلت الدوحة في اذار (مارس) تعيين الامين العام السعودي الجديد لمجلس التعاون الخليجي.

وقال دبلوماسي اخر ان الشيخ «حمد حد من احتمالات دعم (السعوديين) لوالده وان لم يكن قد ابطلها تماما.. ويمثل الوالد الان مصدر تهديد باقيا». واستطاع الشيخ حمد ايضا تعزيز مركزه بتأمين الولاء له في صفوف القوات المسلحة.

وقال دبلوماسي على دراية كبيرة بالجيش القطري ان سيطرته جيدة للغاية. ولا ارى اي علامات عدم استقرار او اضطرابات في هذا المجال».

وكان التحدي الكبير الذي واجه الشيخ حمد هو الفوز بولاء اعضاء الاسرة الحاكمة الذين ترقوا خلال فترة حكم الشيخ خليفة الطويلة وما زالوا يشغلون مناصب سياسية واقتصادية مؤثرة.

وعاد ايضا نوع من الاستقرار لوضع البلاد المالي الذي اضطرب عندما اشيع ان الشيخ خليفة يسيطر على بعض حسابات البلاد المصرفية بالخارج ومنها الحسابات الخاصة بعوائد تصدير النفط.

وكان احد التقارير قد ذكر ان الشيخ خليفة اخذ معه اكثر من ثلاثة مليارات دولار في المنفى بما يزيد نحو 500 مليون دولار عن عوائد النفط المدرجة في الميزانية خلال عام.

(رويتر)

السعوديون يقللون من شأن خلاف مع بريطانيا حول منشق سعودي

■ اوتاوا - من راندال بالمر: قلل مسؤول سعودي من امكانية تأثر العلاقات التجارية مع بريطانيا بقرار لندن عدم ترحيل المنشق السعودي محمد المسعري.

وقد ضغط السعوديون على بريطانيا لترحيل المسعري الذي يبعث برسائل بالفاكس الى المملكة العربية السعودية يحث فيها على انتقال سلمي لنظام حكم اكثر التزاما بتعاليم الدين الاسلامي ويتهم الاسرة المالكة بالفساد.

وأعربت شركات بريطانية عن مخاوف من فقدها صادرات وعقودا محتملة بمليارات الجنيهات. الا أن مأمون الكردي نائب وزير الخارجية السعودي للشؤون الاقتصادية والثقافية قال ان تقييم العقود سيكون على أساس تجاري.

وقال الكردي في مقابلة ان الفوز بعقود في المملكة العربية السعودية سيتوقف على العروض نفسها وأن «الافضلية للعرض لا للاعتبارات السياسية».

وأضاف «انا متأكد أن علاقتنا مع المملكة المتحدة قوية بالدرجة التي تكفي لمواجهة الآثار السلبية لمسألة صغيرة مثل هذه».

ويزور الكردي أوتاوا على رأس وفد لحضور اجتماع لجنة اقتصادية سعودية كندية مشتركة.

وسعت بريطانيا لترحيل المسعري حفاظا على علاقاتها التجارية مع السعودية لكن محكمة استئناف قالت ان حياته ستكون في خطر ان تم ترحيله ووافقت الحكومة البريطانية على بقائه أربع سنوات أخرى.

لكن العلاقات الثنائية منيت بانتكاسة أخرى عندما عرض أحد برامج تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية استعدادات لاعدام شخص بقطع الرأس في السعودية وبسبب لقاءات مع سعوديين في الخارج زعموا حدوث انتهاكات لحقوق الانسان.

وقالت شركة بابكوك انترناشونال المتخصصة في هندسة وبناء المصانع انها أوقفت عطاء للحصول على عقود سعودية بسبب حالة التوتر.

وقال الكردي ان المناخ النفسي قد يؤثر على أعمال أخرى في المستقبل. وأضاف انه لا يشير للعلاقات الثنائية وانما للثقة التي ينبغي توافرها بين أطراف العمل.

وقال «قد تؤثر أي صعوبة على استعداد الناس للدخول في أعمال، مع بعضهم بعضا. لكنه استطرد «لا أعتقد أن هذه المشكلة ستحدث تأثيرا كبيرا على العلاقة السعودية البريطانية. ان علاقتنا اقوى بكثير من أن تتأثر بهذه المسألة».

ودعا دولا مثل بريطانيا الى التفريق بين حق اللجوء السياسي وحق من يسعى للجوء لبث أعمال العنف.

وقال الكردي «مبعث القلق الوحيد هو احتمال قيام من يستفيدون من كرم النظام البريطاني باساءة استخدام النظام».

الامم المتحدة تغلق مكاتب في الصحراء بعد تعثر جهود السلام

■ الرباط - من علي بوزردة: قالت متحدثة باسم الامم المتحدة امس الاول الثلاثاء ان مسؤولي المنظمة الدولية اغلقوا ثلاثة مكاتب تسجيل في الصحراء الغربية المتنازع عليها بسبب الطريق المسدود الذي بلغته جهود تحديد الناخبين الذين يحق لهم المشاركة في استفتاء بشأن مستقبل الاراضي الصحراوية.

وتم تسليم المكاتب الى المغرب.

وقال مسؤول بجبهة بوليساريو التي تسعى للاستقلال والتي حاربت المغرب حتى التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار في ايلول (سبتمبر) عام 1991 ان انسحاب الامم المتحدة يجعل استئناف الحرب امرا «محتملا ووشيكا».

وكان من المفترض ان مسؤولي الامم المتحدة يقومون بتحديد الناخبين الذين يحق لهم الاشتراك في استفتاء يهدف الى اعطاء سكان الصحراء فرصة الاختيار بين الاستقلال أو التكامل مع المغرب الذي يطالب بالسيادة على الاراضي التي كانت مستعمرة اسبانية في السابق.

وكان من المقرر اجراء الاستفتاء في عام 1992.

وقالت المتحدثة باسم الامم المتحدة لرويتر بالتليفون من العيون عاصمة الصحراء الغربية «لانه لم يتحقق أي تقدم في عمليات تحديد الناخبين خلال الاشهر الستة الماضية سلمنا مكاتب التسجيل الثلاثة في بلدات الداخلة وبوجدور والسمرة».

ومضت المتحدثة تقول «واغلقنا مكتبا اخر يقع في بلدة نوضيبو الموريتانية».

وكان الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي قد اوصى في الاسبوع الماضي بتعليق عمليات التسجيل بعد الوصول الى طريق مسدود بسبب «الخلافات المستمرة» بين المغرب وجبهة بوليساريو بشأن من الذي يحق له التصويت في الاستفتاء.

السلطات المغربية تفرج عن ثمانية سجناء صحراويين

■ الرباط - اف ب: اعلن مصدر مطلع امس الاول الثلاثاء في الرباط الافراج عن ثمانية شبان صحراويين حكم عليهم في حزيران (يونيو) 1995 بالسجن بين 15 و20 عاما.

وكان هؤلاء الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين 17 و21 عاما اوقفوا في 11 ايار (مايو) بعد تظاهرة تأييد لجبهة بوليساريو في مدينة العيون في الصحراء الغربية.

وبعد اسابيع وفي التاسع من تموز (يوليو) قرر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمناسبة عيد ميلاده تخفيف الاحكام الصادرة ضدهم الى السجن لمدة عام.

وحكم على الشبان بالسجن بتهمة «المساس بالامن الخارجي للبلاد وبوحدة اراضي المغرب» بعد ان تظاهروا ووزعوا منشورات ورددوا شعارات مؤيدة للجمهورية العربية الصحراوية التي اعلنتها جبهة بوليساريو من جانب واحد في 1976.

البحرية الجزائرية تقوم بمناورات هجومية

■ باريس - رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان البحرية الجزائرية اجرت امس الاول الثلاثاء مناورات هجومية قبالة منطقة بني صاف قامت خلالها بعمليات انزال على اراض معادية وهمية.

واضافت الوكالة ان هذه المناورات اجريت بمشاركة سفن وسفن دعم وغواصات ومركبات هجومية وعدة وحدات بحرية حربية حملت جنود البحرية. وقالت ان قائد البحرية الفريق شعبان غضبان قائد المنطقة العسكرية الثانية وكبار ضباط الجيش وحاكم اقليم عين تيموشنت حضروا المناورات.

ندوة دولية حول الحصار المفروض على العراق

■ بغداد - ق ن ا: تبدأ هنا يوم الاثنين القادم اعمال الندوة الدولية حول (الحصار الاقتصادي المفروض على العراق وحق الشعوب) التي تنظمها منظمة شباب وطلبة عدم الانحياز (ناسيو) بمشاركة وفود تمثل 12 دولة و30 اتحادا ومنظمة عربية وشخصيات سياسية واعلامية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مصدر مسؤول في المنظمة قوله ان الندوة سوف تناقش على مدى ثلاثة ايام اوراق عمل تتعلق بالاثار المأساوية للحصار على الظروف الحياتية والمعيشية للمواطنين العراقيين.

وقال المصدر ان وفودا من بريطانيا والمانيا وسويسرا وفرنسا وايطاليا وايرلندا واليابان وماليزيا والهند والفلبين وسريلانكا وموريشيوس ستشارك في هذه الندوة.

واوضح انه سيتم على هامش الندوة اقامة معرض للصور الفوتوغرافية التي توضح اثار الحصار وما حققه العراقيون خلال حملة اعادة بناء وطنهم اضافة الى تنظيم جولات ميدانية للمشاركين في الندوة للاطلاع على ما خلفه الحصار من اثار على شعب العراق.

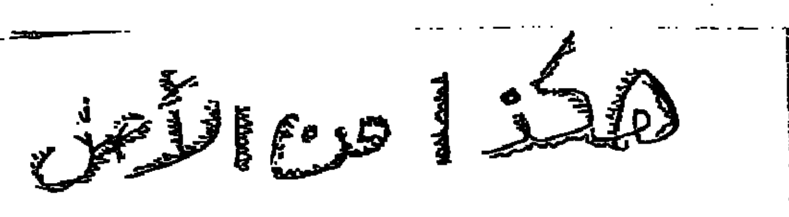
ايران تطلق صواريخ مضادة للسفن في مناورات في الخليج

■ طهران - رويتر: قالت وسائل الاعلام الايرانية امس الاول الثلاثاء ان وحدات البحرية التابعة للحرس الثوري اطلقت صواريخ مضادة للسفن خلال مناورات في الخليج.

ونقلت صحيفة جمهوري اسلامي عن الكولونيل بارفيش قوسي ببحرية الحرس الثوري قوله ان الوحدات اطلقت لاول مرة صواريخ ارض بحر وبحر بحر خلال المناورات التي جرت في شمال الخليج.

واضاف ان هذه المناورات لا تجري سوى بهدف حماية الحدود البحرية الايرانية «وفي محاولة للحفاظ على امن... الخليج الفارسي».

وقالت الوكالة ان المناورات التي تستمر اربعة ايام بدأت يوم الاحد الماضي في منطقة بين مرفأ بوشهر وجزيرة خرج.





هكذا من الأصل

لجنة نيابية لبنانية للمطالبة بمحاكمة دولية لبيريس كمجرم حرب
حزب الله يتبنى عملية ضد اسرائيل ادت لجرح احد جنودها

■ بيروت - أ ف ب: تبنى حزب الله الموالي لايران عملية ضد الجيش الاسرائيلي داخل المنطقة التي يحتلها في جنوب لبنان امس الاربعاء ادت وفق مصادر اسرائيلية الى اصابة جندي بجروح.

وأعلن الحزب الاصولي في بيان ان احدى مجموعات المقاومة الاسلامية، ذراعه العسكري، نصبت كمينا لدورية مشاة اسرائيلية على طريق سجد - الريحان في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة وهاجمتها بالاسلحة الصاروخية والرشاشة عند الساعة 8,50 بالتوقيت المحلي (5,50 تغ) «واوقعت افرادها بين قتيل وجريح».

واشار البيان الى ان المجموعة قامت في الوقت نفسه بمهاجمة موقعي الجيش الاسرائيلي في سجد وفي بئر كلاب المجاورة بالاسلحة الصاروخية والرشاشة «محققة اصابات مباشرة داخل الموقعين».

من ناحيتها أعلنت مصادر عسكرية في القدس ان جنديا اصيب امس بجروح طفيفة بانفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية للجيش الاسرائيلي في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

وبذلك يرتفع عدد جرحى الجيش الاسرائيلي في عمليات حزب الله داخل المنطقة المحتلة الى ستة جرحى منذ بدء تطبيق وقف اطلاق النار في 27 نيسان (ابريل) الماضي. وكان خمسة جنود اسرائيليين قد اصيبوا بجروح الاحد الماضي على الطريق نفسها.

من ناحية اخرى أعلنت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل انها عثرت مساء امس الاول على جثة احد العناصر المعادية لاسرائيل بالقرب من موقعها في طلوسة في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

وكانت هذه الميليشيا قد أعلنت امس الاول عن تعرض موقعها في طلوسه لهجوم اعقبه اشتباك. ولم تتبن اية جهة الهجوم المذكور او تعلن عن وقوع اصابات بين عناصرها.

وافاد مصدر في قوات الطوارئ التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان ان المدفعية الاسرائيلية تواصل منذ مساء الاثنين قصفا متقطعا للمسالك التي تستخدمها عادة مجموعات المقاومة للتسلل الى داخل المنطقة المحتلة وتقوم المروحيات الاسرائيلية بطلعات استكشافية فوقها.

يذكر ان هذه العمليات لا تشكل خرقا فعليا لتفاهم نيسان (ابريل) الماضي الذي انهى عملية عناقيد الغضب الاسرائيلية التي استمرت ستة عشر يوما وادت الى استشهاد 174 لبنانيا معظمهم من المدنيين.

ومن جهة اخرى نقلت الصحف اللبنانية امس الاربعاء عن رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان بشارة مرهج قوله ان اللجنة تعتزم عرض اقتراح على رئيس المجلس النيابي لتبني توصية بمطالبة المجتمع الدولي بانشاء محكمة دائمة لملاحقة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس كمجرم حرب.

وجاء في صحيفة (النهار) المستقلة ان مرهج قال ان اللجنة تعتزم «اصدار توصية تتعلق بمطالبة المجتمع الدولي بانشاء محكمة دائمة لملاحقة بيريس والقادة العسكريين الاسرائيليين كمجرمي حرب بسبب المذابح التي ارتكبوها في حق الانسانية والشعب اللبناني».

واقر مرهج بالمصاعب على المستوى الدولي من اجل انشاء محكمة من هذا النوع ولكنه قال ان على لبنان ان يتابع «مساعيه في المحافل الدولية للمطالبة بهذا الحق فيكرس مستقبلا وتكرس مسؤولية اسرائيل عن المجازر التي ارتكبتها في حق الشعب اللبناني».

وكانت الهجمات التي شنتها اسرائيل في الشهر الماضي وقالت انها تستهدف ضرب حزب الله الاصولي الموالي لايران قد ادت الى استشهاد اكثر من 200 شخص معظمهم من المدنيين وجرح 400 اخرين.

مجموعة المراقبة في لبنان تواصل اجتماعاتها

■ واشنطن - رويتر: فشلت المحادثات الخماسية الخاصة بترتيبات مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان امس الاول للمرة الثانية في التوصل الى اتفاق رغم الضغوط الامريكية للاسراع بابرام اتفاق.

وقالت جولي رزايد المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ان سفراء سورية ولبنان وفرنسا واسرائيل اجتمعوا تحت رئاسة دنيس روس المبعوث الامريكي في الشرق الاوسط لمدة خمس ساعات قبل ان يرجئوا اجتماعهم الى امس الاربعاء.

وقالت ان المسؤولين «عاكفون على تحديد كل العناصر المتعلقة بعملية مراقبة قابلة للتطبيق بشكل كامل».

ويسعى المندوبون لوضع تفاصيل عمل مجموعة مراقبة نص عليها اتفاق الهدنة الذي تم التوصل اليه في 27 نيسان (ابريل) بوساطة الولايات المتحدة بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله. وكانوا قد عقدوا جولة محادثات اولى يوم الجمعة الماضي.

وجاء الارجاء الاخير رغم بوادر واضحة على نفاد صبر الولايات المتحدة من بطء المحادثات. وقال نيكولاس بيرنز كبير المتحدثين باسم الخارجية الامريكية في وقت سابق «اننا نتعامل مع الامر بدرجة من العجلة من جانبنا. ولا نريد التفاوض بشأنه الى الابد ... المؤكد اننا لا نتوقع اي نوع من المفاوضات المطولة هنا فمن المهم ان نمضي قدما ونحن عازمون على ذلك».

واضاف «نعتقد اننا حققنا قدرا من التقدم ونعتقد ان هناك مبررا لتصور ان بامكاننا الاتفاق سريعا الى حد ما بشأن آلية فعالة تطبقها مجموعة المراقبة حتى يستقر الموقف».

وفي تطور منفصل قال مسؤولون امريكيون انهم يعتزمون الاحتجاج من جديد لدى سورية بشأن تقارير عن وصول شحنات اسلحة ايرانية جديدة لحزب الله عبر سورية.

ورفض بيرنز التعليق مباشرة على تقرير نشرته صحيفة (واشنطن تايمز) امس الاول عن وصول شحنات جديدة خلال الاسبوعين المنصرمين منذ وقف اطلاق النار في لبنان وان قال ان التقرير «يتفق مع تقارير سابقة».

وقال مسؤول رفيع في الخارجية الامريكية طلب عدم نشر اسمه «نعرف ان التقرير صحيح». وحين سئل عما اذا كانت واشنطن ستثير هذه المسألة مع سورية قال «اتوقع ان يحدث ذلك».

واحتج وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي لدى سورية بشأن شحنات اسلحة ايرانية سابقة لحزب الله خلال جولته المكوكية في نيسان (ابريل) والتي أسفرت عن ابرام اتفاق وقف اطلاق النار. وقال بيرنز «لقد شكونا مرارا خلال الاسابيع الماضية بهذا الصدد».

وتعثرت المحادثات الخاصة بمجموعة المراقبة بسبب الاختلاف على وظائفها والاعضاء المشاركين فيها وموقعها.

ومن بين النقاط المثارة اصرار سورية ولبنان على ان تتعامل المجموعة فقط مع القضايا العسكرية بينما تقترح الولايات المتحدة واسرائيل اضفاء طابع سياسي واقتصادي عليها.

وقال وليد المعلم مندوب سورية قبل الاجتماع ان اطار اللجنة عسكري ويجب ان يرأسها ضابط كبير في الجيش.

وقال ايضا ان الولايات المتحدة وفرنسا يجب ان تتقاسما رئاسة اللجنة.

واعترف ايتمار رابينوفيتش المندوب الاسرائيلي بوجود «مناظير مختلفة» لورقة عمل امريكية تناقش في الاجتماع لكنه قال «سنناقشها جميعا ونأمل ان نخرج بتفاهم مشترك».

وقال رابينوفيتش ان اسرائيل ليس لديها اي اعتراض على اتخاذ مجموعة المراقبة للناقورة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية مقرا لها وهو موقع تفضله ايضا سورية ولبنان. لكنه قال ان مجموعة المراقبة قد يكون لها ايضا امانة في مكان اخر.

وعلى الرغم من ان اتفاق وقف اطلاق النار لا يحظر على حزب الله شن هجمات على قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان بشرط الا تكون قريبة من المناطق المدنية الا ان رابينوفيتش اعرب عن قلقه ازاء عمليات العنف التي وقعت في الايام الاخيرة.

ووصف الاشتباكات بأنها «محاولة لتعريض استقرار (المنطقة) للخطر ... واذا استمر حزب الله في هجماته فلن يكون ذلك تطورا طيبا».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان «تقدما» تحقق في المحادثات التي جرت في واشنطن امس الاول لتشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في لبنان.

وذكر المتحدث جاك روملهارت ان «تقدما سجل في طريق السعي الى حل مقبول من جميع الاطراف». لكنه لم يعط اي ايضاحات اخرى.

اضاف ان «الحوادث الاخيرة في جنوب لبنان تؤكد ضرورة انجاح هذه المناقشات».

وقال مصدر مقرب من المجتمعين ان دبلوماسيي الدول الخمس اتفقوا ان يكون مقر اللجنة في الناقورة في جنوب لبنان لكنهم ما زالوا مختلفين حول نقاط عدة بينها رئاسة المجموعة وتشكيلها واليات التحقق من الحوادث على الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

البعد الديني في صلب المفاوضات الخاصة بوضع مدينة القدس

القدس - من مارتين نواي:

بدأ الفلسطينيون والاسرائيليون مفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة التي يشكل مصير القدس أهم موضوع فيها. لكن لا احد يتوقع التوصل الى نتيجة سريعة بشأن هذا الملف الشائك وخاصة بسبب البعد الديني للمدينة المقدسة التي يطالب كل من الطرفين بأن تكون عاصمة لدولته.

وتضم المدينة اماكن مقدسة للديانات السماوية الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلام. اذ يقال ان الملك داوود احتل المدينة وجعلها منذ نحو ثلاثة الاف سنة عاصمة للشعب العبري وهي ايضا المدينة التي شهدت صلب المسيح وقيامته والتي اسرى اليها النبي محمد.

واذا كان اليهود يأتون للصلاة عند حائط المبكى فان للمسيحيين يأتون للصلاة في كنيسة القيامة والمسلمين للصلاة في المسجد الاقصى.

وقد أعلنت اسرائيل القدس عاصمة لها بعد ان احتلت جزءها الشرقي وضمته سنة 1967. ولا تنوي الدولة العبرية التخلي عن سيادتها على المدينة بل ان المتشددين الدينيين يستبعدون كليا فكرة تقسيمها التي يقترحها البعض.

ويقول حاخام اسرائيل الاكبر للاشكيناز (اليهود الغربيون) اسرائيل مير لاو «نحن هنا بقوة حقوقنا. ان اسم القدس ورد في التوراة 587 مرة. وفي المقابل فانه لم يرد ولو لمرة واحدة في القرآن كما لم نسمع من اي بابا ما يشير اليها كعاصمة للمسيحية».

لكن الحاخام الاكبر يؤكد انه «سيفعل كل ما بوسعه كي يتمكن كل شخص من الحضور للصلاة في الاماكن المقدسة بالنسبة له»، مذكرا بأن هذه الحرية الدينية لم تكن موجودة دائما في الماضي خلال الحملات الصليبية او في عهد الخلافة العثمانية.

ويرد الشيخ شريف العلمي مسؤول شؤون المساجد في وزارة الاوقاف قائلا ان «الاسلام ارسى مناخا من التسامح طوال 1300 عام» مشيرا الى ان اسرائيل تتذرع بالامن لتمنع سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من دخول المسجد الاقصى منذ عدة اشهر.

والشكوى هذه يكررها نفسها مسيحيو الضفة الغربية ومعظمهم من الروم الارثوذكس الذين منعوا من التوجه الى كنيسة القيامة في عيد الفصح.

ويقول الاب اديب زعمط ممثل بطريركية اللاتين «ينبغي ان تعود الاماكن المقدسة الى اصحابها ابناء هذا البلد» مضيفا «بدون مسيحيي الاراضي المقدسة تفقد الاماكن المقدسة معناها».

لكن الفاتيكان الذي يعرب دائما عن قلقه على مصير القدس لا يتفق معه كليا في وجهة النظر هذه. فقد رفض الفاتيكان الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل ودعا الى منحها وضعا دوليا.

ويقول مصدر في سفارة الفاتيكان في القدس ان الفاتيكان يفصل اليوم بين مسألة السيادة «التي ينبغي حلها بين الفلسطينيين والاسرائيليين» وبين مسألة ضمان الوصول الى الاماكن المقدسة التي يرى ان له كلمة فيها. ويضيف انه «يجب ايجاد حل يتجاوز التاريخ الحاضر».

وتدير الجمعيات الكاثوليكية 278 مكانا ومبنى في الاراضي المقدسة تستحوذ جمعية الفرنسيسكان الموجودة بلا انقطاع تقريبا منذ عام 1336 على نصيب الاسد منها. اما بالنسبة لكنيسة القيامة فتكاد تكون مطمورة وسط مجموعة متشابكة من الكنائس والاديرة التابعة لطوائف اللاتين والروم والارمن والاقباط والاحباش والتي تدافع كل منها بضراوة عن وجودها في هذا المكان المقدس.

ويقول احد مساعدي يوسي بيلين الوزير المكلف عملية السلام ان المفاوض الاسرائيلي تلقى 90 مشروعا مختلفا لوضع القدس. ويقول المونسنيور لطفي لحام نائب بطريركية الملكيين الارثوذكس «انها مدينة مقدسة الى حد انها يمكن ان توحي لنا بالحل الامثل».

وسط تدابير أمنية مشددة ضمت آلاف الجنود
اسرائيل تحتفل بذكرى ضم القدس الشرقية

القدس - من سعيد عياش:

اقامت اسرائيل تدابير واجراءات امنية مشددة في القدس المحتلة ووضعت سائر قواتها واجهزتها الامنية العاملة في المدينة في حالة تأهب قصوى وذلك في نطاق حماية الاحتفالات الاسرائيلية التي بدأت مساء امس، وتستمر لخمسة ايام، بمناسبة ما يسمى بـ «يوم توحيد القدس» الذي يصادف اليوم الخميس، وهو اليوم الذي اعلنت فيه اسرائيل رسميا - حسب التقويم العبري - عن ضم الشطر الشرقي من المدينة الى الدولة العبرية.

وقد بدأ الالاف من افراد الشرطة وجنود الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود منذ ظهر اليوم بالتدفق على القدس الشرقية والتمركز والانتشار في الشوارع والساحات الرئيسية وعلى مختلف ابواب القدس القديمة وفي ازقتها واحيائها وعلى الاخص في محيط المسجد الاقصى وعلى اسوار البلدة القديمة ومنطقة حائط المبكى.

وقد اقيمت العديد من حواجز التفتيش العسكري والشرطي على سائر المداخل المؤدية للمدينة التي بدت وكأنها احتلت للتو على يد اسرائيل.

وقال قائد الشرطة الاسرائيلية في القدس اوبيه عميت الذي كلف بترؤس طاقم مشترك لاجهزة الامن الاسرائيلية المختلفة للاشراف على حملة الحماية الضخمة لهذه الاحتفالات التي سيتم في نطاقها تنظيم مسيرات ومهرجانات ومراسم احتفالية رسمية وغير رسمية على مدار خمسة ايام متتالية في انحاء مختلفة من المدينة.

وقال ان هذه الاحتفالات ستتركز على خط التماس الفاصل بين شطريها ان ما يزيد عن خمسة الاف من افراد الشرطة وجنود حرس الحدود والجيش ومتطوعي الحرس المدني والافراد جهاز المخابرات العام (شين بيت) سيشاركون في حماية هذه الاحتفالات.

واضاف الميجر جنرال اوبيه عميت ان شرطته تتوقع مشاركة عشرات الآلاف من الاسرائيليين والمستوطنين اليهود في مسيرات ستنطلق من مختلف انحاء اسرائيل باتجاه القدس الشرقية، مشيرا الى ان هذه المسيرات والاحتفالات ستبلغ اوجها اليوم الخميس.

واوضح انه سيتم اغلاق العديد من الطرق الرئيسية المؤدية الى المدينة اعتبارا من مساء امس وطوال اليوم، ومن المنتظر ان تقام مساء امس مراسم احتفالية بمشاركة الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن في قلعة «النبي داوود» الواقعة قرب «باب الخليل» احد المداخل الغربية للقدس القديمة، وسيمنح وايزمان مواطنة شرف في المدينة من قبل رئيس المجلس البلدي الاسرائيلي ايهود اولمرت.

وفيما شددت قوات الاحتلال الاسرائيلي من اطواق العزل والتفتيش العسكري والامني المضروب على القدس المحتلة ومنعت الفلسطينيين من اهالي الضفة الغربية من الدخول اليها بما في ذلك الزوبين بتصاريح خاصة، وشنت حملات تفتيش وتدقيق واسعة للسيارات والمواطنين العرب على الطرق والشوارع الداخلية في وسط المدينة المقدسة، اعلنت جماعات يهودية متطرفة من اتباع حركتي «امناء جبل الهيكل» و«حي وباقي» انها تستعد لتنظيم جولات وطقوس دينية داخل الحرم القدسي الشريف اليوم وغدا وبعد غد رغم صدور قرار عن المحكمة الاسرائيلية العليا يوم امس الاول يحظر على المتطرف غرشون سلمون واتباعه الذين ينشطون منذ سنوات طويلة لتهويد المسجد الاقصى بدعوى انه الهيكل المقدس لدى اليهود دخول الحرم الشريف.

وقال سلمون الذي يتزعم حركة «امناء جبل الهيكل» المدعومة من اليمين الاسرائيلي انه سينظم يوم غد الخميس مسيرة بمشاركة المئات من اتباعه وانصاره تنطلق من «بيت الشرق» مقر الوفد الفلسطيني السابق للمفاوضات في القدس الشرقية، باتجاه المنزل الذي استولى عليه النائب اريئيل شارون، احد زعماء تكتل الليكود، في حي الواد بالبلدة القديمة، قبل ان تتجه الى داخل الحرم القدسي. وتزعم الشرطة الاسرائيلية من جهتها ان لديها معلومات استخبارية حول اعتزام فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة تنفيذ هجمات عنيفة ضد اهداف اسرائيلية في «يوم القدس» الذي تحتفل به الدولة العبرية، مشيرة الى ان معظم الجهد الامني والاستخباري سيكرس لمنع وقوع مثل هذه الهجمات المحتملة.

وتقام الاحتفالات الاسرائيلية بضم القدس العربي - او «اعادة توحيدها» كما يسميها الاسرائيليون - هذه السنة في وقت تستحوذ فيه قضية القدس ومستقبلها النهائي على جدول اولويات المعركة الانتخابية التي ستشهدها اسرائيل بعد اسبوعين من الآن.

ويتبارى الحزبان الكبيران بصورة خاصة العمل والليكود ومرشحيهما لرئاسة الوزراء في نطاق دعايتهما الانتخابية اليومية الموجهة كل صباح ومساء عبر الاذاعة والتلفزيون للناخبين الاسرائيليين على من منهما اكثر حرصا وتمسكا وعملا على تهويد المدينة وزرعها بالمستوطنات والمستوطنين اليهود، وضمان ابقائها «العاصمة الابدية الموحدة» لاسرائيل وللشعب اليهودي.

ولا تخلو اشرطة دعاية معظم الاحزاب الاسرائيلية الاخرى من تركيز مماثل على اوضاع ومستقبل المدينة التي تعتبر ذات اهمية خاصة بالنسبة للعرب والمسلمين في جميع انحاء العالم.

الاتحاد البرلماني العربي يقرر زيارة قانا الجمعة
سورية تحث البرلمانيين العرب على تعزيز التضامن العربي

■ دمشق - اف ب: قرر الاتحاد البرلماني العربي المنعقد في اطار دورته الـ27 العادية في دمشق امس الاربعاء تشكيل وفد من البرلمانيين العرب لزيارة بلدة قانا في جنوب لبنان حيث وقعت مذبحة ذهب ضحيتها أكثر من مئة شهيد نتيجة للقصف الاسرائيلي.

وأعلن رئيس الاتحاد البرلماني العربي جلال السعيد في كلمة القاها في افتتاح الاجتماع امس انه قدم اقتراحا بقيام الوفود البرلمانية المشاركة بزيارة الى بلدة قانا يوم الجمعة المقبل «تجسيدا لوحدة الموقف العربي بالوقوف الى جانب لبنان وتلاوة الفاتحة على ارواح شهداء مجزرة قانا».

واكد السعيد ان الاقتراح «نال الموافقة بالاجماع».

وافاد مصدر برلماني انه تقرر خلال الجلسة الصباحية امس تشكيل لجنتين: الاولى مختصة بالشؤون السياسية والبرلمانية والثانية مهمتها معالجة القضايا الادارية.

وتابع الاتحاد اجتماعاته مساء امس للاستماع الى كلمات رؤساء الوفود. وكان علق الاجتماع ظهرا.

ومن جهة اخرى حثت سورية امس الاربعاء الدول العربية في افتتاح اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي على العمل على تعزيز التضامن العربي حيال القضايا العربية المشتركة وعملية السلام مع اسرائيل.

وقال رئيس مجلس الشعب السوري (البرلمان) عبد القادر قدورة في افتتاح اجتماعات الدورة السابعة والعشرين للمجلس في العاصمة السورية ان الدول العربية هي الان في امس الحاجة الى التضامن في ظل التطورات العالمية التي تشهد نمو التكتلات بأنواعها السياسية والاقتصادية.

وأعرب قدورة عن أمله في ان تسفر الاجتماعات التي يحضرها ممثلون عن كافة البرلمانات العربية عن التوصل الى قرارات تمكن البرلمانيين العرب العمل على تطوير الممارسات الديمقراطية والتعددية السياسية في الدول العربية.

وقال «ان بلدان العالم تتجه بثبات نحو التعاون الاقليمي والاقتصادي والسياسي باعتباره سبيلا ثابتا وطريقا راسخا نحو استيعاب التطور والتغلب على الصعوبات وحري بنا نحن ابناء الامة الواحدة ان نتضامن ونتعاون ونوحد صفوفنا وامكانياتنا ونتبادل خبراتنا ونعمل من اجل رفع مستوى معيشة شعوبنا».

وقال «ان تعزيز الديمقراطية والتعددية وتمتين البرلمان العربي واعطاء للمؤسسات التشريعية العربية دورها وبناء مؤسسات المجتمع المدني هي من مهماتنا الرئيسية وهي في الوقت نفسه اداة لتطوير مجتمعاتنا».

وأعرب قدورة عن أمله بأن تتوصل الاجتماعات «الى القرارات المناسبة وخاصة في مجال التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية والمواضيع الاخرى المتعلقة بالقدس والاراضي العربية المحتلة».

ويتضمن جدول الاجتماعات بالاضافة الى القضايا السياسية والبرلمانية مناقشة تقرير حول نشاطات الاتحاد خلال السنة الماضية وعدد من القضايا المالية والادارية.

وجدد رئيس البرلمان السوري استنكار بلاده للهجمات الاسرائيلية على لبنان والتي دامت 17 يوما وقتل فيها مايزيد على 200 لبناني معظمهم من المدنيين في نيسان (ابريل) الماضي ودعا الدول العربية لمساندة مواقف سورية ولبنان في محادثات السلام مع اسرائيل.

وقال «من منا لم يدرك الخطر خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان الشقيقة، والهمجية والصلف والمجازر التي ارتكبت تحت شعار مقاومة الارهاب وما هي الا ارهاب دولة نموذجي».

وقال «اننا لانختلق الاعداء وانما نشير الى المخاطر. ولعلنا بحاجة لنهضة حقيقية انطلاقتها تحرير ارضنا وتوحيد موقفنا وتعزيز تضامننا وتضافر امكانياتنا لبناء مجتمعات متطورة».

ومضى يقول «ان تحرير الاراضي العربية المحتلة هو مهمة قومية تقع على عاتق الجميع وفي الوقت نفسه فان سورية لن تتخلى عن ذرة تراب من ترابها الوطني ولن تقبل اي صلح اذعان او فرض».

واضاف رئيس البرلمان السوري «نرى ان عدونا لايريد سلاما بل يريد صلحا بمعايير يضعها هو. صلح اذعان بعيد عن السلام الحقيقي الذي يحترم حق الشعوب وحرياتها ومصالحها».

ووصلت محادثات السلام بين كل من سورية ولبنان مع اسرائيل الى طريق مسدود اثر الخلاف حول انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان ومن هضبة الجولان السورية التي تحتلها منذ عام 1967 والعلاقات المستقبلية والترتيبات الامنية.

الحريري في الخليج لجمع المال بهدف اعادة اعمار لبنان

■ ابو ظبي - اف ب: وصل رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس الاربعاء الى دولة الامارات العربية المتحدة، المحطة الاولى في جولة خليجية هدفها جمع الاموال لاعادة اعمار لبنان. وافادت السفارة اللبنانية ان الحريري سيلتقي ورئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ثم يتوجه الى الدول النفطية الاخرى في الخليج.

وفي كلمته الاثنين الماضي امام وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي اكد الحريري ان برنامج اعادة اعمار لبنان سيكلف 15 مليار دولار وطلب مساهمة اوروبا في تنفيذ هذا البرنامج.

وكان الحريري قدر احتياجات لبنان الطارئة بمليار دولار سنويا على فترة خمس سنوات «في شكل هبات او قروض على امد طويل وبفوائد مخفضة».

وفي هذا الاطار قدر الحريري قيمة ما يحتاجه سنويا قطاعا الخدمات العامة والبيئة بـ324 مليون دولار والبنى التحتية الاساسية مثل الكهرباء وشق الطرق والمباني بـ 270 مليون دولار والخدمات الاجتماعية والتعليم والصحة والاسكان بـ216 مليون دولار والزراعة والصناعة بـ150 مليون دولار واخيرا الخدمات التي اضيرت من جراء الحرب بـ40 مليون دولار.

وفي مقابلة مع صحيفة (الاتحاد) الاماراتية صرح الحريري «اعتقد ان جميع الاطراف متحمسة لاعادة اعمار لبنان. والعمل الذي نتطلع اليه هو توسيع المساعدة على عدد كبير من الدول ليمكن توزيع المبالغ وتخفيف الاعباء عن الدول الراغبة بالمساعدة».

استطلاع: جولات شاريت المكوكية في الشرق الاوسط دعمت وضعه داخليا

■ باريس - رويتر: افاد استطلاع للرأي امس الاربعاء ان الدبلوماسية المكوكية التي انتهجها وزير الخارجية الفرنسي هرفيه دي شاريت في الشرق الاوسط جعلته اشهر وزير فرنسي في بلاده.

وافاد الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة لوي هاريس ان شعبية شاريت ارتفعت ثماني نقاط عقب جولته المكوكية التي استغرقت اسبوعين بين القدس ودمشق وبيروت سعيا الى تحقيق وقف لاطلاق النار بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله في الشهر الماضي.

وقال الاستطلاع ان 52 في المئة من المشاركين يعتقدون انه قام بعمل ايجابي مقابل 44 في المئة في الشهر الماضي. وشاريت هو الوزير الوحيد الذي تجاوز مستوى الخمسين في المئة.

واوجدت فرنسا لنفسها دورا في اتفاق وقف اطلاق النار الذي توسطت الولايات المتحدة في التوصل اليه.

وافاد الاستطلاع ان نسبة المشاركين الذين يعتقدون ان الحكومة برمتها تقوم بدور ايجابي تراجعت الى 33 في المئة من 35 في المئة في الشهر الماضي.

الامارات العربية المتحدة تريد تمويل شريط وثائقي فلسطيني حول القدس

■ ابو ظبي - اف ب: أعلن وكيل وزارة الثقافة الفلسطينية يحيى يخلف في ابوظبي امس الاربعاء ان الامارات العربية المتحدة ستمول شريطا وثائقيا عن القدس سيقوم باخراجه السينمائي الفلسطيني ميشيل خليفة.

واوضح يخلف لوكالة فرانس برس ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قرر تقديم هبة بقيمة 750 الف دولار لاخراج هذا الشريط الذي سيتم الانتهاء من اعداده بعد ستة اشهر.

ويزور يخلف الامارات العربية المتحدة برفقة وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه الذي تطرق الى موضوع هذا الشريط امس الاول خلال لقاء مع وزير الاعلام والثقافة الاماراتي خلفان بن محمد الرومي.

وتابع يخلف «الشريط موجه بشكل خاص الى الجمهور الغربي، ونجري حاليا مفاوضات مع اطراف عديدة لتوزيعه في الدول الغربية». وافاد ان الشريط الوثائقي سيلقي الضوء على «الاجراءات التي تتخذها اسرائيل لتبديل طابع القدس عبر بناء المستوطنات وسيظهر «القمع الاقتصادي الذي تمارسه اسرائيل على السكان الفلسطينيين في المدينة».

وتابع بالقول «نريد ان نوجه رسالة الى العالم عبر هذا الشريط لنؤكد حقوقنا الوطنية والتاريخية المتعلقة بالقدس التي هي عاصمتنا».

ورفض يخلف توضيح كيف سيتم تصوير الشريط او ما اذا كانت اسرائيل على علم بهذا المشروع، واكتفى بالقول «لدينا وسائلنا الخاصة للتصوير في كل انحاء القدس. لسنا بحاجة الى اذن من الاسرائيليين». ويعتبر ميشيل خليفة من كبار المخرجين الفلسطينيين ومن افلامه «عرس الجليل» و«الجواهر الثلاث».

ويأتي الاعلان عن هذا الشريط الوثائقي في الوقت الذي بدأ فيه الاسرائيليون والفلسطينيون المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، ومنها القدس الشرقية التي احتلتها الدولة العبرية واعلنت ضمها في العام 1967.

وقد سبق لرئيس دولة الامارات ان أعلن نيته تمويل مشاريع بناء وبنى تحتية للسكان الفلسطينيين في القدس الشرقية ومجمع سكني في قطاع غزة.

ليبرتي: حياة ابو مرزوق في خطر إذا سلم لاسرائيل

■ واشنطن - لندن - ق. ب: حذرت منظمة لحقوق الانسان في لندن من ان حياة المسؤول الفلسطيني موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذي اقر قاض فيدرالي امريكي الاسبوع الماضي بقانونية تسليمه لاسرائيل ستكون عرضة للخطر في حال قامت الادارة الامريكية بتنفيذ هذا القرار في المستقبل القريب.

وقالت منظمة «ليبرتي» لحقوق الانسان ان ابو مرزوق (45 عاما) سيكون عرضة «للتعذيب (في اسرائيل) حيث لا توجد ادنى فرصة لمحاكمته بتجرد او انصاف»، مشيرة الى ان هناك «الكثير من الشك في ان تجرى له محاكمة عادلة في ظل النظام القضائي القائم حاليا في اسرائيل».

واتهمت «ليبرتي» عرضا لحالات جرى فيها استخدام التعذيب والضغوطات البدنية على معتقلين فلسطينيين في سجون اسرائيل، وقالت ان هناك العديد من حالات الوفاة في العامين الاخيرين بسبب استخدام التعذيب من قبل المحققين الاسرائيليين، وفق توصيات اقرتها لجنة تعرف بـ «لجنة لانداو» عام 1987.

وشككت المنظمة في بيان صدر عنها وارسل لـ «القدس برس» بمدى قانونية قرار القاضي الامريكي، مشيرا الى انه خلا من اي مبررات قضائية كما هو معتاد، بينما حمل العديد من المعاني والمسوغات السياسية، وحذرت من ان ذلك بات يعرض القضاء الامريكي الى الكثير من التشويه، وطالبت بان تتم اعادة النظر في القرار من خلال هيئة قضاة معروفين بنزاهتهم وعدم انحيازهم لاسرائيل.

على صعيد آخر شكت عقيلة السيد ابو مرزوق مما وصفته بـ «اللامبالاة» التي يبديها المسؤولون في الممثلية الفلسطينية في واشنطن تجاه اعتقال زوجها الذي مضى على احتجازه نحو 10 اشهر.

وكان القاضي الفيدرالي الامريكي كيفن دافي اصدر قرارا يسمح فيه بتسليم رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» المعتقل في الولايات المتحدة منذ تموز (يوليو) 1995 الى اسرائيل، واعتبر في حكم من 70 صفحة ان «الجرائم التي تتهم اسرائيل ابو مرزوق بارتكابها تشكل مبررا كافيا لتسليمه».

وقالت نادية العشي في تصريح لـ «قدس برس» انه «رغم ان السلطة الوطنية نددت بقرار التسليم الذي أصدره القاضي الامريكي بحق زوجي، الا ان الممثلية الفلسطينية في واشنطن لم تعلق لغاية الآن على القرار»، واضافت انها «لم تحاول ان تقدم اي دعم معنوي سواء بالكلمة او الحضور او غير ذلك».

وحملت العشي على موقف الممثلية الفلسطينية «ذلك ان ابو مرزوق هو احد ابناء فلسطين الذين يفترض ان تمثلهم». وقالت «لا نعلم لما اذا كانت الممثلية لاناس معينين من فلسطين او لابناء حركة معينة»، حسب تعبيرها، مشيرة الى انه ما زالت تأمل بأن يبادر المسؤولون الفلسطينيون الى التحرك على الصعيد الدبلوماسي للحيلولة دون قيام الادارة الامريكية بتسليمه لاسرائيل مستغلة أجواء الانتخابات لديها وفي المنطقة.

التهديد برفع شكوى الى محكمة لاهاي الدولية
استياء فلسطيني من رفض اسرائيل تعويض جرحى

القدس - من سائدة حمد:

اتهم مسؤول في السلطة الفلسطينية اسرائيل باستخدام قضية التعويضات للجرحى الفلسطينيين كجزء من عملية الدعاية في الانتخابات الاسرائيلية العامة التي لم يتبق على موعد اجرائها سوى اسبوعين، متهما الحكومة الاسرائيلية بأنها جعلت الجريح الفلسطيني «احد ضحاياها الجدد».

وقال رئيس مؤسسة الجريح في السلطة الفلسطينية الدكتور ابراهيم الجلاد ان المسؤولين في النيابة العامة الاسرائيلية يرون ان موسم الانتخابات هو «موسم الحصاد لتحقيق نصر على الانسانية وحقوق الانسان». وجاءت أقوال الجلاد تعقيبا على ما ورد في محضر الادعاء العام الاسرائيلي الاحد الماضي للمحكمة العليا، واعلنت فيه ان الحكومة الاسرائيلية لا تنوي تقديم تعويضات لفلسطينيين تضرروا من القمع الاسرائيلي في سنوات الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، والتي دامت 6 سنوات، وبررت النيابة هذا القمع بأنه «نشاط ذو طابع حربي» لا تتحمل الدولة العبرية اي مسؤولية عنه كونها مارسته «دفاعا عن النفس» كما جاء في الرد. وحمل الجلاد في تصريح خاص لـ «قدس برس» بشدة على الادعاء الاسرائيلي الذي اختار التوقيت بحيث يتزامن مع الحملة الانتخابية للضغط لرفض دفع تعويضات كما قال، وتساءل «أليس من حق هؤلاء الجرحى الذين اجبرهم التعسف والقمع الاسرائيلي على الشلل والاعاقة ان يعيشوا حياتهم الكريمة، وان ينصفوا كما انصف من مورس ضدهم قمع النازية الالمانية؟».

وأشار الى الاموال التي حصلت وتحصل عليها حكومة الدولة العبرية كتعويضات عن جرائم النازية طوال الـ 50 عاما الماضية، وما زالت حتى يومنا هذا، وتساءل «هل قانون التعويضات حلال عليهم وحرام على غيرهم؟».

ودعا مسؤول ملف جرحى الانتفاضة الى طرح قضية التعويضات على مائدة مفاوضات الحل النهائي، موضحا انه «اذا لم يأخذ الجريح حقه من خلال هذه المفاوضات فسيتم اللجوء الى محكمة العدل الدولية في لاهاي».

ويبلغ عدد الجرحى المصابين في الانتفاضة وحدها 83 الف جريح لا تشملهم أعداد الجرحى من مواطني مدينة القدس المحتلة، وتزيد نسبة الاعاقات المختلفة بينهم عن 45 في المائة، كما ان نسبة تقارب الـ70 في المائة من الجرحى مصابون باعاقات، ويعاني بعضهم من شلل دماغي كامل او شلل نصفي او شلل في الاطراف السفلية او شلل في احد الاطراف او بترها او العين وغالبيتهم من الاطفال والشبان صغار السن.

وقال ان المؤسسة ومقرها في القدس بعثت كتبا مطولة تبين فيها مدى خطورة الامر لكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الامريكي بيل كلينتون ورؤساء كل من فرنسا، بريطانيا، اسبانيا، المانيا، وروسيا، والامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ومنظمات حقوق الانسان للتدخل العاجل والوقوف مع المطالب المشروعة في التعويضات. ودعا الجلاد المرشحين العرب في انتخابات الكنيست التي تجرى في 29 ايار (مايو) الجاري المساهمة في تغيير قرار المحكمة العليا الاسرائيلية.

احالة 21 لبنانيا الى النيابة العسكرية بعد اتهامهم بـ«التعاون» مع اسرائيل

■ بيروت - اف ب: أعلن القضاء اللبناني امس الاول احالة 21 لبنانيا الى النيابة العسكرية بعد اتهامهم بالتعاون مع اسرائيل.

واوضح مصدر قضائي ان هؤلاء المتهمين اعتقلوا مع بدء عملية «عناقيد الغضب» العسكرية التي شنتها اسرائيل على لبنان في 11 نيسان (ابريل) الماضي.

ولم يقدم اي ايضاح عن هوية او جنس او سن المتهمين او ملابسات اعتقالهم.

وكانت صحيفة (العهد) الناطقة بلسان حزب الله الشيعي الموالي لايران قد ذكرت في عددها الاخير الصادر يوم الجمعة ان حزب الله كشف امر شبكات تعمل لحساب اجهزة المخابرات الاسرائيلية.

وقد سبق ان قام حزب الله اكثر من مرة خلال العامين الماضيين بتسليم الجيش اللبناني اشخاص يشتبه في تعاونهم مع اجهزة المخابرات الاسرائيلية.

ويزيد القضاء اللبناني الاجراءات التي تحظر اي تقارب للافراد مع اسرائيل. وفي شباط (فبراير) الماضي رفعت دعاوى قضائية على 89 جنديا لبنانيا معظمهم من عناصر جيش لبنان الجنوبي التابع لاسرائيل بتهمة «التعاون مع العدو».

الشرطة الفلسطينية تعتقل عشرات من حركة حماس في الضفة

قرار مبدئي اسرائيلي بفرض اغلاق كامل على اراضي الحكم الذاتي والمراقبون النرويجيون بدأوا انتشارهم في مدينة الخليل

القدس ـ الخليل ـ من اين لينفيلد ووفاء عمرو:

علم من مصدر رسمي ان مسؤولي الامن الاسرائيليين قرروا مبدئيا فرض اغلاق كامل على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى في 29 ايار (مايو) لكنهم لم يحددوا موعد تنفيذ هذا القرار.

اتخذ هذا القرار المبدئي في اجتماع دعا اليه رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ليل الثلاثاء الاربعاء مع وزير الامن الداخلي موشيه شاحل ورئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك ورئيس جهاز الامن الداخلي (شين بيت) الاميرال عامي ايالون وقائد المنطقة العسكرية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية الجنرال عوزي دايان.

ويخضع قطاع غزة والضفة الغربية للاغلاق فرض عليهما منذ 25 شباط (فبراير) الماضي بعد سلسلة من العمليات الانتحارية في اسرائيل اوقعت 63 قتيلا.

ولكن هذا الاغلاق الذي بدا كاملا خفف تدريجيا واصبح من المسموح لشخصيات السلطة الوطنية الفلسطينية عبور «الخط الاخضر» الذي يفصل بين اسرائيل والاراضي التي احتلتها في 1967. كما سمح لبضعة الوف من العمال الفلسطينيين بالمجيء للعمل في القطاع الواقع قرب «الخط الاخضر».

واعرب قادة حزب العمل الحاكم عن تأييدهم لتشديد اغلاق الاراضي الفلسطينية. فقد افادت نتائج استطلاع كانت له صفة السرية نشرته امس صحيفة (هآرتس) المستقلة ان ثلثي الثمانية بالمئة من الناخبين المترددين سيصوتون لليمين في حال حصول هجمات كبيرة في اسرائيل.

وتفيد معظم الاستطلاعات ان بيريس لا يتقدم على منافسه اليميني زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو الا ببعض النقاط فقط.

وسينتخب الاسرائيليون رئيس الوزراء بالاقتراع المباشر لاول مرة منذ قيام الدولة العبرية، اضافة الى 120 نائبا.

ومن جهة اخرى صرح مسؤول امني فلسطيني كبير بان الشرطة الفلسطينية اعتقلت عشرات من المتشددين لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في اماكن متفرقة من الضفة الغربية فيما يتصل بهجوم بالرصاص اسفر عن مقتل اسرائيلي امريكي المولد.

وقد تعهد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باتخاذ اجراءات قوية للحد من هجمات المقاومة الاسلامية على الاسرائيليين وهو ما يمثل اهم قضية في حملة الانتخابات الاسرائيلية المقرر اجراؤها بعد اسبوعين.

وقال المسؤول لرويتر امس الاول انه تم اعتقال عشرات من المتشددين لحماس في اجزاء مختلفة من الضفة الغربية منذ وقوع الهجوم يوم الاثنين الماضي.

وفتح مسلحون فلسطينيون الاثنين النار من سيارة كانوا يستقلونها على حشد من الاسرائيليين في محطة للحافلات بالضفة مما اسفر عن اصابة شابين بجروح خطيرة.

واصيب احد الجريحين ويدعى ديفيد بوم وهو مواطن امريكي هاجر لاسرائيل مع اسرته منذ 11 عاما في الراس وتوفي بعد ذلك متأثرا بجراحه.

وتسببت موجة من الهجمات الانتحارية شنتها حماس على اسرائيل واسفرت عن مقتل 63 شخصا خلال شهري شباط (فبراير) واذار (مارس) في تقريب الفارق بين شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي ومنافسه زعيم حزب الليكود المتشدد بنيامين نتنياهو في استطلاعات الرأي.

وبعد الهجمات أمر عرفات بفرض حملة صارمة على حماس في المناطق الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني بالضفة الغربية وغزة وتم اعتقال مئات من العناصر الاسلامية النشطة.

وعلى صعيد اخر انطلق فريق المراقبين النرويجيين فجر امس الاربعاء الى شوارع وطرق مدينة الخليل في الضفة الغربية تمهيدا لبدء اعادة انتشار جزئي للقوات الاسرائيلية في هذه المدينة التي يعيش سكانها الفلسطينيون جوا مشحونا ومتوترا مع عدة مئات من المستوطنين اليهود.

لكن مشاكل اللغة والعداء الملحوظ الذي يبديه المستوطنون المعارضون لنقل السلطة في الخليل الى الجانب الفلسطيني تشير الى الصعوبات التي يمكن ان تواجه فريق المراقبين.

وقال المراقب جان غرونتزغتن وهو رجل اعمال وخدم ضمن القوة الدولية في يوغوسلافيا السابقة «حتى الان لا زلنا نحاول التعرف على المكان».

وكانت المجموعة التي تضم 23 مراقبا وصلت الى الخليل امس الاول يرافقها وزير خارجية النرويج بيورن توري غودال.

ويقول المراقبون ان ضياعهم بين ازقة وطرق البلدة القديمة في الخليل هي المشكلة الاتية التي تواجههم.

الا ان الفلسطينيين يتحدثون عن عقبات اصعب من ذلك مشيرين الى ان المراقبين مسلحون باجهزة اتصال فقط في محيط تسوده الكراهية والعدوان.

وعند اول حادثة واجهتهم، اسرعت امرأة فلسطينية الى احد المراقبين تشكو اليه من قيام جندي اسرائيلي بضرب احد الفلسطينيين، لتكتشف ان المراقب النرويجي لم يفهم شكواها.

وقالت عوني النتشة «من الافضل لو انهم يتقنون العربية حتى يفهموا مشاكلنا».

ويرى فلسطينيون اخرون ان قوة المراقبين ليست سوى وجود رمزي من شانه ان يسمح لاسرائيل بالادعاء انها بدأت بتنفيذ تعهدها بالانسحاب من الخليل دون ان تكون قد نفذت ذلك على ارض الواقع.

وقال زياد طهبوب احد سكان المدينة ان «النرويجيين مجرد مجموعة من السياح لا يملكون اي سلاح ووجودهم هنا ليس اكثر من مخدر غير فعال».

ورأى اخر قال ان اسمه محمد «انهم مخلصون لكنهم لا يملكون الصلاحيات». ولقد طلب رأيناهم وقت المجزرة ولم يفعلوا شيئا واعتقد ان الوضع لن يتغير هذه المرة» في اشارة الى مجزرة الحرم الابراهيمي في المدينة عندما قتل مستوطن يهودي 29 من المصلين الفلسطينيين في 25 شباط (فبراير) 1994.

مراقب نرويجي يتابع تحركات جنود اسرائيليون في الخليل

مع بدء اعادة الانتشار

كراهية تاريخية بين اليهود والعرب تسيطر على الخليل

الخليل ـ من كولين سيغال:

بينما تستعد اسرائيل لتسليم الضفة الغربية للحكم العربي بموجب اتفاق سلام مع الفلسطينيين لا تزال سحب من الكراهية التاريخية بين العرب واليهود تخيم على الخليل.

يعيش نحو 400 مستوطن يهودي وسط 100 الف عربي وسيكون التسليم الجزئي للحكم الذاتي الفلسطيني محكا رئيسيا للاتفاق التاريخي المؤقت الذي تم التوصل اليه بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993.

ستبقى قوات اسرائيلية في المدينة بعد عملية التسليم لحماية الجالية اليهودية الصغيرة التي تجد السلام مع العرب امرا صعبا.

قال المستوطن اليهودي صموئيل موشنيك وهو يتحدث في بيته بمنطقة تشبه الحصن مستقع الحرب بطريقة او بأخرى. المواجهة بين اليهود والعرب حتمية. واعادة الانتشار ستقرب موعدها».

وفي رأي الفلسطينية وداد المحتسب (72 سنة) ان الكراهية بين العرب واسرائيل لن تزول.

قالت وهي تجلس على مقعد بمقهى قديم «الناس لن ينسوا او يسامحوا».

وامامها يقف احد المعالم التاريخية شاهدا على النزاع بين العرب واليهود حول هذه المدينة الحارة الطقس. اليهود يسمونه مقبرة البطاركة والمسلمون يطلقون عليه الحرم الابراهيمي.

ويحرس جنود اسرائيليون يحملون بنادق م 16 الطريق امام هذا الموقع التاريخي.

ويحتفظ موشنيك بسجل خاص بالجانب اليهودي في النزاع الطويل مع عرب المدينة. انه امين متحف للمستوطنين يسرد التاريخ اليهودي للمدينة منذ العصر التوراتي عندما اشترى ابراهيم قطعة ارض كمدفن في الخليل حتى عام 1929 عندما قتل عرب 63 يهوديا.

انهى سفك الدماء الوجود اليهودي في الخليل حتى استولت اسرائيل على الضفة الغربية في حرب 1967 عندئذ عاد اليهود الى المدينة وبقوا فيها رغم اعتراض حكومة حزب العمل في تلك الوقت.

والان لا تستطيع الحكومة الحالية لنفس الحزب التخلي عن الخليل التي دفن فيها ابراهيم واسحق ويعقوب وسارة ولئة.

واتفقت اسرائيل ومنظمة التحرير على تمديد الحكم الذاتي في الضفة الغربية ليشمل سبعة مدن رئيسية. تسلمت المنظمة ست مدن منها في نهاية العام الماضي.

وكان المفروض ان تسلم الخليل وهي المدينة الوحيدة من الست التي يسكنها يهود في 28 اذار (مارس) ولكن اسرائيل أجلت العملية بعد الهجمات الانتحارية الاسلامية.

وتقول اسرائيل الان انها ستعيد انتشار قواتها في غضون شهر تقريبا بعد الانتخابات العامة في 29 من ايار (مايو) الحالي. ووصلت الى المدينة امس الاول كتيبة تضم 280 مراقب اجنبي لمراقبة الانسحاب الاسرائيلي.

واعرب ناعوم عرنون المتحدث باسم الجالية اليهودية في الخليل انه يخشى ان يثير التسليم الجزئي مذبحة مثل مذبحة 1994 عندما اطلق المستوطن اليهودي باروخ غولدشتاين النار وقتل 29 عربيا وهم يصلون في الحرم الابراهيمي. وضرب الناجون غولدشتاين حتى الموت.

قال عرنون «استطيع القول انني خائف من ان تحدث مرة اخرى. واصلي الا يحدث شيء مثل هذا». واضاف يقول ان المتشددين الاسلاميين من جانبهم قد يحاولون اغتيال يهود. ومن ناحية اخرى تقول رسالة المستوطنين اليهود «اوقفوا هذا الخطة المجنونة حفاظا على حياة الناس» كما يقول عرنون.

وقال هشام المحتسب وهو صاحب متجر سقط اخوه وائل قتيلا برصاص غولدشتاين «انا ضد هذا السلام لان 40 في المئة من المدينة ستكون تحت سلطة الاسرائيليين وسيسيطرون على المسجد».

وسئل المحتسب عما اذا كان سيسمح لليهود بالصلاة في الموقع في حالة وجود المنطقة تحت الحكم الفلسطيني فاجاب قائلا «كلا .. نحن الان اعداء هنا ولسنا اخوة».

الحادث يحرج الليكود مع اقتراب موعد الانتخابات

اسرائيلي من الليكود يطلق الرصاص على مؤيد لحزب العمل اثناء وضعه ملصقات

القدس ـ من جيفري هيلر:

اطلق مؤيد لحزب الليكود اليميني الرصاص على احد مؤيدي رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الاربعاء في اول حادث يتسم بالعنف في اطار حملة الانتخابات المقرر اجراؤها في 29 ايار (مايو) الحالي.

وقال متحدث باسم حزب العمل ان مؤيد حزب العمل وهو مهاجر جاء من روسيا في الاونة الاخيرة كان يضع ملصقات عندما طالبته مجموعة من مؤيدي حزب الليكود المعارض بالتوقف.

واضاف ان المجموعة اطلقت عليه النار عندما رفض فاصابت قدمه قبل أن تبتعد عن المكان.

وقال ايريك بار تشين المتحدث باسم الشرطة «السيارة التي انطلقت منها الاعيرة تم تأجيرها لمركز الحملة الانتخابية لليكود. والقي القبض على السائق».

وقال يورام دوري المتحدث باسم حملة حزب العمل الانتخابية «ان ما حدث امر فظيع. ان وقوع مثل هذه الانشطة على الساحة ليس سليما». واضاف ان تسيمرفيلي رئيس حزب العمل دعا جميع مؤيدي حزب العمل «الى ضبط النفس وعدم الرد بالعنف».

وقال متحدث باسم حزب الليكود انه يجري البحث لمعرفة ما اذا كانت اي عناصر نشطة من الليكود متورطة في الحادث.

وقال المتحدث مايكل شتولتر «نرفض اي اتهام من حزب العمل بان هذه الفعلة محاولة منظمة من جانب الليكود لترويع عناصر العمل النشطة». واضاف «في الاسابيع القليلة الماضية اعطى (زعيم الليكود) بنيامين نتنياهو تعليمات واضحة لعناصر الليكود النشطة بالالتزام بالسلوك اللائق وعدم اللجوء للعنف او القوة والعمل في اطار القانون خلال الحملة».

وبعد اغتيال رابين في اجتماع حاشد داع للسلام في تل أبيب في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اتهمت أرملته ليا زعيم حزب الليكود بالمساعدة في خلق مناخ من الكراهية في اسرائيل ضد زوجها الذي بدأ خطوات سلام مع الفلسطينيين.

ونادرا ما يشوب اطلاق النار حملات الانتخابات الاسرائيلية رغم شيوع المجادلات والمشاجرات فيها.

ويعتبر هذا الحادث اول حادث اطلاق رصاص يقع بسبب الانتخابات. وقال متحدث باسم حزب الليكود في وقت لاحق ان الرجل الذي اعتقلته الشرطة للاشتباه في ارتكابه حادث اطلاق الرصاص ليس عضوا نشطا في الحزب لكن الحزب استأجره لتعليق الملصقات.

ورغم ذلك قرع الحادث الذي وقع في ضاحية هرتزليا في تل أبيب أجراس الخطر في اسرائيل بعد ستة أشهر من اغتيال رابين برصاصات أطلقها يهودي يميني.

وقال شاي بازاك وهو متحدث باسم نتنياهو لرويتر «زعيم الليكود يدين (الحادث) ادانة تامة. لقد دعا النشطين من كل الاحزاب الى المحافظة على نظافة الحملة وان يرفضوا من الداخل اي عناصر تروج للعنف».

وحرص بازاك ومتحدثون اخرون باسم الليكود على ان يباعدوا ما بين الحزب ومرتكب حادث امس ونفوا انتماءه الى اي محاولة منظمة لترويع حزب العمل.

ووصف شمعون بيريس رئيس الوزراء وزعيم حزب العمل الحادث بأنه «حادث خطير للغاية».

لكنه قال في تصريحاته الانتخابية «لا اريد ان اقدم على اي تعميمات او اتهامات بالجملة. وادعو الجميع لان يبذلوا قصارى الجهد حتى لا تتكرر حادثة مثل هذه».

المجلس الفلسطيني يفتتح أعماله بعد منع اسرائيل احد اعضائه من الوصول

عرفات يؤجل استكمال التشكيل الوزاري للسلطة

■ بيت لحم ـ اف ب: أعلن ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية امس الاربعاء امام المجلس التشريعي الفلسطيني تأجيل استكمال التشكيل الوزاري للسلطة الفلسطينية الى اسبوع اخر أو اكثر.

وقال عرفات لدى انعقاد جلسة المجلس في مدينة بيت لحم «الموضوع ليس موضوع فرد. هناك لجنة تعمل لوضع برامج كل الوزراء حتى تقدمها لكم في برنامج واحد خلال اسبوع أو عشرة ايام».

وكان عرفات أعلن يوم الخميس الماضي تشكيلة غير مكتملة للسلطة الفلسطينية دون اسناد الحقائب في انتظار ضم اربعة وزراء اخرين. ويتوجه عرفات بعد ذلك الى مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

واعلن مسؤولون فلسطينيون امس الاربعاء ان اسرائيل منعت عضوا في المجلس التشريعي الفلسطيني من مغادرة غزة للمشاركة في اعمال جلسة المجلس المنعقدة امس في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

وقال نبيل شعث عضو المجلس و«الوزير» في السلطة الفلسطينية ان الجنود الاسرائيليين منعوا انتصار الوزير (ام جهاد) من المرور عبر حاجز ايرز على مدخل قطاع غزة.

واضاف «قالوا لها (الجنود) ان بطاقة المرور التي بحوزتها لم تعد صالحة وانه لا يمكن لها دخول الضفة الغربية بسيارتها الخاصة».



عرفات يرد تحية لبعض الفلسطينيين الذين كانوا يهتفون له لدى وصوله مدينة بيت لحم

أصبحوا ضحية جغرافيا اسرائيلية قسمت مدينتهم الى قسمين

فلسطينيون يغامرون عند محاولتهم التجول في مدينتهم بالاعتقال والسجن

بيت حنينا ـ من سامي عليوي:

يغامر فلسطينيون يحاولون التجول في قرية مقسمة فرض الاسرائيليون حدودها بامكانية اعتقالهم وسجنهم.

وكثيرا ما تم اعتقال سكان او فرض غرامة عليهم في كل مرة يحاولون فيها السفر من بيت حنينا في الضفة الغربية المحتلة الى نصف القرية الاخر الواقع في نطاق الحدود البلدية للقدس الشرقية التي ضمها الاسرائيليون.

وصف عيسى المغربي اثناء مظاهرة احتجاج سلمية بالقرب من حاجز ترابي حل محل الخط الوهمي الذي قسم قرية بيت حنينا منذ استيلاء الاسرائيليين على القدس الشرقية قبل 29 سنة هذا الحاجز بانه لعنة.

قال المغربي وهو ناظر مدرسة بنين «لا نستطيع نقل مرضانا من بيت حنينا الى المستشفيات. اطفالنا لا يستطيعون عبور هذا الخط الوهمي».

واغلقت اسرائيل الضفة الغربية في اعقاب موجة من هجمات انتحارية اسلامية قتلت 63 شخصا في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس).

ومنع فلسطينيون منهم سكان في بيت حنينا بالضفة الغربية من دخول اسرائيل والقدس الشرقية. والقى جنود اسرائيليون بأكوام من التراب وسط الطريق الرئيسي الذي يربط بين جانبي بيت حنينا ويرابط جنود لحراسة الخط الحدودي.

وفيما يشبه لعبة القط والفار ازال قرويون فلسطينيون الحاجز عدة مرات. اقام جنود اسرائيليون حاجزا جديدا من التراب في بداية ايار (مايو) الحالي بعد اسبوع من ازالته بواسطة قرويين لافساح الطريق امام موكب جنازة من بيت حنينا.

ويقول قرويون ان جنودا اسرائيليين يضربون ويركلون فلسطينيين يحاولون عبور الحاجز.

قال عدنان عيسى (47 سنة) وهو يحمل جواز سفر امريكي «ضربوني قبل يومين عندما امسكوا بي بالقرب من الحاجز».

ويعيش حوالي 3000 فلسطيني في الجزء المواجه للقدس الشرقية ببيت حنينا في ظل الحكم المدني الاسرائيلي. ويعيش 1000 فلسطيني اخر في القسم الذي يقع في الضفة الغربية في ظل الاحتلال العسكري الاسرائيلي.

ويقوم الجيش الاسرائيلي بدوريات بالقرب من خط التقسيم لمطاردة فلسطينيين يحاولون عبور الطريق القصير الى القدس.

قالت حامدة جمعة رياح (49 سنة) وهي ربة بيت «لم نر شيئا مثل هذا الاغلاق من قبل. كل مرة نغادر فيها القرية ثم نحاول العودة نشعر وكأننا مطاردين».

وعلى الفلسطينيين الذين يريدون السفر الى رام الله بالضفة الغربية ان يسلكوا طريقا دائريا اخر سيئ الصيانة وتحف سلسلة مرتفعات.

ويطلق قرويون على ممر النبي صموئيل الذي يضطرون الى اجتيازه اسم «طريق رأس الرجاء الصالح» تشبيها له بالطريق البحري الطويل حول افريقيا.

ويوجد طريق ثالث قصير يوصل الى رام الله عبر تل قاحل يصعب السفر فيه. ويقول سكان ان جنودا اسرائيليين يجوبون هذا الطريق واحيانا يمنعون الفلسطينيين من عبوره.

قال احمد جابر (62 سنة) الذي عاد من الولايات المتحدة ليعيش في بيت حنينا قبل تسع سنوات «حياتنا هنا مثل السجن. انه اكبر قليلا من سجن حقيقي».

وقال ان جنودا اسرائيليين ارغموه عدة مرات على النزول من سيارة اجرة وأمروه بالعودة دونما اعتبار لسنه او جواز سفره الامريكي.

وكلف تقسيم بيت حنينا بعد حرب 1967 عدة قرويين اجزاء كبيرة من اراضيهم التي قالوا ان الاسرائيليين صادروها لاقامة مستوطنات يهودية تطل على القرية الان.

نقابة الاطباء الاردنيين تقاطع مؤتمرا دوليا في عمان بسبب مشاركة اسرائيل

■ عمان ـ اف ب: أعلنت نقابة الاطباء الاردنيين امس الاربعاء مقاطعتها لمؤتمر طبي دولي يعقد حاليا في عمان احتجاجا على مشاركة اسرائيل في هذا المؤتمر الذي تنظمه الخدمات الطبية الملكية.

وقال نقيب الاطباء باسم الدجاني (اسلامي) لوكالة فرانس برس انه وزملاءه رفضوا دعوة للمشاركة في المؤتمر الدولي الطبي الاول «امتثالا لقرار الهيئة العامة للنقابة الذي يحظر المشاركة في اي نشاط او اجتماع او مؤتمر يشارك فيه اسرائيليون».

ولاحظ مراسل وكالة فرانس برس وجود عشرات الاطباء الاردنيين ضمن زهاء الف مشارك يمثلون 22 بلدا في المؤتمر الذي يستغرق اربعة ايام.

ويبرر الدجاني مشاركة اطباء اردنيين بالرغم من قرار المقاطعة بـ«انتسابهم للقطاع العام» الذي لا يقع تحت دائرة نفوذ النقابة مباشرة. لكنه تحدث ايضا عن مشاركة عدد من اطباء القطاع الخاص.

ويحسب المنظمين، سيستمع المؤتمر الطبي الى 130 ورقة عمل حول آخر الاكتشافات والابحاث في عالم الطب. ويشارك فيه خصوصا باحثون مشهورون من الولايات المتحدة والمانيا والنمسا واليونان وبلجيكا.

وعلق احد المشاركين من اطباء القطاع الخاص على قرار المقاطعة بأنه «موجه ضد العلم والتطور وطموحات المملكة نحو اكتساب آخر ما توصل اليه العلم».

ونقابة الاطباء التي تضم نحو 12 الف منتسب هي ثاني اكبر النقابات المهنية في الاردن بعد نقابة المهندسين. يشار ان قطاعات شعبية والنقابات المهنية (12 نقابة ينتسب اليها 80 الف شخص) تعارض التطبيع مع اسرائيل بالرغم من ابرام معاهدة السلام التي وقعت في تشرين اول (اكتوبر) 1994 وانهت رسميا خمسة عقود من العداء.

انفجار سيارة في مدينة ايلات الاسرائيلية

■ القدس ـ رويتر: قالت الشرطة الاسرائيلية ان سيارة انفجرت امس الاربعاء في منتجع ايلات الاسرائيلي الجنوبي.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي ان شخصا واحدا على الاقل اصيب في الانفجار الذي يعتقد انه من عمل مجرمين.

وردا على سؤال بشأن ما اذا كان متشددون اسلاميون وراء الانفجار قال ضابط شرطة في ايلات لرويتر «لا انه ليس شيئا من هذا القبيل».

واسرائيل في حالة تأهب تحسبا لهجمات متشددين قبل انتخابات 29 ايار (مايو) العامة.

وادت سلسلة تفجيرات انتحارية الى تراجع شعبية رئيس الوزراء شمعون بيريس الذي كان متقدما في استطلاعات الرأي بفارق يزيد عن عشر نقاط على منافسه اليميني زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو. ويتقدم بيريس حاليا على نتنياهو بنحو خمس نقاط.

وقال بيريس ان ايران تدعم المفجرين وانها تريد ان تخسر حكومته الانتخابات بغية نسف عملية السلام.

السلطة الفلسطينية تقرر فتح تحقيق في قضية الاعتداء على مصور فرانس برس

■ القدس ـ اف ب: أعلن مسؤول نقابة الصحافيين الفلسطينيين ـ فرع غزة زكريا التلمس امس الاربعاء ان السلطة الفلسطينية قررت فتح تحقيق في حادث قيام عناصر أمنية فلسطينية بالاعتداء على مصور وكالة فرانس برس فايز نور الدين في قطاع غزة.

وقال التلمس ان العقيد أمين الهندي مدير المخابرات الفلسطينية العامة ابلغه بقرار فتح التحقيق.

واوضح ان الهندي قال ان الامر كان مخطأ وانه سيتم التحقيق مع اولئك الذين ارتكبوا الخطأ».

وكان نور الدين اعتقل تحت تهديد السلاح على يد عناصر أمنية فلسطينية اقتادوه الى مقر للمخابرات وضربوه بسبب التقاطه صورة بثتها وكالة فرانس برس لحمار يغسله شبان على شاطئ البحر في غزة.

الى ذلك قررت نقابة الصحافيين في غزة امس خلال لقاء دعت له اثر الحادث الى تنفيذ اعتصام امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني والامتناع عن تغطية جلسة المجلس القادمة في غزة احتجاجا على ذلك.

وطالبت النقابة في بيان الصحافيين والمصورين بـ«نقل الصورة الموضوعية والايجابية عن السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني».

فيصل الحسيني يزور المغرب

■ الدار البيضاء (المغرب) ـ اف ب: وصل الوزير الفلسطيني المكلف ملف القدس فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس الاول الى الدار البيضاء في المغرب في زيارة مخصصة لقضية القدس.

وقال الحسيني في تصريح للصحافيين عند وصوله ان القدس ستشكل محور زيارته «في الوقت الذي تدخل فيه المفاوضات (مع الاسرائيليين) مرحلة نهائية».

واضاف ان «المواجهة لن تكون سهلة وتتطلب من جهة موقفا سياسيا ومن جهة ثانية روابط امتن بين القدس والمدن العربية».

يذكر ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يرأس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي والمكلفة العمل من اجل «تحرير» القدس.

مسيرة احتجاج للاطفال الفلسطينيين في ذكرى انشاء دولة اسرائيل

■ عين الحلوة (لبنان) ـ ا ف ب: شارك نحو 200 طفل فلسطيني بلباسهم المدرسي في مسيرة احتجاج جالت امس الاربعاء طرقات مخيم عين الحلوة اكبر مخيمات اللاجئين في لبنان لمناسبة ذكرى انشاء دولة اسرائيل عام 1948.

ورفع الاطفال الذين تراوحت اعمارهم بين ثلاث وست سنوات لافتات كتب عليها «الارض لنا. فلسطين لنا والقدس لنا» و«لنا الحق بالعودة الى فلسطين».

وكان تحالف القوى الفلسطينية المعارضة لعملية السلام مع اسرائيل ومقرها في دمشق قد دعا امس الاول الى تنفيذ اضراب رمزي في مخيمات اللاجئين في لبنان لمناسبة ذكرى انشاء دولة اسرائيل.

ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان نحو 350 الفا يعيش نصفهم في 12 مخيما وجميعهم من لاجئي عام 1948.

رئيس طائفة يابانية مشبوهة: انتهت نبوئتي باغتيال رابين

■ طوكيو ـ رويتر: حث رئيس طائفة الحقيقة السامية الذي يحاكم بتهمة التورط في حادث اطلاق غازات سامة في مترو انفاق طوكيو العام الماضي اتباعه على تسليم انفسهم للشرطة قائلا ان نبوءته الكبرى لن تتحقق بعد اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الراحل.

وكان شوكو اساهارا زعيم الطائفة الذي يحاكم بتهمة تدبير هجمات بالغاز في محطات مترو يابانية قد تنبأ بأن العالم سينتهي عام 1997 في حرب كونية فاصلة تستخدم فيها الغازات والاسلحة الكيميائية.

وقال اساهارا ان طائفته لا تشكل اي تهديد وقال ان نبوءته عن المعركة النهائية «انتهت بمقتل رئيس وزراء اسرائيل (اسحق) رابين في اوائل شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1995».

وحاول اساهارا خلال جلسة استماع عقدت امس الاربعاء في ادارة الاحتجاز بطوكيو تفنيد الحجج التي تطالب بحل طائفته وفقا لقانون مكافحة الارهاب الصادر عام 1952.

كما حاول وقف موجة التقلص السريعة التي تتعرض لها طائفته وتعهد بأن يطلب من اتباعه اقرار السلام وعدم القيام باعمال عنف حتى لو كانت تستهدف اطلاق سراحه من السجن.

وقتل في حادث مترو انفاق طوكيو 11 شخصا واصيب 5000 شخص.

أول مصنع فلسطيني للجعة المباحة لليهود

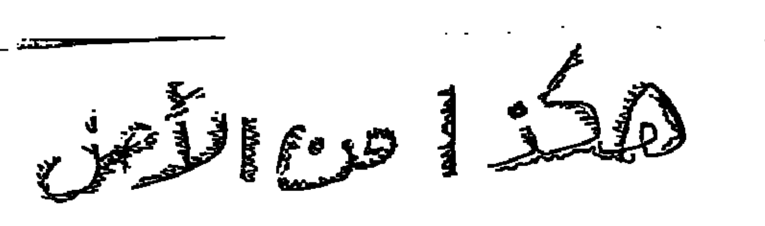
■ القدس ـ رويتر: بدأ اول مصنع فلسطيني للجعة يجذب اهتمام اليهود في اسرائيل ولكن بشرط ان يخلو انتاجه من اي اضافات تحرمها الديانة اليهودية.

واصبح اسم مصنع الجعة الذي اقامه رجل الاعمال الفلسطيني نديم خوري معروفا بالفعل في الاوساط العلمانية في الضفة الغربية وفي بعض الحانات في اسرائيل. ولكن دون حصول المنتج على ختم انه غير محرم في الديانة اليهودية لا يمكن للعديد من الفنادق والمطاعم الاسرائيلية تقديمه لزبائنهم من اليهود.

وقال الحاخام افراهام ديسير وهو من مستوطنة يهودية بالقرب من بلدة رام الله الفلسطينية في الضفة الغربية لرويتر انه سيقدم شهادة لهذا المنتج وسيقوم بزيارات دورية للمصنع للتأكد من انه لا يحتوي على منتجات محرمة في الديانة اليهودية.

وقال ايضا ان خوري الذي بدأ نشاط مصنعه بالقرب من رام الله في العام الماضي يتعين عليه اظهار ان المنتج يخلو من اي اضافات محرمة.

ويمكن لمصنع خوري للجعة بعد الحصول على هذه الشهادة ان ينافس شركات الجعة الاسرائيلية مثل ماكابي وغولدستار.



هكذا من الأصل!

الاردنيون والفلسطينيون يعتمدون مبدأ «التفاوض» بدلا من «التفاهم» على مستقبل العلاقات

قمة القاهرة وضعت الزعماء الثلاثة أمام تضارب المصالح بينهم

عمان. «القدس العربي»:
من بسام بدارين:

كان يود المسؤولين الاردنيين ان يتحدثوا عن الانجازات التي حققتها قمة القاهرة الثلاثية الاحد الماضي، لكنهم آثروا وهم يشرحون للصحافيين ما حصل في مصر مطالبين بعدم النشر ان يتحدثوا عن اقرار الاطراف التي شاركت بالقمة بوجود عوائق موضوعية وواقعية امام التنسيق العربي الاقليمي اكبر من ان يتم تجاهلها من خلال التصريحات الدبلوماسية.

يقول مسؤول اردني بارز شارك في جلسات القاهرة، الانجاز الرئيسي الذي يمكن رصده للقمة هو ادراك القيادات الثلاث مبارك، حسين، عرفات لحجم التباينات في المواقف وانماط التفكير، ويضيف «المزعج او قد يكون المفيد ان التقارب العربي - العربي اصبح محصلة لسيادة انماط الذهنية البراغماتية والمصلحية، وليس لسياسة شعار التضامن العربي».

صانع القرار الاردني ذهب للقاهرة وهو يحاول اجتياز ذلك الممر الفاصل بين تنمية الدور الاقليمي الاردني وشروط الاطراف الاخرى وحساباتها. اما المصري فاحتضن القمة حتى يثبت ان احياء الدور المصري في المنطقة امر ممكن رغم انشغال القوى الدولية مؤخرا بالتطورات في لبنان.

وبدوره كان صانع القرار الفلسطيني مستعينا بالموقف المصري في حواره مع الاردنيين وفق المعادلات التي تحكم اتجاهات بوصلته ومصالحه عشية المفاوضات النهائية مع اسرائيل.

حسب المراقبين المطلعين على المجريات فقد انجزت قمة القاهرة الثلاثية فضح عدة حقائق اهمها البحث عن الادوار الاقليمية والمصالح من خلال تقاطع العلاقات البينية وتشابكها، فالاردن الذي تقارب من العراق استعدادا لمرحلة تعزيز الدور السوري وتنميته عاد للتفاعل مع «النغمة» المصرية التي تقول ان مصر هي الشقيقة الكبرى للعرب، كما ادرك الاردن ان الرئيس المصري حسني مبارك كان يتحدث بلغة الفلسطينيين وبالنيابة عنهم، كما اقتنع ان المظلة المصرية الممنوحة لياسر عرفات اصبحت قدرا محتوما عليه - أي الاردن - التعامل معه.

اما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فطالب بدعم سلطته في المفاوضات النهائية. واكتفى بالحياد تاركا الرئيس مبارك يفاوض الملك حسين على آلية وشكل علاقة المستقبل بين الاردن وفلسطين، وبدوره ابدى الاردن اقصى درجات المرونة وهو يعترف بمحورية الدور المصري، ويتفاعل مع مطالب الفلسطينيين الذين برمجوا قمة القاهرة لتحصيل غرض مزدوج، هو معرفة وقياس النوايا الاردنية فيما يتعلق باحتمالات تنفيذ التوصيات الاسرائيلية بخصوص المشاركة الاردنية في مفاوضات الوضع النهائي في مراحلها المتأخرة، وتحصيل وعد اردني قاطع بان مدينة القدس في المستقبل للسلطة الفلسطينية.

وزير الاعلام الاردني مروان المعشر اعلن ان مصلحة وموقف بلاده تقتضيان عدم جلوس الاردنيين على طاولة المفاوضات على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني، وبذلك تحقق الجناح الاول من الغرض الفلسطيني، اما العاهل الاردني الملك حسين فقد اوضح ان القدس هي عنوان السلام وستكون للفلسطينيين اذا استطاعوا تحصيلها في المفاوضات النهائية، وهذا يعني ان الاردن سيتنازل عن ولايته الدينية للقدس في هذه الحالة، علما بان هذه «الولاية» احدى بنود اتفاقية السلام الاردنية - الاسرائيلية.

اما اذا لم يحدث ذلك فتلك مسألة اخرى حيث ان الموقف الاردني يقوم على الاحتفاظ برعاية المقدسات ما دامت القدس في ايدي الاسرائيليين وحتى يبعث الاطمئنان في نفوس الفلسطينيين وعلى مرأى الرئيس حسني مبارك قال الملك حسين ان القدس الشرقية عربية ويجب ان تبقى القدس رمزا للسلام وفوق الدول واعتبر المراقبون ان اعتراف الاردن بالسلطة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني يعني ضمنا ان القدس الشرقية ستكون عربية - فلسطينية، لكن القيادة الفلسطينية تضغط للتخلص من المواقف الضمنية، وتريد اعترافا اردنيا مباشرا وواضحا بالسيادة الفلسطينية على كامل اجزاء القدس بصرف النظر عن مسيرة الجولة النهائية لمفاوضاتها مع اسرائيل، الامر الذي يظن ان الاردن لا يبدي استعدادا له في هذه المرحلة.

وزيادة في توضيح الموقف الاردني صدر تصريح رسمي اردني يؤكد ان القيادة الاردنية لا تفصل بين القدس والمقدسات، ويعتقد محللون ان الهدف الاردني الاستراتيجي في هذه المرحلة هو اغلاق ملف العلاقات الاردنية الفلسطينية المتشابك والمعقد، وكسب ود القيادة المصرية، وتجنب «شرور» التناقض مع الطرفين في الآن نفسه.

واكدت مصادر اردنية لـ«القدس العربي» ان قمة القاهرة لم تخرج بقرارات استثنائية، ولم تنجح - خلافا لما اعلن - في تضييق هامش التباينات بين الاطراف وان كانت قد كشفت حجم وطبيعة هذه التباينات، وتقول المصادر: بالنسبة للفلسطينيين كانت القمة مناسبة لدفع همومهم التفاوضية الى رأس قائمة الاولويات في الاردن ومصر بعد ان كانت القائمة مخصصة للحسابات الذاتية، وبالنسبة للمصريين فان مؤسسة «القمة المصغرة» التي تحدث عنها الرئيس مبارك فرصة اضافية لعودة مصر الى الاضواء الخارجية بعد ان اثقلت الهموم الداخلية كاهل مؤسستها الرسمية، وبالنسبة للاردنيين فقد توفرت الفرصة للاقتراب من ذهنية الطرفين لبناء المواقف وفقا لهذا الاقتراب.

ويعتقد ان البوابة المصرية المفتوحة على جميع الاتجاهات وفق زوايا متعددة ستساهم مرحليا في تنشيط الاتصال بين الاطراف العربية عشية بدء الحوار التفاوضي النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين، ولنتائج هذا الحوار اثر مباشر على المدى القريب والبعيد على مجمل التحركات والمواقف في المنطقة، وعلى المسيرة السلمية، كما يعتقد ان مصر تعاود انتاج دورها مستعينة بالاردن والفلسطينيين بعد ان ضعف الاداء السياسي المصري خلال العامين المنصرمين.

واذا كان النجاح الدبلوماسي لقمة القاهرة الثلاثية قد شكل حقيقة واقعة الا ان التباعد في وجهات النظر بين الاردن والفلسطينيين على وجه التحديد ما زال الصخرة التي تعيق مسيرة الحافلة الاردنية - المصرية - الفلسطينية المشتركة كما قال مسؤول «اردني بارز» لـ«القدس العربي». فالقمة الثلاثية فيما رشح من معلومات لم تمهد لمصالحة نهائية بين الاردن والسلطة، لكنها مهدت لسلسلة قادمة من اللقاءات بين الطرفين تمت صياغتها وفقا للشروط الفلسطينية وبدعم مصري مباشر توقعه الملك حسين عندما قرر طرق الباب المصري، والتنسيق مع القاهرة.

ويبدو ان الاستحقاق الاول والمباشر لقمة القاهرة هو فض الدائرة المحرمة التي احيطت بها فكرة الكونفدرالية، ورفع «الفيتو» الاردني عن الحديث عن مستقبل العلاقة الاردنية - الفلسطينية، وهو الموضوع الذي يسميه الكاتب الصحافي اليساري ناهض حتر درب الالام الشائك فالصحافة الاردنية تناقلت المعلومات التي تحدثت عن «لقاءات» ستجرى لاحقا للتفاوض بين الاردن والفلسطينيين عبر قناة سرية.

ويعني اعتماد مبدأ «التفاوض» بدلا من «التفاهم» بين الاردن والقيادة الفلسطينية ان التصريحات الدبلوماسية التي يتم تبادلها بين الحين والاخر لا تشكل «كبد الحقيقة»، كما يعني «التفاوض» على مستقبل العلاقة بين الطرفين ان احدهما او كلاهما سيقدم تنازلا للاخر لم تحدد تفاصيله بعد، ويخشى الفلسطينيون من ان يؤدي فوز «الليكود» في الانتخابات الاسرائيلية الى احياء «الخيار الاردني» الذي يقضي بالتقاسم الوظيفي لادارة الضفة الغربية، ويسعون انطلاقا من هذه المخاوف للحصول على «ضمانات» اردنية بهذا الاتجاه.

وعلمت «القدس العربي» ان العاهل الاردني طلب من القيادة الفلسطينية عدم الارتهان لافكار الماضي، والتفكير بالمستقبل، وكان الملك حسين قد طلب من الصحافيين في القاهرة عدم توجيه اي سؤال في المستقبل حول ما يسمى بـ«الخيار الاردني» لان مثل هذا الخيار غير مطروح لا حاليا ولا في المستقبل، واعتبرت هذه الاجابة من الملك حسين «ضمانة» اساسية تمنع الاردن من تقبل فكرة تفعيل خياره.

ويرى بعض الخبراء في عمان ان الطموحات الاردنية في المعادلة الفلسطينية تم اعادة تشكيلها مؤخرا بحيث تتناسب مع وضع المنطقة وعملية السلام، ويقولون ان القيادة الاردنية لديها من الاشكالات الداخلية والخارجية والمعارك ما يفيض عن حاجتها لذلك فهي غير مهيئة للمشاركة في قيادة وتحمل اعباء الفلسطينيين في الداخل، ويقول هؤلاء ان طموحات الاردن تقف عمليا على حدود حاجز «الرعاية الدينية» للاماكن المقدسة في مدينة القدس بسبب الدلالات المعنوية المترتبة على هذه الرعاية.

كما ان حسابات الاردن الاقتصادية يجب ان تأخذ بالاعتبار العامل الفلسطيني، والارض الفلسطينية، ورؤوس الاموال الفلسطينية، لذلك فالتقارب مع الفلسطينيين في هذه المرحلة حلقة مكملة لحلقات السياسة الخارجية الاردنية، وبذات الوقت فان الفلسطينيين سيحاصرون عمليا بسيناريوهات اسرائيل اذا لم (يتناغموا) مع الدور الاردني.

الحكومة الاردنية بدورها اعربت عن ارتياحها لما انجزته قمة القاهرة، والصحافة تحدثت عن خطوات ايجابية باتجاه طي ملف الخلافات الاردنية الفلسطينية.

وقال مسؤولون اردنيون ان الملك حسين والرئيس عرفات قد يلتقيان مع الرئيس مبارك في قمة اضافية بحدود السابع من شهر حزيران (يونيو) المقبل، وفي غضون ذلك يتوقع ان يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس خلال الايام المقبلة بزيارة خاصة لعمان هي الاخيرة له قبيل الانتخابات الاسرائيلية بنهاية هذا الشهر.

الاردن: احمد سلامة آخر المستبعدين من مواقعهم بعد خلافات مع الكباريتي

عمان. «القدس العربي»:

ادت خلافات بين رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ومسؤول اعلامي بارز في الديوان الملكي الى استبعاد الاخير من موقعه الوظيفي في «القصر» وايفاده في رحلة بحثية لمدة عام في عدة دول اوروبية، وقالت مصادر صحافية اردنية ان المستشار الاعلامي والصحافي لولي العهد الامير حسن والمدير السابق لتحرير يومية «الرأي» الصحافي احمد سلامة ترك وظيفته في مكتب الامير واعد حقائبه لمغادرة البلاد بسبب خلافات بينه وبين الفريق الوزاري الحكومي بقيادة الكباريتي.

ويذكر ان سلامة وهو صحافي بارز في الاردن يعتبر قريبا من المتنفذين في القصر. وقالت المصادر ان رئيس الوزراء اشتكى للعاهل الاردني من الصحافي سلامة وطلب ابعاده عن موقعه. وقالت «وحتى لا تزداد بذور الخلاف تم التوصل الى تسوية يعتزل بموجبها سلامة موقعه الوظيفي ويتفرغ لاجراء بعض الدراسات خارج البلاد. وعلمت «القدس العربي» ان الصحافي سلامة وبايعاز مباشر من ولي العهد الامير حسن سيغادر خلال ايام قليلة عمان متوجها الى تركيا حيث يقضي فيها ثلاثة شهور، ثم يكمل العام الاول له خارج البلاد في بريطانيا ويقوم باجراء بعض البحوث والدراسات.

ويقول مقربون من الحكومة ان السبب المباشر للخلاف بين الكباريتي وسلامة مرتبط بانتقادات وجهها الاخير لبرنامج الحكومة فيما يتعلق باعادة هيكلة قطاع الاعلام والصحافة، وتعددت الروايات حول الاسباب المباشرة للخلاف بين الطرفين، وقالت احداها واكثرها شيوعا ان الكباريتي غضب عندما اطلق عليه سلامة لقب الجنرال الامريكي شوارتسكوف في جلسة ضمت عددا من المسؤولين، والتقطت الصحف الاسبوعية هذا اللقب واستخدمته بكثرة في تحليلاتها عن الحكومة ورئيس الوزراء.

وكان سلامة قد سطع نجمه قبل عدة سنوات عندما نشرت صحيفة «الرأي» التي كان يعمل فيها رسالة ارسلها الملك حسين خصيصا لسلامة ابدى خلالها اعجابه الشديد به وبكتاباته، وتسلم آنذاك الصحافي سلامة الملف الصحافي والاعلامي لمكتب الامير حسن، وتولى من موقعه ادارة العديد من الاتصالات والحوارات السياسية الداخلية والخارجية، لكنه عزل من موقعه مؤخرا بسبب خلافاته مع الحكومة، واستخدمت الصحف تعبير «التقيه» في نشرها لقصة خروجه من «القصر»، وقالت احداها ان القصة شبيهة بقصة خروج رئيس الديوان الملكي الاسبق عدنان ابو عودة الذي يعتبر من ابرز الوجوه السياسية في الاردن، وكان الكباريتي قد طلب قبل تسلمه الحكم استبعاد الكاتب الصحافي طارق المصاروة من موقعه كمستشار اعلامي في دائرة رئاسة الوزراء، واعتزل المصاروة مؤخرا الكتابة، واعتكف في بيته احتجاجا على منع نشر مقالاته التي تنتقد الحكومة، وقال: «لن اكتب لان المرحلة تدعو للقرف وليس للكتابة».

ولا تتدخل الحكومة عادة بشؤون موظفي مؤسسة «القصر» لكن الملك حسين منح الرئيس الكباريتي صلاحيات مطلقة في اجراء التغييرات التي يراها مناسبة، واتخاذ القرارات اللازمة، وبدا واضحا ان «القصر» ما زال يلقي بثقله وراء دعم برنامج حكومة الكباريتي التي بدأت تتعرض للانتقادات من قبل احزاب المعارضة، وشخصيات رسمية ثقيلة سبق ان مارست الادارة والحكم. ويقول مراقبون للوضع الداخلي في الاردن ان تجربة الكباريتي في الحكم تمضي قدما وبقوة دفع مثيرة، رغم التحفظات والانتقادات والملاحظات، ورغم ابتعاد العديد من الرموز الاعلامية والسياسية عن الاضواء بسبب استحقاقات هذه التجربة، ويقولون ان حكومة الثورة البيضاء بقيادة الكباريتي بدأت تأكل في طريقها عددا من رموز الدولة القدامى الذين مارسوا الحكم والادارة، وحظر الواقع الموضوعي للحكومة الحالية على العديد من الشخصيات الكلاسيكية البارزة ممارسة نفوذها التقليدي في اوساط المجتمع والدولة، كما استبعد عن مواقعهم وبهدوء وبدون اثارة عدد من الاعلاميين الذين لا تتوافق افكارهم مع افكار الحكومة، الا ان الاجواء العامة للحريات الاعلامية والسياسية تشهد حالة انفراج.

عبد الكريم الكباريتي

«الدستور» تعود لمهاجمة السعودية واستمرار الحملة على قصص رئيس مجلس الشعب

اشادة ببطرس غالي وهجوم ضد امريكا.. و«الاهالي» تفتح ملفات الفساد في مصر

القاهرة. مكتب «القدس العربي».
من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف الحكومية الصادرة امس عن محادثات الرئيس مبارك والصيني جيانغ زيمين، اما صحف المعارضة، (الوفد والاهالي والاحرار) فابرزت مشاكل داخلية، اما الموضوع الاكثر اثارة للاهتمام فكان الازمة التي حدثت في نادي الزمالك بعد تقديم جهازه الفني استقالته ورفضها في اعقاب فوز فريق كرة القدم على الاسماعيلي بخمسة اهداف لهدفين.

كما نشرت الصحف عن الحادث الارهابي الذي وصفته الوفد بانه (مذبحة) والذي راح ضحيته في محافظتي اسيوط وسوهاج عقيد الشرطة عصام الزمزمي ومساعد الشرطة علي محفوظ واصابة للجند احمد ابراهيم، ومواطنين هما سيد محمد احمد وسيد قطب، وجاء في بيان وزارة الداخلية:

«في الساعة الحادية وعشر دقائق قبل ظهر امس قام ثلاثة ارهابيين احدهم يحمل طبنجة والاخران يحملان بندقيتين آليتين باقتحام بنك التنمية الزراعية بشارع المنشية بطما.. وهددوا موظفي البنك بالقتل في حالة عدم تسليمهم المبالغ المالية الموجودة بالخزينة، واطلقوا عدة اعيرة نارية للتهديد وتمكنوا من الاستيلاء على مئة واثنين وسبعين جنيها كانت بداخل احد ادراج مكتب صراف البنك!! ولاذوا بالفرار، وتصادف مرور سيارة شرطة يستقلها كل من العقيد عصام احمد الزمزمي والمساعد علي محفوظ والمجندان احمد ابراهيم احمد وملاك بدوي عبد الله.. فقامت بمطاردة الارهابيين في محاولة لضبطهم، لكن الارهابيين اطلقوا النار على السيارة ومن فيها بصورة عشوائية ادت الى استشهاد كل من في السيارة ما عدا المجند ملاك بدوي عبد الله!! وكذلك اصابة مواطنين تصادف وجودهما لحظة وقوع الحادث وهما سيد محمد احمد (55 سنة - عامل) وسيد قطب احمد (64 سنة، موظف بالمعاش)!! واستقل الارهابيون السيارة رقم 165 اجرة سوهاج بعدما اجبروا سائقها مجدي عبد العال عبد الحميد على السير بهم تجاه محافظة اسيوط عن طريق بربا الغربي، وفي الساعة الحادية عشرة والنصف اي بعد عشرين دقيقة على الجريمة الاولى واثناء مرورهم بقرية بربا بمركز صدفا باسيوط شاهدوا خفيرين من المعينين لحراسة بنك التنمية والائتمان الزراعي بالقرية.. فقاموا باطلاق النيران عليهما بشكل عشوائي مما اسفر عن استشهاد احدهما واصابة الاخر، وتواصل اجهزة الامن جهودها لكشف ملابسات الحادث وضبط الارهابيين!!».

واشارت (المصور) الى وجود اطنان من الاجبان الفاسدة في الاسواق، كما طلب وزير التموين للجمعيات الاستهلاكية طرح الاسماك الفاخرة للجمهور، وبدء تطبيق العقوبات الدبلوماسية على السودان وهبوب عاصفة رملية مفاجئة على البلاد وامطار واعتدال الجو، وتصريحات لوزير الانتاج الحربي بان الخصخصة لن تعرف طريقها الى المصانع الحربية، ونفي وزير الصحة خبرا نشرته احدى صحف المعارضة قالت فيه انه تم استيراد البان اطفال فاسدة، ونفي السعودية نبأ زيادة رسوم الاقامة فيها، وقيامها بمنع تصدير البطاطس المصرية اليها بسبب اصابتها بداء العفن البني، ورفض لجنة الاحزاب الموافقة على طلب تأسيس حزب الوسط والقبض على رجال اعمال ومحامين حاولوا تقديم رشاوى لمنع تنفيذ احكام بالازالة لتعديهم على اراضي الدولة.

ومحادثات الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية في امريكا.. الخ.

اما المقالات والتحقيقات فتناولت قضايا داخلية عديدة والعلاقات المصرية - الصينية والهجوم على امريكا وازمة نادي الزمالك وهجمات ضد الحكومة بالاضافة للمعارك.

قصص سرور

ونبدأ بالموضوعات الساخنة والمعارك الطاحنة التي كان لـ(الدستور) نصيب وافر فيها، اذ نشرت في صفحتها الاولى تعليقا كتبه ابراهيم داود عن قصص الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب التي ينشرها (الاهرام) في ملحقه كل يوم جمعة وقال ان سرور كتبها منذ كان سنه تسعة عشر عاما، ومقال ابراهيم داود كان بعنوان «قصص هندية لرئيس مجلس الشعب المصري» قال فيها:

«لقد امتلأت قصص البرلمان الكبير بمفردات تلبس كاتبها قضية.. ولانه يمتلك حصانة فسنشير الى بعض هذه المفردات التي امتلأت بها القصص (شظفة، طافح، الضعة، الهزو، البؤس، الثلة، الطاغوت، الخبيث، التوافة، الرضوخ، مصاص دماء العبيد، الخطر الماحق، البلهاء والحمقى، البالونة التي لا تحوي سوى الفراغ الفارغ، تلك البهائم، بل تلك الهاون الذي يرتفع ليسحق قلبها ويغذيه على مذبح انانيته البغيضة).. انه قاموس غريب، فاشي، لا يصلح الا مع قراء مجرمين يراد ارهابهم.. وربما ظهرت هذه القصص لكي يثبت لنا الدكتور اننا نمتلك في لغتنا مفردات فتاكة نستخدمها لكي يعلم العالم انه لو كانت اسرائيل تمتلك النووي فعندنا ما هو اشد.. وبها نضمن ضبط ميزان القوى في المنطقة ولا اصدق انه كتب هذه القصص ايام كان طالبا في كلية الحقوق، لان حصيلته اللغوية لا تختلف كثيرا عن حصيلته اللغوية الان.. لان حصيلته هي حصيلة رئيس البرلمان الدولي الذي يمتلك احساسا بامتلاك كل مضابط البرلمانات.. وانه ما زال يظن ان مرض السل ما زال يقطع القلوب.. وربما كان سبب الكتابة مشاهدته لفيلم (ليلى) للساحرة ليلى مراد، ولا استبعد ان تترجم هذه القصص الى لغات اخرى بها برلمانات اخرى، وليتها تترجم لكي تجد منظمات حقوق الانسان مبررا للدفاع عنا، واتوقع ان تكون المبادرة التي قام بها الدكتور بنشر قصصه فاتحة خير على مصر كلها، وربما ظهرت مواهب سياسيين اخرين، ويتحول مجلس الشعب الى منتدى ثقافي.. وتقدم الدولة للموهوبين منهم منح تفرغ.. ليتفرغوا للكتابة.. ويحلوا عن سمانا!!».

قانا.. وغالي

ومن قصص رئيس مجلس الشعب احمد فتحي سرور الى تقرير بطرس غالي، الامين العام للامم المتحدة عن المجزرة التي قامت بها اسرائيل في قانا، واعلانه فحواه مما اغضب عليه اسرائيل وامريكا.. واثار الاعجاب به في مصر، والاشادة بما فعله، ونشر مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة (المصور) حديثا مطولا معه، قال في مقدمته:

«لم يكن في وسع د. بطرس غالي ان يطوي هذا التقرير داخل مكتبه، ولم يكن في قدرته ان يخفي اعلان هذه الحقائق مهما تكن قسوة الضغوط التي تعرض لها او اغراءات التمديد لفترة ثانية في هذا المنصب المرموق الرفيع المستوى، لانه لو فعل لدفن منظمة الامم المتحدة، وقبرها وقتل مصداقيتها وانهى وجودها وخان منصبه، وفي اسرائيل يتهمون الان بطرس غالي بعداء اسرائيل.. وتلك فرية مضحكة.. لان بطرس غالي كان من اوائل الذين ساندوا مبادرة الرئيس السادات، وامتلكوا شجاعة اعلان تأييدهم لمسيرة السلام في وقت مبكر، وبذلوا جهودا كبيرة من اجل انجاز هذه المصالحة التاريخية، كان صديقا لوايزمان وديان ورابين وبيريس، واعتبره كثيرون عراب السلام المصري الاسرائيلي!!».

وقال بطرس غالي في حواره مع مكرم انه لم يتخذ قرارا في شأن اعادة ترشيحه، وسأله مكرم بان البعض يقارن بين موقف المنظمة الدولية تجاه الصرب في ازمة البوسنة وموقفها من اسرائيل في ازمة لبنان.. وطلب رأيه، فقال:

«اشكرك على توجيه هذا السؤال لانه يتيح الفرصة لايضاح فارق جوهري في الحالتين، فالمقارنة كانت بين موقف الامم المتحدة من الصرب ابان حادث الانفجار في سوق سراييفو في مارس 1994، وبين حادث قانا في جنوب لبنان يوم 18 ابريل الماضي وان كان التشابه بين الحادثين هو في الاعتداء الخطير على مدنيين عزل وازهاق ارواح ابرياء فيها شيوخ ونساء واطفال فان الفارق الجوهري هو انه في حادث قانا تم الاعتداء على مقر كتيبة تابعة لقوة الامم المتحدة بعد ان لجأ اليها هؤلاء المدنيون طلبا للحماية وهو ما يخالف القوانين والقواعد والاعراف الدولية».

ومن (المصور) الى (الدستور) وجمال فهمي - ناصري - الذي قال:

«ضبطت نفسي متلبسا بحالة تعاطف، لا بل حالة حب للدكتور بطرس غالي الذي يشغل حاليا منصب الامين العام للامم المتحدة فلم اكن اتخيل ان تمر في حياتي لحظة واحدة اشعر فيها بعواطف ايجابية من اي نوع تجاه الدكتور بطرس ولكن موقفه الصلب وتحديه للضغوط الامريكية والاسرائيلية التي استهدفت اجباره على تزييف تقرير الامم المتحدة عن مذبحة قرية قانا اللبنانية او اسدال الستار على هذا التقرير الذي اثبت صراحة ان الصهاينة ارتكبوا جريمتهم الشنعاء عامدين متعمدين، هذا الموقف اجبرني على ان احب الدكتور بطرس غالي حبا جما ولو ليوم واحد فقط!!».

وكتب حامد عز الدين من محرري القسم الخارجي في (الاخبار) تعليقا في باب «قضية ورأي» في الصفحة الرابعة، قال فيه:

«كان المفروض ان يحظى الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة بكل دعم معنوي ممكن بوصفه اول عربي خلال نصف قرن هي عمر للمنظمة الدولية يتولى مثل هذا المنصب.. لكن الغريب انه منذ تولى الدكتور غالي هذا المنصب رفيع المستوى وهو يواجه الهجمات والانتقادات تحديدا من جانب بعض الاصوات العربية.. وقد بنى معظم المنتقدين انتقاداتهم على اساس ان الدكتور غالي لم يبد (انحيازا) للقضايا العربية بما يكفي.. ونسي هؤلاء ان الرجل في النهاية في موقع لا يسمح له بسلطة اتخاذ القرار النهائي في منظمة الامم المتحدة.. وانه ليس اكثر من موظف بدرجة سكرتير عام للمجتمع الدولي.. لكن موضوعية غالي لم تتأثر وظل يتعامل بما يرضي ضميره.. ودخل في مواجهات متعددة مع الولايات المتحدة ومع اسرائيل وهما الطرفان اللذان كان المنتقدون يلومون د. غالي على مجاملته لهما، لكل هذا اعتقد ان التحرك المصري والعربي والافريقي مطلوب الان وبكل القوة لدعم د. غالي في هذه الحرب التي فرضت عليه.. المطلوب وقفة قبل فوات الاوان لن استمروا البكاء على اللبن المسكوب».

اخيرا.. قالت مها عبد الفتاح المحررة الدبلوماسية المتمرسة لـ(الاخبار) والمقيمة في امريكا في بابها الاسبوعي بالصفحة الاخيرة «من وراء البحار»:

«يقول المثل الشعبي وليس افصح من امثالنا الشعبية (ان من يمشي عدل يحتار عدوه فيه، ومن يمشي عوج يحتار حبيبه فيه) والامين العام للامم المتحدة ليس له عدو ولا حبيب، ولكنه عندما يمشي عدل ولا يميل عن هوى فهو غالبا ما لا يرضي احدا وهذا ما حدث! وبالاصح تكرر هذا الاسبوع عندما رفع د. بطرس غالي الى مجلس الامن نتيجة التحقيق الذي امر به في واقعة يصعب ان يغض الطرف عن خطورتها لانها قصف لمقر قوات للامم المتحدة ولانها فوق ذلك ادت الى قتل مئة نفس من مدنيين لجأوا الى الموقع معظمهم من النساء والاطفال؟ ومن اجل الا يتكرر ذلك مستقبلا».

كردوسي ويعيجري

ونترك مديح غالي والهجوم على سرور الى هجوم اخر اشد عنفا في (الدستور) شنه محمود الكردوسي ضد كاتب سعودي، وشمل به المملكة السعودية دون ذكر اسمها، والسبب ان كاتبا سعوديا كتب مقالا في مجلة سعودية هاجم فيه الكاتب والمؤلف المصري اسامة انور عكاشة بسبب الحديث الذي اجراه معه عماد الدين اديب وبثته شركة اوربت، وقال فيه عكاشة عن خرافة السوق شرق اوسطية: «اما دول النفط فتتولى سداد الفواتير وتوريد الغاز والبترول والمنح والعطايا وشوبش للمعازيم وشهود العرس» وكان الكاتب السعودي قد كتب معلقا «ان عروس اسرائيل - يقصد مصر - التي تتحدث عنها قد زفت منذ زمن، زفت بلا بترول ولا غاز ولا منح ولا عطايا او حتى شوبش، زفت على نغمات ورقصات اطربت هنري كيسنجر».

وقال الكردوسي معلقا انه لم يدهش لان المملكة كانت قد اعلنت الحرب على عكاشة بسبب مقاله في (روزاليوسف) عن مذلة المصريين في الخارج، واضاف مهاجما السعودي كاتب المقال:

«واضح ان الاستاذ بعجور النيفعي يخلط - بفعل العمى الجنادري بين سياسات الحكماء وارادة الشعوب، فاسرائيل يا استاذ خباب الطين لم تكسب من سلام انور السادات في عشرين سنة.. عشر ما كسبته من كل المغاوير والصناديد العرب في (قعدة واحدة) واذا كان وكيل العروس (انور السادات) قد ذهب الى اسرائيل واوهم الدنيا انه يتفاوض باسم موكلته.. فقد كان يتفاوض على غير رغبتها، ورغم كل ما جرى خلال العشرين عاما الماضية - لم تزل العروس بكرا بفضل صلابة وطهارة مثقفيها ومفكريها ورموز استنارتها، ولن تنسى ثأرها يا استاذ يعيجري، والاستاذ منقوع زعلان لان عكاشة قال خلال المقابلة: اذا كان لي رأي معين في سياسات بلد.. فلا يعني هذا انني ضد شعب هذا البلد.. وبدلا من الاشادة بهذا الموقف المتحضر، تحسس الاستاذ بعيجري جرابه وانحنى ليقبل بلغة شيخ القبيلة، ثم اعتدل قائلا: «اي محاولة عكاشية للمساس باحد رموزها - اي رموز المملكة - يعني بالنسبة للمواطن (الملكاوي) مساسا برمزه وشخصه وكرامته! ولك ان تتخيل كرامة مواطن في دولة تشبه تلك التي قال عنها جمال حمدان (في مذكراته غير المنشورة) انها مدينة في وجودها.. لغلطتين: اخطأت السماء بنزول الوحي واخطأت الارض بانفجارها بترولا».

رفيق الحريري

والى معركة ثانية كانت (الدستور) السبب فيها، وهي صورة نشرتها لرئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري قبل دخولها الاجتماع مع رئيس وزراء بريطانيا جون ميجر ويخلع معطفه وقالت انه يتم تفتيشه من جانب ضابط انكليزي وكتبت تعليقا هاجمت فيه هوان العرب، لكن (الاهرام) نشرت تصحيحا وقالت ان الضابط كان يساعد الحريري في خلع معطفه، وهاجمت (الدستور) والذي كتب الهجوم احد محرري القسم الخارجي بـ(الاهرام) وهو محمد عبد اللاه.

ونشرت (الدستور) ردين، الاول من سفير لبنان هشام دمشقيه قال فيه ان الذي قام بمساعدة الحريري في خلع معطفه لم يكن ضابطا انكليزيا وانما هو مرافقه العسكري المقدم علي الحاج، وقال السفير: ان كرامة رئيس وزراء لبنان تأبى عليه القبول، ما تخيلتم انه قبل به واطلقتم للقلم العنان في التعليق عليه، الثاني: ان لدى الحكومة البريطانية من اللياقة البروتوكولية ما يحول دون القيام بمثل هذا التصرف المزعوم».

وقد ردت (الدستور) بمجاملة للبنان وشعبه ونشرت ايضا ردا وصلها من مكتب الاعلام في السفارة البريطانية بالقاهرة، نفى فيه صحة الواقعة واشاد بنجاح (الدستور).

لكن ابراهيم عيسى رئيس التحرير كتب مقالا بعنوان «الدستور صغيرة على الحب» هاجم فيه محمد عبد الله بسبب مقاله في (الاهرام) دون ذكر اسمه، فقال:

«المهم ان كل ما كتبه الزميل كوم، وما وصفنا به كوم اخر، وصف (الدستور) بانها صحيفة صغيرة، والحقيقة اننا نشكره فعلا لانه ذكرنا بلحدث تقسيمات كلية الاعلام للصحف، فهناك صحيفة صغيرة، وصحيفة متوسطة، وصحيفة كبيرة، حجم عائلي تشبه زجاجات المياه الغازية لتر ونصف (نفخ). التقرير لم يفسر لنا لماذا نحن صحيفة صغيرة هل لان جيلا صغير السن الذي يصدرها ويديرها ويكتبها، ام لانها في شقة صغيرة مفروشة بلا مروحة في وسط البلد، وليست في مبنى كبير عملاق بتكييف مركزي؟ ام انها صحيفة صغيرة لان عقلها صغير تخيل انه يمكن ان تصبح (الدستور) اعلى الجرائد الاسبوعية توزيعا وثمنها ضعف ثمن الصحف الاخرى وان يمر الامر على بعض الناس دون حقد او حسد او تربص او ترصد، ام انها صحيفة صغيرة تشرب اللبن قبل ما تنام، لبن المهادنة وشراء الدماغ والطبطبة على الكل والاشادة بالانجازات، لبن الوقوف امام اصنام السياسة والصحافة وقفة (ابي جهل) امام هبل واللات والعزى ام انها صحيفة صغيرة لانها لا تتسع للكتابات التافهة والمنافقة».

خصخصة وفساد

والى شيء من الهجوم والتقريع ضد الحكومة وممارساتها، حيث نشرت (الاهالي) مقالا لاحمد عادل هاشم بعنوان «اخلاقيات الخصخصة» قال فيه:

«اذا كان صحيحا ان الدروس الخصوصية اصبحت واقعا يجب التعامل معه وتقنينه من قبل الدولة كما ذكر د. نبيل لوقا بباوي على صفحات الاهرام (4/29) فانه يصح ايضا وبنفس هذا المنطق ان نقنن تجارة المخدرات لانها ايضا اصبحت واقعا موجودا، ويصح كذلك - وبنفس المنطق تقنين غسيل الاموال القذرة في بنوكنا الوطنية والتي يتجاوز حجم التعامل فيها طبقا لاحصائيات دولية عشرات المليارات من الدولارات! وهذا المنطق يعكس بالاساس عقيدة سائدة وسط اغلب المتعلمين في مصر تبرر الوسائل طبقا لغاياتها بحجة ان تكون عمليين».

اما امينة النقاش فانها قالت بعد ان اشارت الى احابيل وحيل ومؤامرات ترزية القوانين في الدولة والمجلس الاعلى للصحافة، لاستمرار القيود والعكسات على قانون الصحافة والتنكيل بالصحافيين: «كما اثبتت التجربة ان الوعود لا تكفي لجلب الحقوق، وان حزب الفساد في مصر اقوى من تلك الوعود، وعلى ذلك فان المهام التي طرحها الصحافيون على انفسهم في جمعيتهم التاريخية في يونيو الماضي، لا تزال مطروحة عليهم في جمعيتهم العمومية المقبلة في 21 مايو الجاري، فلا سبيل لاسقاط هذا القانون المشبوه سوى بالابقاء على هذه المعركة حية لا تخمد وبتحديد يوم للاعتصام والاضراب العام والاتصال بمنظمات الصحافة العالمية لمساندة الصحافيين المصريين، في واحدة من اشرس وانبل معاركهم».

وفجرت (الاهالي) ما قالت انه نماذج فجة للفساد وحمايته واهدار الاموال العامة بتواطؤ من المسؤولين، لدرجة ان عناوينها الرئيسية في الصفحة الاولى كانت «مأساة ابو طرطور.. درس بالوثائق في تخريب ثروة مصر» والثاني عنوان «فساد مسقطة في وزارة الزراعة.. والذي يعتدي على اختصاص جهاز المحاسبات ليغطي عملية فساد»، والخبر كتبه مصباح قطب وملخصه:

«تورط د. يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي في واقعة فساد كاملة الاركان وجديدة من نوعها، حصلت الادارة المركزية لشؤون التعاون التابعة للوزير على خمسين الف جنيه على دفعتين فاستصدرت من الوزير قرارا باعتماد ميزانية الجمعية التعاونية العامة للميكنة، التي اعترض عليها جهاز المحاسبات لما فيها من مخالفات بمئات الالوف، كانت الادارة المركزية نفسها قد اعترضت على الميزانية وحساب الارباح والخسائر لذات الاسباب، لكنها غيرت موقفها بعد ان تسلمت الدفعة الاولى من مبلغ الخمسين الفا، ارسل جهاز المحاسبات الى مدير مكتب الوزير يطلب عرض تقرير على الوزير يوضح حقيقة موقف الجمعية وموقف الادارة المركزية وفساد متكرتها، لكن الوزير فاجأ الجميع بعد شهور واصدر قرارا بتعديل لائحة قانون التعاون الزراعي يجعل تصرفات الجمعية وكل الجمعيات والادارة المركزية مشروعة وبأثر رجعي!!».

اما رئيس التحرير عبد العال الباقوري، فقد بدأ في مأساة مشروع فوسفات ابو طرطور، من واقع الملفات وقال في تقديمها:

«بداية، وفي هذه المرحلة على الاقل، ولا اريد ان اتهم او ادين، وان كانت اوراق مشروع ابو طرطور منذ كان فكرة، وكذلك الوثائق التي تحت يدي تسمح لي بان اتهم.. ثم اترك الادانة ليس الى الجهات القضائية المختصة، بل الى الشعب الذي يجب ان يعرف كيف تهدر امواله، وتبدد ثروته وتستنزف موارده.. وبملايين الجنيهات بل وبالمليارات.. ولست اتردد في ان اقول انني اشم في الامر رائحة فساد، ومن المحتمل ان يكون في اتفاق المشروع اكثر من دبور، وسادع مؤقتا شؤون الدبابير وشجونها، وساركز ملف الفساد والافساد لادع الوثائق والوثائق فقط تتكلم حول مشروع قال القائمون عليه منذ البدء في تنفيذه انه ناجح 100 % وقال الخبراء والعلماء من اهل الاختصاص انه فاشل 100 % وسيكون تنفيذه عبئا على الصناعة المصرية وعلى الاقتصاد المصري ككل!!».

ومن ابو طرطور الذي حولنا الى طراطير كما سبق للكاتب الساخر محمود السعدني وصفه في مقال سابق له في مجلة (المصور) وما صاحبه من فساد كما يقول مهاجموه، الى الفساد ذاته الذي لا يؤدي فقط الى اهدار الاموال العامة.. وانما لتشجيع الارهاب ايضا، كما يقول الدكتور احمد شوقي الفنجري في مقاله بـ(الوفد) بعنوان «الفساد في مصر وظاهرة الارهاب» قال فيه:

«لاشك ان احد اسباب ظاهرة التطرف والارهاب في مصر هو السخط العام بسبب انتشار الفساد في معظم مؤسسات الدولة فبسبب غياب الحرية والديمقراطية الحقة.. وتشبث المسؤولين بمناصبهم منذ عشرات السنين، تحولت مصر الى شبه عزبة كبيرة يتصرف فيها كل مسؤول على هواه دون رقيب او حسيب.. وحتى اذا ارتفعت اصوات المعارضة بالنقد.. فهذا لا يهم ولا يهز شعرة من رأسه.. او يحرك شيئا من القلق والاهتمام طالما ظل مخلدا في منصبه.. طالما لا ينتج عن هذا النقد اي تغيير، او حتى مساواة، والغريب حقا ان ترتفع هذه الايام اصوات تدعي انه لا يوجد في مصر فساد.. وان اجهزة الدولة تطارد الفساد في كل مكان وتقدمه الى المحاكمة. ان الف باء الديمقراطية ان يصل الحق الى اصحابه وان يتمكن الشعب من محاسبة اي مسؤول في الدولة عن الاخطاء او الاهمال او الفساد.. فهل هذا يحدث في مصر.. وهل وجهت الى اي مسؤول في مصر - سواء كان في موضعه او بعد خروجه عند كلمة (من اين لك هذا؟) ام تظنون ان الديمقراطية معناها ان تسمحوا للمطحونين بالكتابة والتنفيس عن انفسهم في صحف المعارضة بينما المسؤولون كما يقولون.. اذن من طين واذن من عجين ولا تتوقعون بعد هذا كله ان يظهر في هذا المجتمع المطحون ظاهرة التطرف والارهاب. افيقوا يا ولاة الامور.. فالارهاب لن يحارب بالشرطة والسجون والتعذيب.. ولكن يحارب بالعدالة والديمقراطية؟ والعمل الجاد على اصلاح احوال الرعية!!».

علاج.. واعدام

ومن هذه الصورة الكئيبة التي يرسمها هؤلاء المعارضون للاوضاع والاحوال في مصر، الى غيرها، الاكثر اشراقا واملا.. وليس ادل على ذلك مما كتبته نهاد صالح في (الاهرام) حيث طالبت (الشعب) بالتبرع لمستشفى قصر العيني الجديد الذي هو من اكبر المستشفيات في العالم وتحجيم العلاج بالخارج، وقالت انها تبرعت بخاتمها خلال المؤتمر الثامن لكلية طب قصر العيني الذي اقيم تحت رعاية الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم بعد ان تبرعت بخاتمها استاذة للتحاليل، لم تذكر اسمها للاسف.

ويبدو انها لم تقرأ ما سبق لرجب البنا رئيس تحرير مجلة (اكتوبر) ما كتبه عن المستشفى الجديد في العدد الصادر يوم الاحد الماضي فقط، وهو:

«مستشفى قصر العيني الجديد.. مليار دولار.. عشر سنوات للبناء.. بعد الانشاء فيه ثغرات كثيرة.. [illegible] تجعله اكبر مستشفى عالمي، وادارته في منتهى الصعوبة ومكلفة جدا.. خطة التشغيل مازالت موضع دراسة رغم انه افتتح ثم اغلق.. اكثر من الف سيارة ستقف امامه ولم يعملوا حسابا لها.. من اين ستأتي مئات الملايين اللازمة لتشغيله؟ كم ستكلف الصيانة والنظافة للمحافظة على مستواه لكيلا يتحول الى صورة من قصر العيني القديم؟ واخيرا.. من يعرف حل هذه الفوازير؟!».

ذيل الكلب والفراولة

وقد نالت امريكا قدرا لا بأس به من الهجمات لموقفها المساند لاسرائيل على طول الخط بطريقة استفزت حلم اكثر الكتاب اتزانا ومنهم سلامة احمد سلامة في (الاهرام) لدرجة انه قال عنها ان مواقفها لن تتعدل مثل ذيل الكلب، اذ قال في عموده اليومي (من قريب) في الصفحة العاشرة من (الاهرام):

«وبعد ان ادرك العرب - اخيرا - ان ذيل الكلب لا يمكن ان يستقيم - كما يقول المثل الشعبي المصري، بمعنى ان السياسة الامريكية ستظل منحازة الى المصالح الاسرائيلية حتى وان ادعت غير ذلك.. فهم يبحثون الان عن طريقة لتشجيع دول الاتحاد الاوروبي على القيام بدور اكثر فاعلية في عملية السلام.. وبالاخص بعد ان نجح الدور الفرنسي في التوصل الى صيغة محتملة لوقف النار في لبنان، ان جهود السلام تقف اليوم في مفترق طرق.. وليس من مصلحة العرب ان يضعوا كل اوراقهم في يد وسيط غير مؤتمن مثل امريكا، وقد اصبح من الضروري ان تطالب الاطراف العربية دول الاتحاد الاوروبي باتخاذ موقف اكثر وضوحا وحزما من السلام في الشرق الاوسط، وان تحث اوروبا على تحمل مسؤولياتها». وفي (الاهرام) ايضا كان مقال صلاح الدين حافظ بعنوان «امريكا والضغط الذي يولد الانفجار» والذي بدأه بقوله:

«(ربنا على المفتري) هذه هي صرخة اللسان الشعبي، في شارعنا هذه الايام.. ترتفع في المجالس وتضج بها الجوامع والكنائس، والكل يعرف الى من يوجه الدعوة وعلى من يدعو.. لقد ازعجتنا امريكا (الصديقة الحليفة الكبرى) بتصرفاتها وسياساتها المنحازة، وارهقتنا بادعاءاتها ومبرراتها التي لم تعد تنطلي على احد.. فوضعت (اصدقاءها) في مأزق الاحراج، وامدت لخصومها مبرر الهجوم عليها وفضح سياستها ولم لا، وهي تقدم هذه الايام اسوأ نموذج لدولة عظمى تدعي انها تقود العالم نحو السلام والاستقرار.. فاذا بها تطلق العنان لازدواجية - بل تعددية - مقاييسها واحكامها وتصرفاتها، فما هو حرام علينا حلال لاسرائيل.. فاذا باسرائيل تقوى وتستأسد وتتوحش، وتمارس العدوان صباح مساء وهي آمنة مطمئنة ان احدا لن يقدر عليها.. فسبحان الله!». لكن محمد عبد الوهاب وهو المدير السابق بالغرفة التجارية بالقاهرة فانه اتهم اسرائيل وامريكا بتخريب الزراعة والصحة في مصر من خلال تصدير بذور الخوخ والطماطم [illegible] امريكا التي قال عنها «صدرت الينا بذور الفراولة [illegible] كبيرة الحجم معدومة الطعم والرائحة وصدرت الينا بذورا مهجنة لانتاج البطيخ [illegible] ذي القلب الابيض، او الاحمر [illegible] ماسخ الطعم لا يقارن بما كنا نزرعه [illegible] والبلدي [illegible] الا ان [illegible] المستورد قد ملأ الاسواق [illegible] اما الخضار فانظر الى خيار الصوبة تشهده في حجم شمام زمان والفلفل الرومي في حجم الباذنجان [illegible].. واخيرا صدرت الينا امريكا بذورا جديدة للقمح تزرع في الصحراء ولا تحتاج الى كميات كبيرة من المياه [illegible]!!.. [illegible] وانما تريد امريكا [illegible] من مياه النيل بتشجيع اثيوبيا على بناء عدد من السدود [illegible] كما قال ذلك وزير الري نفسه [illegible] في (آخر ساعة) التي قال فيها:

«وهذا يعني - انه رغم دخولنا خط الفقر المائي - فان صديقتنا امريكا.. تعمل على المزيد من الافقار المائي لمصر.. [illegible] بينما تتناسى ان اسرائيل بتشجيعها على سرقة مياه نهر الليطاني من لبنان، ونهر الاردن، [illegible] للتحكم في مياه [illegible] بعض بلاد العالم العربي مثل السعودية ودول الخليج!!».

العملية العسكرية الاخيرة في الجنوب اثبتت فشله

اتفاق التفاهم مع حزب الله لا يضمن عدم تجدد القصف على مستوطنات الشمال

■ ان هجوم حزب الله على قوات الجيش في جنوب لبنان يوم الاحد الماضي الذي اسفر عن اصابة خمسة جنود اسرائيليين بجروح يثبت انه لا قيمة للاتفاق الذي احرز بوساطة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر قبل اقل من ثلاثة اسابيع. ان المخربين الذين يعملون في جنوب لبنان لا يأخذون بعين الاعتبار الاتفاق ويواصلون عملياتهم ضد اسرائيل بموافقة سورية ولبنان، وكانه لم يحدث شيء. والاكثر من ذلك ان المتحدثين باسم حزب الله يدعون بان الاتفاق لا يمنعهم من استمرار هجماتهم على مواقع الجيش المنتشرة في الاراضي اللبنانية عمليا وحتى في المكاتب الحكومية في القدس يعترفون بان الاتفاق يتعلق فقط بوقف اطلاق الكاتيوشا من منطقة لبنان باتجاه اسرائيل، من كريات شمونة وحتى نهاريا، لذلك، يقولون لا تعتبر حادثتا امس الاول خرقا لوقف اطلاق النار.

قال وزير الخارجية اهود براك، في اعقاب هجمات حزب الله بان الجيش يرد على هجمات حزب الله وان قذائف الكاتيوشا لم تسقط على الجليل، وبذلك فان اتفاقية التفاهمات لم تخرق». الا ان سكان الجليل لا يعتقدون ذلك. لقد قلق الكثير منهم من هجمات حزب الله على قوات الجيش. انهم يلفتون الانتباه الى حقائق على الارض تدل على ان حزب الله حصل على سلاح اخر من الايرانيين الذين سيطروا على جيب جنوب لبنان. واعلن قادة حزب الله مجددا ان الاتفاق الذي احرز بوساطة وارن كريستوفر لا يمنعهم من مهاجمة القوات الاسرائيلية وجيش الجنرال لحد داخل الحدود اللبنانية، اذا لا نتوقع هدوءا في هذه المنطقة طالما ان حكام دمشق وبيروت متفقون مع حزب الله في كل ما يتعلق بتفسير اتفاقية التفاهمات التي احرزت بعد العملية العسكرية في لبنان. انهم يقفون وراء حزب الله في كل ما يتعلق بتفسير الاتفاق الذي يمنح المخربين حسب رأيهم يعطي حرية العمل ضد دوريات ومواقع الجيش.

والسؤال هو هل سيكتفي حزب الله بالهجمات على مواقع الجيش في جنوب لبنان او هل سيستأنف في يوم من الايام اطلاق قذائف الكاتيوشا باتجاه المستوطنات اليهودية على طول خط المواجهة من اصبع الجليل وحتى الجليل الغربي. وحسب مصادر امنية لن تكون هناك مفاجأة اذا شهدنا في يوم من الايام استئناف قذائف الكاتيوشا باتجاه المستوطنات اليهودية في الجليل، وهذه مسألة وقت فقط. ان رجال حزب الله سيجدون المبرر المناسب لتفسير سبب استئنافهم قذائف الكاتيوشا.

ومثلما حدث في الماضي سيدعون هذه المرة ان اطلاق النار جاء ردا على الهجمات العسكرية الاسرائيلية ضد مواقع مدنية.

اذا، وحتى لو افترضنا في هذه المرحلة ان حزب الله سيمتنع عن اطلاق قذائف الكاتيوشا باتجاه المستوطنات اليهودية في الجليل يجب ان لا نتجاهل قصف مواقع الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، اذ لا يعقل ان تتجاهل الحكومة ذلك وتفرط بهم وتجعلهم هدفا للمدافع، في هذا الصدد تجب الاشارة الى انه مع الاعلان عن الاتفاق من قبل وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر فان الكثير عرض السؤال التالي: هل في الاتفاق ما يضمن الهدوء في الحدود الشمالية بما في ذلك مواقع الجيش في المنطقة الامنية؟ والسؤال كان قاطعا انه لا توجد في الاتفاق ولو كلمة واحدة تمنع حزب الله من مهاجمة مواقع عسكرية اسرائيلية وجيش لحد وليس هذا وحسب بل ان الاتفاق ايضا يمنح الشرعية الرسمية لمواصلة الهجمات على مواقع الجيش الاسرائيلي وجيش لحد وليس هذا وحسب بل ان الاتفاق ايضا يمنح الشرعية الرسمية لمواصلة الهجمات على مواقع الجيش الاسرائيلي وجيش لحد. لذلك من يملك عينين في الرأس لا يستطيع ان يبارك الاتفاق وكذلك لا يستطيع ان يعتبره بداية عهد جديد يضمن الهدوء في الحدود الشمالية. ولكن ليس كذلك فسرت حكومة اسرائيل هذا الاتفاق. لقد حاول عرضه كانجاز هام للحكومة، وحاولت التفسير وكأن السلام قد حل في الحدود الشمالية. ولكن لم تمر ايام حتى اتضح ان الاتفاق لا يضمن الهدوء وعمليا يعيدنا الى الوضع الذي كنا فيه قبل قرار حكومة اسرائيل القيام بعملية (عناقيد الغضب) الهادفة الى اعادة السلام والهدوء لسكان خط المواجهة.

مع وقف العمليات الحربية في الحدود الشمالية قال رئيس الحكومة شمعون بيريس انه يأمل بان يصمد الاتفاق الى ما بعد الانتخابات، الامر الذي يتضح ان الحديث يدور عن صفقة انتخابية وليس عن اتفاق يضع حدا للحرب المتواصلة، ولكن هذه الصفقة لم تصمد الى ما بعد الانتخابات، لقد كشف حزب الله اوراقه كوزير دفاع، وقال احد الناطقين باسم حزب الله منظمته ستواصل هجماتها ذلك لان الاتفاق لا يحظر عليه مهاجمة الجيش الاسرائيلي المحتل.

صحيح ان قادة حزب العمل غير مستعدين للاعتراف بذلك. ولكن من يدرك بواطن الامور يستنتج ان الحديث يدور عن اتفاق لم يأت لخدمة المصالح الامنية الاسرائيلية حيث يترك المجال امام حزب الله لمواصلة عملياته ضد الجيش الاسرائيلي.

ان رد فعل الجيش الاسرائيلي على هجمات حزب الله اثبت انه يجب عدم التطرق بجدية الى تحذيرات نائب وزير الدفاع اوروي اور التي قال فيها من اللحظة التي يتم فيها قصف جنودنا في جنوب لبنان سيفاجأ حزب الله من قوة ردنا».

وحقيقة الامر ان رجال حزب الله لم يفاجأوا من رد اسرائيل ولم يتعرضوا لاصابات، ومن فوجيء من الرد هم سكان خط المواجهة الذين ما ان عادوا الترميم الاضرار الناجمة عن عناقيد الغضب حتى اصيبوا ثانية بالذعر والخوف من النتائج التي ستترتب عن استئناف حزب الله اطلاق قذائف الكاتيوشا، واذا كان حزب الله يشن هجماته ضد الجيش الاسرائيلي فمن يضمن عدم اطلاقه قذائف الكاتيوشا باتجاه المستوطنات اليهودية على طول خط المواجهة.

موشي ايشون

(هتسوفيه) 1996/15/14

بدل الظهور وراء صورة رابين

من الافضل لحزب العمل تركيز حملته الانتخابية على قادته الحاليين

■ حاييم رامون ومجموعة محدودة من المحيطين به يعرفون ان كان اسحق رابين سيكون نجم الدعايات الانتخابية التي يبثها حزب العمل. ومن خلال القرار بتحويل رابين الى طرف مركزي في هذه الدعاية يكون حزب العمل قد كرر خطأ الليكود عام 1992 والذي كان قد تأثر بشكل كبير من التعاطف الهائل الذي رافق صوته فحاول تجنيد ذكراه في معركته الانتخابية من خلال وضع بيني بيغن شخصية مركزية في دعايته الانتخابية الا ان بيغن وابنه لم ينقذا حزب الليكود في تلك الانتخابات فقد اختار الناخب الامور التي يطرحها القادة الاحياء وليس الموتى.

وحتى لو حكمنا على الامور حسب شاس فان الاصدقاء الاحياء هم الذين رحلوا الى الاخرة. من الواضح ان طاقم الادمغة في العمل قد ابدع اشكالا اكثر اتقانا من اجل تجنيد ذكرى رابين فالاولى جاءت محاولة تسويق بيريس على انه رابين رقم «2». وقد نجح بيريس في تسويق نفسه بشكل غير سيئ كوريث لـحين غوريون. اما استنساخ ذلك على رابين فقد ورطه وبشكل لا ذنب له فيه.

حزب العمل طرح على الناخب عام 1992 باعتبار حزب العمل بقيادة رابين. وقد شابهت تلك الطريقة رفع لافتة وبالونات على مقدمة مصنع قديم تحت الشعار «ملكية جديدة» وخلال بشارة الزعامة الجديدة ظهرت رسالة اخرى: وهي ان العمل ليس برئاسة بيريس في 1992 دفع الليكود الثمن باهظا عن التمييز الذي اوجده في فترة حكومة الوحدة الوطنية وما بعدها بين بيريس الماكر ورابين السياسي المسؤول، الذي يتنصل من المناورات المنفرة لبيريس. وهكذا لم يكن من الصعب على المحبطين من الليكود ان يصوتوا لمن اعتبره حزبهم وعلى رأسه شامير نموذجا مناقضا لبيريس.

التمييز بين بيريس ورابين استمر في خدمة الحكومة خلال بيع اتفاق اوسلو. فقد اعتقد الجمهور انه إن قام بيريس بالتحليق عليا في سماء الشرق الاوسط الجديد فان رابين سيتولى اعادته لارض الواقع. وحتى الكثيرين ممن عارضوا عملية اوسلو مبدئيا اعتبروا رابين عبارة عن نسخة جديدة من «اوتلو» وقد شكل بالنسبة لهم دور البطل المستقيم الذي يقع تحت التأثير الهدام لـ«داليا غو» بيريس.

وبعد فترة طويلة الى هذا الحد من الفصل بين الشخصيات يصعب الان تسويق بيريس كتوأم لرابين. حزب العمل على ما يبدو يدرك المشكلة وكذلك يقوم بابراز ايهود باراك كبديل لرابين.

ولكن من غير الممكن التأثير على الناخب من خلال هذه الطريقة طالما لم يكن باراك وزيرا للدفاع ومعروفا على انه رقم «2» في هيكلية حزب العمل وبالتالي فقد فوت بيريس هذا الاساس للحملة الانتخابية عندما قرر الاحتفاظ بحقيبة الدفاع. باراك كوزير للخارجية يعتبر وكانه مقصوص الجناحين وغير قادر على السيطرة عن خطوات اوري سافير ورون بونداك كما انه غير قادر على استرجاع معادلة التوازن بيريس ـ رابين. بالامكان الادعاء بدرجة كبيرة من الصدق ان التمييز بين رابين وبيريس كان دائما مبالغا فيه بل ومزيفا ايضا ولكن يصعب على من كسب من وهم 1992 ان يطرح اسبابه وادعاءاته عندما يبدأ هذا الوهم بالانتقام في عام 1996.

محاولة الباس بزة رابين لزعامة حزب العمل الحالية هو مناورة مشروعة ولكنها غير مجدية. والولايات المتحدة لا ينقصها الطامحون الشبان الذين يطرحون انفسهم على انهم صيغة جديدة لجون كينيدي. وكل حزب (باستثناء الشيوعيين او الفاشيين الجدد) يلتصق بزعامته التاريخية وما زال الجمهوريون يحتفلون حتى اليوم بعيد ميلاد لينكولن كما يقوم الديمقراطيون باحتفال مماثل في عيد ميلاد جاكسون وجيفرسون.

الخوف الكبير هو ان حزب العمل لن يحاول ان ضغط في الاستطلاعات ـ تجنيد رابين الزعيم وانما رابين المصلوب من اجل المناكفة والتهجم على المعارضة كلها. وليس هناك تفسير اخر سوى ذلك لمسألة ارسال طاقم المصورين لبيت اسرة عامير، فهل يسعى حزب العمل من وراء ذلك اعادتنا الى الحملة الصليبية التي انطلقت بعد مقتل رابين؟

في ذلك الحين قام «المفكرون» والمثقفون من اليسار بمخاطبة المعارضة قائلين انها لن تحصل على المباركة الا اذا تنصلت من طريقها ونهجها وتبنت الحلف الجديد مع عرفات.

اليسار جنى ثمار الثمن السياسي لمقتل رابين وبفائدة كبيرة وفي فترة الارهاب الايديولوجي حيث تقوم المعارضة بضبط النفس والتماسك فتحت هوة تبلغ عشرات النسب المئوية في الاستطلاعات وخلقت حقائق على الارض.

على اساس اجواء ما بعد القتل قرر اليسار تقديم موعد الانتخابات. والان انتهى عهد ضبط النفس والمحاولة الساخرة لاستخراج مكاسب اخرى من القتل سيلقى الرد عليه الان. ففي نهاية الاسبوع التقى بيريس مع قادة الاحزاب العربية الذين طرحوا عليه قائمة مطالب يتوجب عليه تلبيتها ان كان يريد كسب اصوات العرب. ونذكر من هذه المطالب المتواضعة مسألة الاعتذار العلني عن عملية عناقيد الغضب واطلاق سراح السجناء العرب من مواطني الدولة الذين حكموا بتهم امنية. وضمن هؤلاء يوجد ايضا الاصدقاء الذين نحروا جنود الناحال الستة. وقرية القتلة كان يمكن ان تشكل موقعا تصويريا لا يقل اهمية من حي «نفيه عمال». وبالامكان التمييز بين رابين وبيريس الذي ما زال حيا ولكن من الصعب التمييز بين دم واخر.

عميتال اونجر

(دافار) 1996/5/15

قمة القاهرة وعملية بيت ايل تثبتان بدء الصراع على مصير القدس

■ الهجوم الدموي على السكان اليهود على ابواب مستوطنة بيت ايل والذي ادى الى موت احدهم واصابة ثلاثة آخرين يدل من جديد على ان المخربين لم يلقوا سلاحهم، وما زالوا يواصلون ضرب وقتل اليهود بعيد الاتفاق بين اسرائيل وم.ت.ف الذي كان يتوجب ان يفتح عهدا جديدا في المنطقة التي نعيش فيها.

هذا القتل البغيض لشاب يهودي يدرس في مدرسة دينية ويبلغ الـ17 من العمر فقط ادى الى حدوث ذهول وصدمة شديدين ليس فقط لابناء عائلته وانما للكثيرين الذين عادوا لتكرار السؤال الخالد تقريبا: الى متى ستبقى فريسة للظلاميين من دون ان تتخذ الحكومة اجراءات قوية من اجل قطع ايادي المخربين الملطخة بالدماء اليهودية الكثيرة، في هذه المرة ايضا ومثل ايام العمليات الاخرى تقوم الحكومة بالانتقال الى جدول العمال اليومي قافزة عن سفك الدماء ورئيس الحكومة اكتفى بعبارة «لقد عرفنا ان المخربين يخططون للقيام بالعمليات».

عرفنا ولكن الحكومة وقوات امنها لم يتخذوا اية اجراءات كافية من اجل منع الدمويين من تنفيذ مآربهم، صحيح انه ليس من السهل تبرير العجز في كل ما يتعلق في محاربتهم ويبدو اننا لن نقع في المبالغات ان قلنا اننا نشهد عجز الحكومة في كل ما يتعلق بمحاربة الارهاب. فمن جانب واحد يتحدثون كثيرا عن العمليات المتوقعة ولكنهم يفعلون القليل جدا من اجل منع حدوثها.

ما حدث اول امس على ابواب بيت ايل يبرهن بشكل واضح ان هناك نواقص معينة في كل ما يتعلق بضمان سلامة وامن المستوطنين اليهود اذ يقول سكان المكان ان قوات الامن التي كانت تتولى حماية مدخل بيت ايل قد سحبت من المكان مؤخرا ومع انسحاب الحراس تصبح الثغرة مغرية للمخربين اضف الى تلك يتضح ان قوات الامن قد وصلت الى المكان المتأخرة وهكذا كان امام المخربين الوقت الكافي لمغادرة المكان نحو مكمنهم الامن من دون ان ينجحوا في كشف اثرهم وقد وجد هؤلاء مكانا للاختباء في احدى القرى العربية الامر الذي يصعب عملية ايجادهم لتقديمهم للمحاكمة، وليس من المستبعد ان يكونوا موجودين الان في منطقة ثالث الفلسطينيين الامر الذي يفوت احتمالية تسليمهم لاسرائيل من اجل تقديمهم للمحاكمة.

وان تم الكشف عن القتلة ايضا فان السلطات الفلسطينية ستفضل تقديمهم لمحكمة سريعة من اجل منع عملية التسليم لاسرائيل مثلما فعلوا في الماضي ولافساح المجال امامهم لمواصلة عمليتهم في المستقبل.

فليس سرا ان احكام السلطات القضائية الفلسطينية لا تشكل رادعا للمخربين من تنفيذ مآربهم وحتى ان فرضت عليهم احكاما شديدة فليس من السر انه سيتم اطلاق سراحهم بعد فترة غير طويلة من السجن حيث يعودون لمواقعهم. العملية الدموية على ابواب بيت ايل يجب ان تشعل الضوء الاحمر في اوساط رجال الامن المؤتمنين على مجريات الامن في الدولة وكذلك في اوساط السكان اليهود لكونهم موجودين هناك. وما حدث في بيت ايل قد يكرر نفسه داخل حدود الخط الاخضر: في القدس، تل ابيب، حيفا وغيرهم، وليس من قبيل السر ان المخربين يخططون لعمليات دموية وتعترف بذلك حكومة بيريس ايضا. ولكن لا يكفي اصدار بيان باننا نتوقع المزيد من العمليات والمطلوب اتخاذ التدابير التي لا هوادة فيها من قبل قوات الامن من اجل الوقاية من الضربة قبل وقوعها. في الظروف الحالية يتطلب الامر اعادة الانتظام والاستعداد اذ تعلمنا الاستخبارات باحتمالية حدوث المزيد من العمليات قبل انتخابات الكنيست.

وفي هذا الاطار يجدر توجيه الاهتمام الى حقيقة ان هناك جناحا معينا داخل م.ت.ف يبرر قتل اليهود بالاضافة الى التنظيمات المتطرفة خارجها.

في هذه الايام وزع منشور يدعو الى تجديد الانتفاضة في القدس من اجل اجبار اسرائيل على الموافقة على اقامة عاصمة فلسطينية في مدينة داوود. وفي القليل نشر بيان مع انتهاء لقاء القمة الثلاثي في القاهرة بين عرفات ومبارك والملك حسين يدعو لاقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس. رئيس م.ت.ف الذي ظهر في المؤتمر الصحافي في القاهرة تحدث عن المسلمين والمسيحيين ولم يذكر بكلمة واحدة ان شعب اسرائيل يوجد له علاقة معينة بالقدس.

يبدو ان هناك علاقة بين المنشور الذي نشر في باحات القدس الشرقية وبين البيان الذي صدر عن القمة الثلاثية وكلاهما لا يتركان مكانا للشك في الجهة التي توجه لها نوايا جيراننا الذين وقعنا معهم على اتفاقيات السلام والى اين يوجه ياسر عرفات وجهه بل ويمكن ان نضم الى ذلك كله العملية الدموية في بيت ايل التي تنضم الى الصراع الكبير حول القدس والتي نشهد قمتها الان حتى وان كانوا يتجاهلون ذلك في مقر الحكومة اذا فالمعركة على القدس تنتصب على الابواب.

مان

(هتسوفيه) 1996/5/15

يديعوت

وصفتها بحادث حدودي

موقف اسرائيل من العملية العسكرية في الجنوب يشجع حزب الله على مواصلة نشاطاته

■ هل يتوجب الانتقام لاصابة الجنود الخمسة في جنوب لبنان من خلال قصف جوي لاحد المواقع الهامة التابعة لرفيق الحريري في صيدا من اجل اقناعه بكبح جماح حزب الله؟ وهل يتوجب على نائب وزير الدفاع الاعلان عن ان حزب الله سيتلقى ردا يشير نهوله من جيش الدفاع الاسرائيلي؟ ان الاجابات على هذين السؤالين سلبية وخصوصا على ضوء الفجوة بين التصريحات والواقع.

فهل كان هناك خلل حدودي مخالف لروحية اتفاق التفاهم كما يقول المتحدثون الاسرائيليون؟ هنا يمكننا ان نجد مزيجا تفريطيا ولاسباب عدة، فان كانت اصابة الجنود الخمسة نتيجة لاطلاق النار الموجه حادثة حدودية (اي انها مأخوذة بالحسبان) فان ذلك يعني ان اصابة ثلاثة او اربعة جنود فقط تعتبر امرا يمكن احتماله (أحقا؟)، زد على ذلك ان هؤلاء الجنود الخمسة قد نجوا بأعجوبة من الموت المحقق اذ كان مطلقو النار يسعون للقتل وليس للاصابة، فهل كانوا سيقولون لنا انها حادثة حدودية لو كان هؤلاء قد نجحوا في مأربهم؟

اي دولة هذه التي تحترم نفسها وتقوم بالاعلان عن ان احداق الخطر بأحد جنودها ـ او اكثر ـ او مواطنيها يعتبر امرا مقبولا؟

ان تحديد الاصابة على انه محادثة حدودية، بالنظر لاتفاق التفاهم يعتبر فضيحة لاسباب احدها انه يعطي المفعولية للاخلاق الدولية الغريبة وللسياسة الكارثية. وبالامكان الاعتقاد من ذلك ان اسرائيل تعطي المكانة لحزب الله وللاطراف التي تقف من ورائه من اجل القيام بالقتل والاصابة والذبح في كل مكان ومناسبة وظروف غير مذكورة في التفاهمات بشكل واضح (والتي اصبحت في هذه المرة مكتوبة خلافا للتفاهمات السابقة غير المكتوبة).

التسرع في قياس الحوادث من خلال القياس المليمتري الدقيق من اجل ايجاد امكانية للافلات بعد ذلك متنفسين للصعداء لان اطلاق النار قد تم في حدود المسموح يعتبر تسرعا محللا للدماء ببساطة شديدة.

حقيقة البيان المذهل والتفصيلي الذي اصدرناه لحزب الله والقائل اننا لا نملك اية ادعاءات ضد مطلقي النار لاننا قمنا بالفحص ووجدنا ان اطلاق النار لم يكن من مناطق مأهولة او من المنشآت الصناعية والكهربائية (كما هو وارد في الاتفاق).

هذه الحقيقة تعتبر دعوة لحزب الله لاطلاق المزيد من هذه النيران «الشرعية» كما يبدو لاول وهلة والتي تصب في خدمة اهداف حزب الله «الخاصة» واهداف سادته في طهران ودمشق.

والاخطر من كل شيء ان اعتباره «حادثا حدوديا» يعتبر السبب الحقيقي لظهوره، وبعد خمسة اسابيع من «عناقيد الغضب» بالامكان التحدث عن الاهداف المحدودة التي كانت امامه من البداية (ان كانت موجودة حقا) ولكن هذه الاحاديث لا توفر تبريرا لا للقتل ولا للشدائد التي تم انزالها على جانبي الحدود ولا للمليارات التي يتوجب تخصيصها وانفاقها الان.

الكميات الهائلة من القصف والصواريخ الذكية والاحتفال الاعلامي الذي رافقها لم يغيروا من توازن القوى ولم يكبح جماح حزب الله، لا بل انها لم تخلق اية رافعة سياسية تجاه السوريين (من الطراز الذي وعدنا به قبل مأساة قانا).

لم يتمخض عن كل هذه الامور الا اتفاقا هشا ولجنة متابعة عقيمة وعاجزة وتأتي الاحاديث عن الحادثة الاخيرة والتي تعتبر «حدثا حدوديا» من اجل انقاذها. لكلمات اخرى نجد امامنا بهلوانية هشة وضعيفة تهدف الى ايجاد الحجج والذرائع الرجعية الاثر لعملية غير ناجحة. وهذا ليس بالوصفة من اجل الرؤية الذكية والحكيمة للوضع.

عاموس كرمل

(يديعوت احرونوت) 1996/5/15

لا يعتقد بامكان الفصل بين المجتمعين ويطالب بالسماح له بالعودة الى قريته في الجليل

عماد شقور: شارون اقترح على عرفات بحث مسألة الانسحاب من غزة

■ السلطات الاسرائيلية خصصت لعماد شقور ست ساعات من اجل زيارة مسقط رأسه في قرية سخنين الجليلية، يوم الخميس الماضي من الواحدة ظهرا حتى السابعة مساء.

شقور اعتقد ان ست ساعات لن تكون قادرة على ملء النقصان الذي حل خلال الـ29 عاما من الغياب، ولكنه قرر مع ذلك استغلال الفرصة، فمن يدري متى ستسنح مرة اخرى.

على الطريق من رام الله لسخنين بشره صديقه الوزير يوسي سريد انه قد نجح في تمديد تصريح المكوث داخل الخط الاخضر الى 24 ساعة، وفي نهاية المطاف نجح شقور بالبقاء في اسرائيل 80 ساعة بعد ان حصل على تمديدات اضافية.

شقور ابن الـ54 عاما هو احد العرب الاسرائيليين (هو يفضل بالتأكيد عبارة ملحد للمواطنين الاسرائيليين) الذين تبوأوا مكانة بارزة في م.ت.ف، اذ كان قد شغل منصب مستشار ياسر عرفات للشؤون الاسرائيلية على امتداد عشر سنوات، وقبل ذلك كان الناطق الشخصي باسمه.

في عام 1967 وبعد حرب الايام الستة غادر شقور البلاد («لم استطع تحمل الجنون الذي حل بكم وغبطة النصر والاستعلاء»)، وانتقل لدمشق حيث انضم هناك الى صفوف م.ت.ف وخاض حياة الفلسطيني المتنقل: من دمشق للقاهرة فعمان فبيروت ومن ثم الى تونس، وبعد ذلك لعمان حيث يسكن هو وعائلته.

عندما انتهى مفعول تصريح البقاء يوم الاحد ليلا عاد شقور لرام الله حيث ينتظر هناك في فندق «استراحة رام الله» وهو فندق جديد وجميل لم يكتمل بناؤه بعد من اجل الحصول على تصريح رسمي يمكنه من العودة للسكن في سخنين.

سريد يتولى هذه المسألة، كما ان الرئيس عيزر وايزمن لعن معارفه القدماء قد حصل على طلب بهذا الخصوص، ومثله مثل الشاعر محمود درويش وحوالي الـ20 عربيا اخر من اسرائيل الذين نشطوا في صفوف م.ت.ف يطالب شقور بالعودة لبيته السرمدي، وقد غصت الصحف العربية في اسرائيل بالتهاني والتبريكات لدرويش وشقور معبرة عن الاماني بالعودة لقراهم.

تشاطه الكف في م.ت.ف توقف عام 1992 عندما كف عن شغل منصب مستشار عرفات، وشقور يعلل تلك باسباب عائلية اذ ان شقيقه الشاب قد توفي الامر الذي اضطره للاهتمام ايضا بعائلته، فتحول الى رجل اعمال، يدير اليوم شركة الاسرة لاستخراج الماس في غربي افريقيا.

علاقاته مع عرفات، كما يقول، ما زالت جيدة، اذ يكثر الرئيس من الالتقاء به، كما ان شقور ما زال يشغل مناصب بارزة في م.ت.ف: نائب رئيس لجنة الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني، وعضو المجلس الثوري لفتح. والان ايضا حيث يعتبر تدخله في م.ت.ف قليلا ما زال شقور مطلعا على الكثير من الاتصالات بين الفلسطينيين والاسرائيليين في السنوات التي سبقت عملية اوسلو، ويعرف ايضا قصص الرئيس عرفات، وهو غير مستعد للتحدث عن كل شيء، وقد لجأ على اكثر من سؤال بعبارة «بعد الانتخابات».

ويصف شقور عودته للبيت قائلا: «انني اخجل من قول ذلك، ولكنني قد انفعلت مثل الطفل».

اجل ان كل شيء في القرية يبدو اصغر مما يتذكره، ولكن تم وصل البيوت بشبكة الكهرباء، وعندما غادر كانوا يتناضلون في سخنين من اجل الحصول على مكانة مجلس محلي، اما الان فقد اصبحت بلدية.

بيت الاسرة غص بالزائرين، ويعيش في القرية احد اخوته، لكنه فقد والديه ويقدر عماد انه قد تبادل القبلات مع عشرة الاف شخص خلال زيارته التي استغرقت ثلاثة ايام ونصفه. وقد كان هؤلاء يحملون له الروايات التي نسي معظمها، لكن ما اسعده هو ان عقلية اهل القرية لم تتغير، اذ تسود بينهم علاقات الدفء والاحترام للتبادل التي لم تتغير.

شقور لم يفكر انه سيحتاج الى كل هذه المدة للعودة لسخنين، فعندما غادر اعتقد ان الجنون الاسرائيلي سينتهي بعد عدة اشهر بحيث يصغون لصوت العقل الصادر عن الناس مثل يغئال يادين، وهو يعتقد ان الذنب يقع على الجانب الاسرائيلي، فالقيادة الفلسطينية اعتقدت منذ سنوات طويلة بوجوب التصالح، اما بالنسبة للرأي العام الفلسطيني فهو امر آخر، هذا بينما يعتبر الوضع معكوسا في الجانب الاسرائيلي، اذ سبق الجمهور الزعامة السياسية هناك.

في عام 1966 عندما كان شقور يدرس في الجامعة العبرية ارسل رسالة الى ابا ايبان يهنئه فيها بتعيينه وزيرا للخارجية متمنيا نجاحه في حل مشكلة ارض اسرائيل بالطرق السلمية، وقد وجد عماد هذه الرسالة خلال زيارته في هذا الاسبوع لسخنين.

ابا ايبان رد عليه متأخر 22 سنة عندما التقيا في لاهاي في المنتدى الدولي في عام 1988 قائلا له «خسارة على الوقت». شقور التقى في الماضي مع خمسة على الاقل من وزراء الحكومة الحالية: رامون، نمير، سريد، الوني وتسابان، قسم من هذه اللقاءات جرى قبل الغاء الحظر على اللقاء اعضاء م.ت.ف، وقد كانت له لقاءات ايضا مع اعضاء الليكود، ولكن شقور مستعد لكشف النقاب عن ذلك في حالة واحدة فقط، اذ يدعي ان شارون ارسل صديقا امريكيا لتونس في عام 1987 واقترح على عرفات بحث مسألة الانسحاب من غزة «الا ان شيئا لم يتمخض عن ذلك لان الاسرائيليين لم يقدموا عرضا كافيا يقول شقور». شارون بدوره ينفي انه اجرى اتصالات مع اعضاء م.ت.ف. اين كانت الانطلاقة من المجابهة والصدام الى المصالحة؟ شقور يذكر فترتين، الاولى بعد انتهاء حرب الخليج الى جانب الانتفاضة المتواصلة والثانية والضغط الامريكي، اللذين قادا نحو عقد مؤتمر مدريد.

اما الانطلاقة الثانية فهي تذكر في احيان متباعدة اكثر: تموز (يوليو) 1981 حيث جرى وقف اطلاق النار في الشمال بعد اسابيع من تبادل اطلاق النار بين متساهلة والفصائل الفلسطينية، وقد كانت هذه المرة الاولى حسب رأيه التي اضطرت فيها اسرائيل للاعتراف بوجود م.ت.ف.

ويقول بهذا الصدد «ان حكومة الليكود مع شارون كوزير للدفاع اضطرت للمرة الاولى للاعتراف بـم.ت.ف كأمر واقع، وقد حاولوا حتى الظهيرة التوصل الى وقف اطلاق نار بدون مفاوضات ولكننا اطلقنا الكاتيوشا على نهاريا والتي فجرت المفاوضات عندئذ عبر الامم المتحدة، حيث اعلن عن وقف اطلاق النار، ومنذ تلك اللحظة كان واضحا لنا ان الليكود سينتقم لاكراهه على التنازل».

شقور كان الى جانب عرفات ايام الحصار الاسرائيلي على بيروت، بعد ذلك بسنة غادرها معه على متن السفينة، حيث كان هو الاخر في مدى النيران الاسرائيلية، الا انه يقول حول امكانية قتل عرفات «ان العالم لم يكن ليسمح لكم بذلك»، ويضيف «انه كانت هناك رغبة قوية في البرهنة لشارون عن استحالة عدم الاعتراف بالسلطة الفلسطينية، وان كانت هناك امكانية لقتل عدة الاف فليس من الممكن القضاء علينا ونحن لم نهزم في بيروت، اذ اننا قد سمعنا عن طرح خطة ريغان في عرض البحر، ولو لم نكن نصر على مواقفنا في لبنان لما كان ريغان يطرح خطته للتفاوض العربي ـ الاسرائيلي».

هل تغير عرفات منذئذ؟

الحمار فقط هو الذي لا يغير رأيه، يقول شقور مقتبسا عبارة موشيه ديان، ويضيف بان «عرفات اصبح اكثر رشدا الان مثله مثل اغلبية الفلسطينيين، وهم مستعدون للمصالحة ولكنهم يودون استشعار وتلمس ثمار العملية السلمية، واول ما ينقصهم هو العلم والهوية، ولكن هذه الامور جيدة لفترة نصف ساعة، وبعد ذلك ترى نفسك ظمآنا وجائعا ومحتاجا للسكن ومصدر الرزق».

لقد حلت مكان التوتر الذي ساد في رام الله ايام الانتفاضة اجواء اكثر هدوءا وسكينة، «والان يرون كم هي جميلة هذه المدينة، يقول لنا الصبي الفلسطيني الذي يرشدنا على الطريق الى «استراحة رام الله».

شقور يعتقد ان المجتمعين متداخلان، وبالتالي لا يمكن الفصل بينهما، «وعما قريب سيصبح المجتمع الفلسطيني مشابها اكثر للمجتمع الاسرائيلي، بحيث يتقاربان احدهما من الاخر، وهذا امر يصب في مصلحة اسرائيل، والا فان العكس سيحدث، اي ان اسرائيل ستهبط لمستوى المجتمع الفلسطيني».

وعلى ذلك يعارض شقور بشدة عملية الفصل، اذ لا يمكن، على حد رأيه، تقسيم البلاد، وكلام بيريس عن حائط برلين غير ممكن، والحواجز الموضوعة الان هنا وهناك تجعل حياة الطرفين بائسة، وحتى من يقوم بفحص الهويات على الحواجز ليس سعيدا من ذلك مثله مثل المفحوص.

مكافحة العمليات حسب رأيه يجب ان لا تتم بواسطة الطوق، وانما عبر الجمهور في المناطق، فالرأي العام الفلسطيني اقوى بكثير من الجيش الاسرائيلي، ولو كان لدى الناس ما يطمحون ويتطلعون اليه لما كانوا ينمون الانتحاريين في اوساطهم.

شقور غير مستعد لتفهم الحساسية الاسرائيلية البالغ فيها تجاه العمليات، وهو يعتبر المجتمع الاسرائيلي غير عاقل حيث يتأثر بهذه الشدة منها لدرجة الحديث عن تغيير الحكم.

شقور يريد الان العودة لبيته معبرا عن آرائه بشكل ديمقراطي بدءا من الكنيست وحتى الكتابة في الصحف، وبالنسبة للموقع السياسي فما زال الوقت مبكرا، وهو الان قد فقد الهوية الاسرائيلية، الا ان هويته بقيت نفس الهوية، حيث كانت له اراء فحاول فعل شيء، ولكن حان الوقت الان للعودة.

هل يريد شقور العودة لان دور العرب الاسرائيليين في م.ت.ف قد انتهى بعد اتفاقيات اوسلو؟

شقور يجيب على ذلك بالنفي قائلا «نحن قاعدة الاتصال والربط بين الاسرائيليين والفلسطينيين، ويمكننا ان نواصل المساعدة في ذلك».

قبيل الوصول الى «استراحة رام الله» ودعنا شقور بكلام حماسي عن ثمار السلام، اذ قال «انه يجدر الان زيارة رام الله كما يفعل هو، الكثير من الاسرائيليين الذين سيستقبلون بحفاوة».

وقد كان هذا الانطباع الذي وصلنا من السكان سواء في الشارع او النازلين في الفندق، ولكن بعد مغادرتنا للمدينة بساعة واحدة قتل طالب للمعهد الديني دافيد بويم على طريق بيت ايل في المدخل الجنوبي لرام الله، بينما اصيب ثلاثة اخرون معه من نيران خلية للمخربين.

عاموس مرئيل

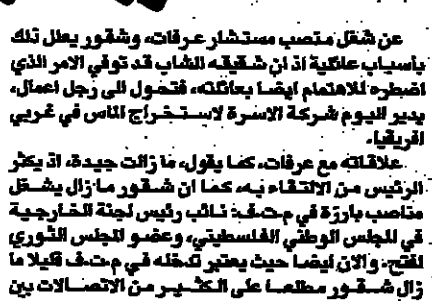
(هآرتس) 1996/5/15

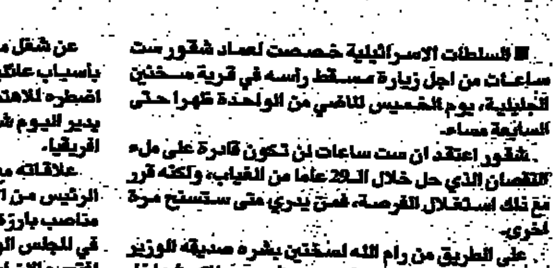


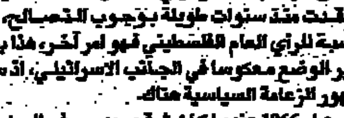
ياسر عرفات

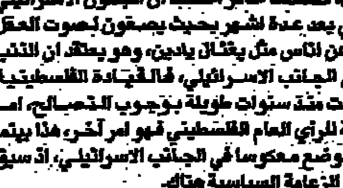
ارئيل شارون

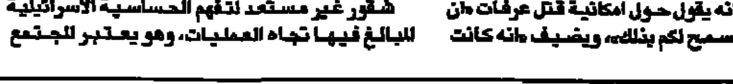


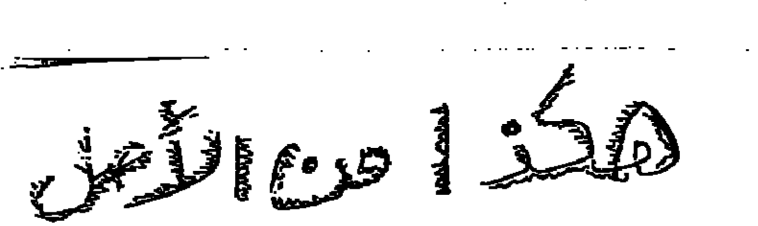
















هكذا من الأصل

«حيث هو القلب» لصادق الصائغ:

الحرمان الشاخص يحرس براءة التجربة

حسين عجة *

«الشاعر هو من يتوازن على الحافة»

رينيه شار

-1-

هل ثمة من لغة للصمت، تعابير تليق بالمأزق؟ عادة ما يقال بان الصرخة، اي تمزقات القلب، هي بالدقة الوسيلة التعبيرية الوحيدة لتلك التجربة، الجهد العفوي الاعزل لتخطي ذلك الصمت، الخروج من المأزق. بيد اننا غير مؤهلين دائما للاصغاء لزمن الحشرجة، لنوطات التلعثم، لرنين التردد، او استقبال «هواء الحافة». الخوف يطوقنا من كل جهة، يغلق كل المنافذ. فيما نواصل نحن البحث عن المفردة التي لا تني عن التفتت. بالكاد نعثر على عناصرنا، بالكاد تتبلور اقوالنا. لكن، شيئا فشيئا، يتولد لدينا حدس مميز بان «كاد» التجربة هذه هي ايضا ينبوع كل لغة، بادئة كل موسيقى، وان كان المكوث معها طويلا اكثر ما يعذبنا:

«كنت اقول لثقب في حائط
واخيرا سدوك»

الصدع، الشق، المسيوقان بتلك الكاد، كنجمة في سماء موحشة، كفرع داخل اللغة، كشرخ في الروح، تلك هي مفردات، او عناصر «هواء الحافة». حيث ينوي الشاعر ان يلوح لنا على مكان القلب، ان يحدثنا عن هذه الـ «حيث»، كموقع لما يتبرعم في ما وراء اسوار الحاضر ومناخه القاتم: انسداد «ثقب الهواء» والاختناق في الحاضر، اسمان لكون واحد، صفة لذات العالم، حيث تبقى الشفافية مهددة بفقدان التوازن من فوق الحافة.

لكن، حينما يتآلف الشاعر مع تلك لكاد، اي حياء القول، اي بوح الهواء غير الضاغط، وهذا هو الاسم الاخر للرقة، الا تتوجه رؤيته، في العمق، الى ما يشكل اكثر حالات الروح رعبا: فقدان جميع العوالم، انسحاب الوجوه، تلاشي آثار الازمنة، وليس فقط فقدان اللغة؟ ما الذي سيبقى، عبر توتر الشعر، في العزلة؟ العناصر: «ثقب الهواء» المسدود، الذي اناشده عبر مفردات اخرى غير مفردات الحوار، الوجع، مثلا. فـ «هواء الحافة» تتحدث بذات النبرة، بنفس الهمس لثقب الحائط، وكذلك لصديق العمر:

«كنت اقول
لصديق العمر: فقدتك».

يفقد الشاعر صديق العمر في اللحظة، الفارغة والمكتظة، في آن معا، كثقب الحائط، شفافية وقتامة كتوم. اللحظة، مكان الاختناق، حيث تمحي خرائط القلب، حيث تطرد تلك الـ «حيث»، كموقع للغة والتجربة. الصديق، تكثيف لهوة الحاضر، ما يمنح الفقدان صفعة المباغتة.

لكن، ايمكن ان يكون فرد التجربة الشعرية مهددا، او اعزل الى هذا الحد؟ نعم، على بياض التجربة، على براءة العناصر: لا يكتب الشاعر الا عن الحب، يقوده ضوء المتردد، دفء الكاد، صبر المعاناة. لهذا، يظل نداءه مفتوحا، حتى ولو على ذلك العنصر الخائف.

«كنت أقول لبزاق خائف..»
ماذا، ما الذي تريده من الطير الخائف؟
«ابوسعك
ايوائي لنهار واحد؟».

نهار واحد وحسب، ربما قبل هبوط الليل الكامل، اي الخوف. لكن اين؟ هناك، مثلا، على الطرف القصي للاشياء، للمواقف، حالات الروح (الحوافي)، المتماثلة مع «ريح حائرة»، اسألها، اتوسمها اذا كانت ستبقى معي، او تتحمل مثلي ارق الكاد:

«كنت اقول لريح حائرة
اتأتين هنا.
بين خرائب هذه الليلة
ام تبقين
ساهرة مثلي طول الليل؟

نعم، هكذا تلتم العناصر، تكتمل بالكاد الصورة، لو كانت صورة. اذ نفهم في النهاية، اخيرا، ان الكاد هي مفردة الارق، اشارة الحيرة واللاتوازن، اذ كيف يمكن النوم بين خرائب الحاضر، تكورات الليل، برفقة ريح مضيعة مثلي ما بين المبيت «هنا»، او قبول رعب السهر اي شفافية الاختناق، تجلي زلزال الكينونة، تمزق نسيج الذات. «الشعراء حراس الكينونة»، يقول الفيلسوف. للاسف لم يصغ جيدا، مثلنا جميعا، للغة الكاد. بالكاد ثمة عناصر، بالكاد ثمة صورة، بالكاد ثمة اقوال. بيد ان هذه الكاد، وتلك «الحافة»، هما جوهر اللا - كينونة، في اختناق الحاضر. وذلك ما سيستعير لنفسه اسما اخر.

2. حرمان

كيف تأتي الذات، او العبارة اذن، من «هواء الحافة، تجد العالم؟ ربما بفضل الحرمان، بفضله وحده حينما تندور وتفرغ الاشياء وحالات الاشياء من ثقلها. فالحرمان ليس العوز، بل ما يعمل من داخل الحلم، «حلم الامس»، مثلما يقول الشاعر، ما يظهر ثغر ذلك الحلم، ثقبه الخاص، لكنه ايضا ما يضرب، ما يصرع الرأس، وما يغزو الكائن من تحت، ليكشف ثمن رتقه، وما يسبب في النهاية، سقوط الدمعة، المحروسة من الحوار مع ذاتها والعالم:

«كم ثقبا في حلم الامس
كم صدعا في الرأس
كم رتقا
في هذا الجورب،
كم دمعة
تسقط دون جواب».

غير ان هذا الحرمان الشاخص، تلك الطاقة المعرية للكائن والتي تقذف به ضمن دائرة الفقدانات المتتالية، يتحول، عبر لغة الشاعر، الى شيء يحرس براءة التجربة:

«بفم جائع
وتغطي وجهك
بالحرمان».

تغطيه، بالدقة، ازاء الخسارات المفترضة. ذلك لان ثمة ما هو اكثر اهمية من تلك الخسارات، جميعها، فانت «الان، تختبر عزمك على العبور، تجاوز او اجتياز الساحة، والا هناك ثانية تلك الحيطان المهددة:

«هل في وسعك
ان تجتاز الساحة
أم يردنك
لصق الحيطان».

لا يضع الشاعر هنا، لا نقطة ولا علامة استفهام. ذلك لانه، يعد تجربة الحافة. الثقب المسدود، الصديق المفتقد، وحيطان الموت، سيتوجه نحو اكوان اخرى، لكن ليس باللهاث، نحو الحب، مثلا، تكون معذب هو الاخر، ولربما ايضا عبر حرارة الفعل، هذه المرة. بيد ان «حيث هو القلب»** لا يخلف من ورائه لا حافة الهواء، ولا حرمان التكون، بل يحضنهما معه، يحملهما كقوة. فرغبة الخروج من تلك «الكاد» المعذبة، او ابدال فراغ الحرمان بالامتلاء، سيكون زلة، خيانة للشعر ذاته.

* كاتب من العراق يقيم في باريس

** صادر عن دار «المدى» في دمشق - 1995

صادق الصائغ

حيث هو القلب

غلاف الكتاب

الأدب والصحافة في المغرب:

زواج متعة يبحث عن شرعية

الطاهر الطويل *

■ الادب، الصحافة، والواو بينهما ينشىء علاقة فريدة، اهو واو عطف؟ لم انه يفيد هنا التراتبية او التعاقبية؟

نبادر الى القول ان العلاقة بينهما علاقة اتصال لا علاقة انفصال، وان صلة الوصل بينهما هي الكلمة بسلطتها وعنفوانها وتجلياتها وتأثيرها وشحناتها الدلالية. فبينما يؤسطر الادب الكلمة، تمنحها الصحافة طاقتها التداولية السريعة.

صحيح ان الأدب سابق والصحافة لاحقة، لكنهما سرعان ما تآلفا وتساكنا ونسجا بينهما زواجا للامتاع، امتاع الاخر، سواء كان موضوعا للكتابة او كان مرسلا اليه.

ولئن بدا مجال الادب ايحائيا مجازيا، ومجال الصحافة تعيينيا اخباريا، فان الصحافة استعارت من الادب رداء اللغة البهي، واستعار الادب من الصحافة قنواتها الاتصالية، التقيا عند المتلقي هدفا مشتركا لهما، حتى بعد ان صار للصورة حضورها في الصحافة المكتوبة والمرئية.

من الشفاهة والنسخ الى الطباعة

من قبل، كان الادب ينتقل شفاهة وعن طريق النسخ اليدوي، وكانت له وظيفة التوثيق، فضلا عن الوظائف الابداعية الجمالية، ولن نغالي بقولنا انه كان اداة اتصال بين الناس والشعوب، وصار بالتالي سجلا للعديد من الوقائع ومن قيم الحياة وانماط العيش.

وبظهور الطباعة أواسط القرن الخامس عشر - على يد «غوتنبرغ» - دشنت مرحلة جديدة في تاريخ الكتابة افادت الادب والصحافة معا، من حيث سرعة الانتشار وسعته وكذا من حيث الاستنساخ الالي السريع الذي اخذت جودته في التطور بشكل لافت للانتباه، علما بان المطبعة لم تدخل الى العالم العربي سوى اوائل القرن الثامن عشر (في بلاد الشام عام 1702، وفي مصر عام 1718). وقد ظهرت اول جريدة في الوطن العربي، وهي (الوقائع المصرية) عام 1828.

ولن نستغرب ان وجدنا كثيرا ممن امتطوا صهوة مهنة المتاعب هم ادباء قبل ان يكونوا صحافيين بالمعنى الحرفي، كما ان الصحافة قامت وازدهرت بفضل كتاب وليس مهنيين، (وهذه الظاهرة ما زالت سائدة في المغرب - مثلا - الى الان).

ويمكن ان نستدل على ذلك بالاسماء التالية: عباس محمود العقاد، طه حسين، احمد امين، جرجي زيدان، ميخائيل نعيمة، علال الفاسي، محمد بلحسن الوزاني، سعيد حجي، عبد المجيد بن جلون، عبد الكريم غلاب، عبد الجبار السحيمي، ادريس الخوري.. وغيرهم.

وجد الأدب - اذن - ضالته في الصحافة، فصار متيسرا تداول الاجناس الادبية على نطاق واسع، وبأسلوب اكسبته الصحافة السلاسة والبساطة والانسيابية في التعبير، وفي ظرف وجيز من خلال الصحف والمجلات، وبسعر اقل من سعر الكتاب غالبا.

وهكذا تبدو القصة القصيرة الجنس الاكثر استفادة من الصحافة، باعتبار مسايرة حجمها وشكلها لما تتطلبه الصحيفة او المجلة من اختزال وتكثيف في التعبير.

الشعر، ايضا غدين للصحافة ببعض التحول. اذ انتقلت القصيدة - وبالخصوص القصيدة العربية - مما وسمت به من خاصية انشادية الى خاصية تقوم على ما هو بصري، اي طريقة كتابة الاسطر والابيات، استعمال البياض، ظهور ما يسمى بالقصيدة الكاليغرافية. علاوة على كون جل الحركات التجديدية التي طالت الشعر العربي الحديث - والادب العربي عموما خلال هذا القرن - ارتبطت بمجلات عكست رؤى مختلفة يلتقي فيها ما هو ابداعي بما هو فكري ومذهبي، كمجلة (المقتطف) لجماعة الديوان، (الرسالة) لاحمد حسن الزيات، (الاداب) التي احتضنت شعر التفعيلة وخاصة مع بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وصلاح عبد الصبور، مجلة (شعر) التي كانت منبرا للقصيدة النثر مع ادونيس وانسي الحاج وشوقي ابي شقرا ومحمد الماغوط.

علاوة على ذلك، برزت وتطورت مع الصحافة الخاطرة والمقالة الادبية، وصار متاحا نشر روايات مسلسلة ونصوص مسرحية، كما ساهمت الصحافة في تطور النقد الادبي، وتحقيق المواكبة، الاعلامية المستمرة لما ينشر من نتاجات ادبية، مواكبة تتراوح بين النقد الصحافي السريع الذي يقوم على التعريف بالنتاج الادبي وتقديمه واعطاء انطباعات حوله، وبين النقد الاكاديمي الرصين القائم على مناهج تحليلية وادوات تقنية اجرائية.

وكما ساهمت الصحافة في ظهور مجلات ودوريات معينة، كان لها - ايضا - دور في ظهور سلسلات ادبية ونقدية، وكذا في ظهور ما ينعت بـ «كتاب الجيب».

مجلات تظهر وتختفي

هذا التوصيف ينطبق في عموميته على تجليات علاقة الادب بالصحافة في المغرب، ونضيف اليه الملاحظة التي مؤداها ان العديد من التجارب المتعلقة باصدار مجلات شهرية او فصلية مغربية، من قبل افراد او مجموعات، سرعان ما تؤول الى الخفوت فالاندثار، سواء نتيجة عوامل ذاتية مرتبطة بانشغالات اصحابها الفكرية والحياتية والمهنية، او بسبب عوامل موضوعية، غياب الدعم، ضعف مستوى القراءة، قلة استهلاك المطبوعات الادبية، ضخامة تكاليف الطبع، تضييق في حرية التعبير او حالات منع ومصادرة. نستحضر هنا المجلات التالية المأسوف عليها: (المقدمة)، (خطوة)، (الثقافة الجديدة)، (رصيف)، (جسور)، (الزمن المغربي).. وغيرها.

في حين ان المجلات التي تصدرها بعض المؤسسات الرسمية تخضع لامزجة ادارية او سياسية ضيقة، مما يؤدي الى توقفها، كما هو الشأن بالنسبة لـ (فنون)، (الثقافة المغربية)، الملاحظ الثقافي التي اصدرتها تباعا وزارة الشؤون الثقافية، ونأمل الا يكون مصير مجلة «شؤون ثقافية» كمصير سابقاتها.

تبقى تجارب اخرى تكابد الامرين من أجل الاستمرارية على الاقل، ومن بينها مجلة (آفاق) (وبالمناسبة نهنىء اتحاد... على احرازه اخيرا صفة المنفعة العامة، ونتمنى ان ينعكس ذلك ايجابا على المجلة شكلا ومحتوى)، ومجلات جديدة كـ «مواسم فضاءات مغربية»، «علامات»، «صحيفة الكاتب»، وكذا المجلات والدوريات التي احدثتها عدة كليات مغربية.

بموازاة مع هذه التجارب وغيرها، دأب عدد من الصحف المغربية على اصدار ملاحق ثقافية اسبوعية. وقبل التوقف عندها قليلا، نشير الى تجربة اصدار صحف ثقافية اسبوعية مستقلة ولكنها متفرعة عن الصحف الحزبية، ونعني بهما انوال الثقافي وبيان اليوم الثقافي، وهما صحيفتان نأسف على توقفهما رغم انهما اثريتا حقل الصحافة الثقافية والاعلامية المغربية بنتاجات وابداعات ثقافية وابداعية هامة كما وكيفا.

الملاحق الثقافية: خصائص ومميزات

اما بخصوص الملاحق الثقافية لبعض الجرائد اليومية (العلم، الاتحاد الاشتراكي، الميثاق الوطني) فان ابرز ما يميزها هو التنوع والمواكبة. التنوع لانها ليست ملاحق ادبية محضة، بمعنى ليست مقتصرة على القصة والشعر والنقد الادبي، ولكنها تسعى الى تحقيق نوع من الشمولية، وان بدرجات متفاوتة من ملحق لاخر، فتضم الى جانب الاجناس الادبية وتقدما مقالات ودراسات في العلوم الانسانية من فلسفة وعلم نفس وعلم اجتماع وتاريخ.. وهي ايضا، منفتحة على الثقافة العالمية من خلال ترجمة نصوص ودراسات وحوارات في حقول معرفية شتى.

وبالنسبة لخاصية المواكبة، فملاحقنا الثقافية تؤكد - عموما - على انها ليست منفصلة عن زمنها وعن سيرورة الحركة الثقافية. ان تدخل الحس الصحافي يجعلها متفاعلة مع المستجدات، وبالتالي فلما يمكن القول ان ملحقا ما خلال اسبوع معين قد يكون هو نفسه صالحا لتاريخ اخر في سنة سابقة او لاحقة (مع بعض الاستثناءات احيانا).

من هنا نجد هذه الملاحق تفرد ملفات خاصة باحداث ثقافية معينة، كما انها - من جانب اخر - تواكب حركية النشر المغربي من خلال التعريف بالاصدارات الجديدة وانجاز مقاربات حولها.

وتحاول الملاحق الثقافية - كل وفق منظوره - خلق حوار بين التجارب الثقافية المختلفة ومتعددة المستويات، ضمن ما يسمى بحوار الاجيال وربما صراعها اذا كان هذا الصراع مبنيا على اسس ثقافية متينة. ان الانفتاح على الاجيال الجديدة التي تثبت تمكنها من ناصية النقد والتحليل والابداع اصبح يتحول، شيئا فشيئا، الى اقتناع راسخ، ايمانا بان الزمن لا يتوقف، وبان ساحة النشر - على مستوى الملاحق - ينبغي الا تبقى حكرا على اسماء محددة رغم وزنها الثقافي المشهود به.

وعود على بدء، ان زواج الامتاع بين الادب والصحافة القائم على امتاع الذات وامتاع الاخر، وبناء تصور فكري جمالي للعالم وللاشياء، والسعي الى تحرير الذهنية الجمعية من ترسبات الجهل والتخلف والاحساس بالدونية. غير ان هذا الزواج، المنحصر ضمن اطار نخبوي، ما زال يحتاج الى اعترافين رسمي وشعبي، لتغيير النظرة الاستصغارية اليه والى الشأن الثقافي عموما.

* صحافي من المغرب

هامش:

نص المداخلة التي خلال ندوة حول «الادب والصحافة»، نظمتها جمعية الطلبة الباحثين في اللغة والاداب بكلية الاداب والعلوم الانسانية بمدينة مكناس المغربية، يوم 19/4/1996، وشارك فيها ايضا الكتاب: عبد القادر الشاوي، سعيد يقطين، محمد الوزاني، عبد الجبار السحيمي، ادريس الخوري

تظاهرة للتشكيليات العربيات في عمان

عمان - «القدس العربي»:

بمناسبة افتتاح صالته الثانية في شارع وصفي التل بعمان، يعتزم غاليري (بلدنا) للفنون اطلاق تظاهرة ثقافية فنية عربية كبيرة هذا الشهر من خلال اقامة معرض جماعي للفنانات التشكيليات العربيات.

وتشارك في المعرض اثنتان وعشرون فنانة تشكيلية من سبعة بلدان عربية هي: الاردن وفلسطين وسورية والسودان ومصر والعراق والسعودية وسلطنة عمان. ويجمع المعرض بين فن التصوير والنحت، ويعكس الاتجاهات والاساليب الفنية الحديثة.

وتتخلل المعرض محاضرات مشفوعة بالشرائح الضوئية حول مساهمة الفنانات التشكيليات العربيات في الحركة الفنية لبلدانهن، اضافة الى ورشة نقاش للاعمال المعروضة. ويستضيف غاليري بلدنا الناقدة المصرية فاطمة اسماعيل والفنانة السورية ليلى نصير، وعددا من الفنانين والنقاد العرب للمشاركة في ندوة خاصة باعمال المعرض.

وتبلغ مساحة القاعة الجديدة 180 مترا مربعا. وقد جهزت لتكون صالة محترفة دائمة للفنون التشكيلية والفعاليات الثقافية المرتبطة بالفنون البصرية.

ويذكر ان غاليري بلدنا اقام خلال السنوات الخمس الماضية ما يزيد على خمسين معرضا فرديا وجماعيا لفنانين من الاردن وفلسطين والعراق وسورية والسودان ومصر.

قانا الجنوبية ملهمة جديدة لادباء لبنان

بيروت - من رشيد سنو:

قانا - القرية الجنوبية التي سقط فيها اكثر من مئة مدني بينهم اطفال ونساء قتلى بنيران المدفعية الاسرائيلية.. قانا هذه تحولت الى ملهمة جديدة لادباء لبنان.

الكاتب عقل العويط كتب عنها في نشرة (اوراق الحوار) اللبنانية نصف الشهرية «لم تشأ قانا ان تصدق.. ذهبوا اليها بعد سقوط الضحايا فلم يعرفوها.. هي ايضا لم تعرف نفسها استرسلت تنظر الى جسدها وفي البعيد كأنها ترمي عينيها في غابة الماضي.. والذاكرة التي كانت تتغاوى بها لم تعد ذاكرتها.. وحش الحاضر التهمها فصارت بلا ذكريات».

وقانا قصفتها المدفعية الاسرائيلية في 18 نيسان (ابريل) الماضي واصاب القصف قاعدة تابعة لقوات الطوارىء الدولية كان مئات الجنوبيين يحتمون بها واغضب الفعل الاسرائيلي العالم واصبحت القرية الجنوبية الصغيرة محجا لالاف اللبنانيين والوفود الاجنبية الزائرة.

قال العويط عن قانا «خلعت الثوب الذي رفلت فيه طوال الفي عام وتلفعت بالطرحة السوداء» في اشارة الى ان قانا كما تقول روايات تاريخية هي قانا الجليل التي زارها السيد المسيح.

ويمضي العويط.. «احست ان قلبها يتوجع فاوجعت.. جمعت حقل ورودها والغابة ولم تصرخ. وعندما دخلت في ذاتها تذكرت انها امرأة.. احتضنت اطفالها والعجائز. اما الرجال فجعلت لهم زيتونة واهة.. والصبايا خبأتهن في نظراتها.

«وقفت قانا في العراء لترى ماذا حصل فلم تر سوى غيمة الدم واولئك الذين ظنوا انهم في امان وفي الفيء لظليل التهمتهم شمس الظهيرة بعدما حل عليهم غضب قديم والله الذي احبوه واحتموا باطراف ثوبه اختطفه الشر والغضب والكراهية».

ومضى العويط في رثاء للضحايا «كانوا في الفرح الالهي وفجأة صاروا في الاتون.. لم يتسن لهم ان يتململوا فسقطوا في الزاوية.. صدقوا حكاية النعجة انها تؤاخي الذئب فخرجوا الى الغابة.

«عندما استفاقوا من ذكرياتهم لم يعرفوا قانا ولا هي عرفتهم.. امهم الثكلى خرجت الى العراء فلم تر احدا.. ومع انهم كانوا هناك الا انها لم تلمح الا اطيافا يكتنفها صراخ ودم».

«امرأة تدعى قانا».. هكذا يصفها العويط «ساحة صارت بلا اسم.. كل شيء في ارضها اصبح رمادا والعلم الذي ظل يخفق كان مرتميا بين اشلاء المكان بعدما تلطخ بالجريمة.. الهواء الذي يتذكر حنان الوجوه كان لا يزال يحمل في اريجه رائحة الدم وطيف الجلادين» وختم مقاله حول قانا قائلا.. «كثر جاءوا الى قانا.. نظرات وقصائد.. وحدها قانا لم تكن خرجت لتضع زهرة الدمع على الضريح.. وستظل تزور احزانها الى ان ينفتح القبر ويتدحرج الحجر الكبير».

الاديب وائل كريم كتب في النشرة عن قانا ايضا تحت عنوان (الرأس المقطوع). قال «النار التي اشتعلت من جراء القصف الاسرائيلي لم تترك وردة في الاناء ولا عشية

«في الليل الملهم خرجت العائلة الى الحلم المسروق.. غابت في يقظة النار التي اضاعت السهل والقرية. اما الطفلة فأبت ان تخرج من الحلم لذلك استمرت في النزيف الذي لا يوقفه الموت».

ومضى قائلا «خرجت العائلة بجسمها الى الهواء.. الى المقصلة. لم تدع الى الخروج لكنها اخرجت من جسمها وحكاياتها ولم تكن ترتدي سوى الفراغ.. الفراغ وحده تلطخت دموعه بالحجم الذي لن يجد مكانه بين الاحجام».

واضاف «وخرجت العائلة من العائلة.. الى المكان الرحب حيث الاوجاع والاحزان مرة واحدة والى الابد.. لم تحمل العائلة معها سوى التفاتة الى الارض التي كانت لينة على شظف. «والطفلة التي نظرت في الافق لتكتشف البحر لم تستطع ان تستجمع صرخة واحدة عندما شق الهدير حجاب النفس.. فاح جسدها كزهرة ليمون وسقط في المكان الذي ليس بستانا ولا حضن الام».

وختم كريم قائلا «الرأس المقطوع يروي حكاية انفصاله.. والملعب لن يكف عن الذكريات.. هذه حكاية الرأس المقطوع في سيارة الاسعاف التي اقلت طفلة وعائلتها الى حيث الدموع العميقة.. حتى الينابيع».

اختتام الاسبوع الثقافي العراقي في السويد

ستوكهولم - «القدس العربي»:

اختتم النادي الاجتماعي العراقي ومجلة المجتمع الاسبوع الثقافي الذي اقيم في مدينة يوتبوري بين السابع والعشرين من نيسان (ابريل) والثالث من ايار (مايو) 1996 والذي شارك فيه نخبة من الادباء والشعراء والفنانين العراقيين الذين قدموا مساهماتهم القيمة خلال هذا الاسبوع كان من بينهم الدكتور عبد الحسين شعبان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا والدكتورة سعاد خيري الشخصية الوطنية والكاتبة المعروفة والشاعر والكاتب كاظم السماوي والدكتور عقيل الناصري والفنانة زينب والشاعر رياض النعماني والفنان فلاح صبار بالاضافة الى فرقة الايقاعات العراقية بقيادة الفنان حمودي عزيز.

كما تضمن الاسبوع الثقافي معرضا للفن التشكيلي ساهم فيه الفنانون ياسمين عمر وتارا ماردين وخالد بابان وحقي اليمستان، تميز الاسبوع الثقافي باقبال كبير من قبل المثقفين العراقيين في مختلف المدن السويدية الذين توافدوا على يوتبوري للمشاركة في هذا المهرجان الذي يقام في السويد لاول مرة.

وقد تضمن برنامج الاحتفال في اليوم الاول 27 نيسان (ابريل) كلمة النادي الثقافي الاجتماعي العراقي ثم كلمة اتحاد الجمعيات العراقية في السويد ثم تلاها كلمة مسؤولة الجمعيات السويدية فكلمات المنظمات والنوادي العراقية واعقبتها فرقة الايقاعات العراقية، حيث قدمت جملة من الاغاني الوطنية العراقية وفي اليوم الثاني 28 نيسان (ابريل) تم افتتاح معرض الفن التشكيلي الذي افتتحته الفنانة زينب بكلمة عبرت فيها عن دور مثل هذه التظاهرات التي تملأ النفوس الفرح والبهجة لتجمع المثقفين العراقيين.

وفي اليوم الثالث 29 نيسان (ابريل) كان اللقاء مع عبد الحسين شعبان حيث تحدث عن فلسفة حقوق الانسان واجاب في ختام كلمته على اسئلة الحاضرين وفي اليوم الرابع 30 نيسان (ابريل) كان يوم لقاء مع الفنانة زينب وموعدا لتكريمها وقد تحدث رئيس النادي عن الفنانة زينب ودورها في الحركة الوطنية ونشاطها الفني الرائد في السينما والمسرح وما قدمته خلال سنين عملها المسرحي والسينمائي ثم تحدثت الفنانة زينب بعد ذلك واجابت على اسئلة الحاضرين واعقبت ذلك كلمات تكريمية للفنانة من قبل الحزب الشيوعي العراقي والتجمع الديمقراطي العراقي والبيت الثقافي العراقي وجمعية المرأة والشباب العربي، وجرى تقديم الزهور من قبل الوفود للفنانة الكبيرة كما قدم النادي الثقافي الاجتماعي العراقي هدية تذكارية لها بهذه المناسبة.

وفي اليوم الخامس 1 ايار (مايو) كان موعدنا مع الدكتورة سعاد خيري والدكتور عقيل الناصري وكان موضوع اللقاء حول الحركة العمالية النقابية في العراق وتمت في ختام اللقاء مناقشات مستفيضة حول الحركة العمالية ودورها في النشاط الوطني. وفي اليوم السادس كان اللقاء مع الشاعر والكاتب كاظم السماوي، حيث قدم من شعره الكثير واتبعها بعد ذلك الاجابة على اسئلة الحاضرين وتحدث عن ذكرياته خلال العهد الملكي وبعد ثورة 14 تموز (يوليو). وفي اليوم الاخير كان لقاء مع الشاعر رياض النعماني وبمشاركة الفنان فلاح صبار حيث قدم الشاعر العديد من قصائده الشعبية وساهم الفنان فلاح صبار بمجموعة من اغانيه الوطنية واختتم الاسبوع بكلمة من رئيس النادي شكر فيها كل الذين ساهموا في هذا العمل الرائع وكافة الذين حضروا وساعدوا وآزروا وعملوا بكل تفان لانجاح هذا المهرجان الثقافي.

كالنبش في الهواء

رشيد المومني*

عين الكنغر

من هذا فقط
يمكن أن أتأمل
تلك الشاشة الصغيرة المسماة بالسماء
حيث تقمصت سحابة نزقة
شكل كنغر أبيض
يترصد من عل طرائده المتنقلة فوق السطوح
وبعين غاضبة جدا
شبيهة بعيني أنا
حينما أستيقظ في العاشرة
صباحا
كي أترصد طرائدي الضالة
هي كذلك في السماء.

شوارب نيتشه

غريب أمر هذا المشهد البحري
المعنون بشموس باهتة حمراء
لقد تحول من شدة التحديق فيّ
إلى فقمة
لها شوارب شبيهة بشوارب
نيتشه الخباز
وليس الفيلسوف.

نسيج الكتابة

هذا النسيج
ذو البياض الرمادي
الذي بددته الكتابة بعد أن فضضته
والذي لا يحجب منك سوى تحولك العابر كلص
أعمى
تحت العين المفتوحة على الطرف الأخر من الحلم
هو غبار وقائع
عبثا يحاول أستدراكها المعنى، والعين المغمضة
في الطرف القصي من الضوء.



الأكف

الكمائن
التي تقودني اليها اباطيلي
غالبا ما تكون متأرجحة
معلقة ومائلة قليلا
عميقة
ومسدودة بأكف
ليس من الضروري أن تكون خضراء.

جناح القصيدة

هذا الجناح
من هجس دكنة كتوم
لذلك اطمأن للبياض
ريشه الشبيه بأحرف محجبة
هذا الجناح
ليس جناحا
هو ظل فكرة طارت للتو من رأس نملة
قد تكون رأسك
رأس الليل
أو رأس قصيدة
مستا أعينها أجنحة الأرق
فأطبقت أجفانها.

سماء القارب

الشيء الوحيد الذي لن اندم عليه
- على الأقل فجر هذا اليوم -
وجودي داخل هذا القارب
الذي ارسته على قمة منحدر مهذني
أنامله الرائية
في انتظار اشارة
اطلاقه إلى السماء.

منازل

أنا لست متأكدا تماما من هوية ذلك الظل
المتنقل بلا هوادة عبر منازل مشيدة في مفترق
ازمنة
منقوشة كالمهن او تكاد كما انني لست متأكدا
ان كان الامر يتعلق بظلي حقا أم بي أنا الذي
أرى باستسلام إليه من هنا
علما بأني المحترق الوحيد
بتلك النار العالقة بتلابيبه
كلما حاول عبثا مجاوزة مكانه وهو يبدو
تحت انظار ضحكات
شبيهه بفاكهة مرة
أنضجتها شموس الفصل الخامس
من سنة النبش.

أنت أيضا

هكذا ستكون نهايتك
أنت أيضا
سيعثر عليك
مسجى داخل قصيدتك الضيقة
وعلى جسدك
آثار طعنات غائرة
بأحرف
محلية الصنع.

* شاعر من المغرب

لقطات

فيلم. كنساس

لقطات

● للمخرج السينمائي الامريكي الاسود سبايك لي يعود هذا العام الى كان، بفيلمه الجديد «الفتاة رقم 6» خارج المسابقة. وكان لي قد هاجم المهرجان بحدة عام 1989 عندما خرج فيلمه «افعل الشيء الصواب» من المسابقة دون اي جائزة، وقد صرح في المؤتمر الصحافي الذي عقده في كان بانه كان مغاليا في تلك الوقت، وبانه اصبح اكثر نضجا الآن ولم يعد يبالي كثيرا بالجوائز. وركز لي هجومه على صناعة السينما الامريكية بسبب عدم ترحيبها بالسينمائيين والممثلين السود. وضرب مثالا بالاوسكار قائلا ان هذا العام شهد تنافس 166 فيلما على الاوسكار، ولم يحصل على جائزة الافنان اسود واحدا فقط. وانتقد لي المخرج كوينتين تارانتينو لانه استخدم كلمة «زنجي» 28 مرة في فيلمه «روايات الجيب» واعلن ان فيلمه القادم «اركب الحافلة» سيكون عن مناضلة الحقوق المدنية السوداء «روزا باركز» وان تمويله سيأتي بالكامل من شركات يملكها السود الامريكيون.

● دعا رئيس مهرجان كان بيير فيو والامين العام جيل جاكوب، الى ندوة بعنوان «السينما الفرنسية: كيف تعكس عصرها» بحضور المخرج الايطالي ايتوري سكولا ومشاركة المخرج الالماني فولكر شلوندورف والمخرجين الفرنسيين كلود ليلوش وأنييس فاردا، وجاك ديراي وأيف بواسيه ونيكول غارثيا.

● اثار حضور النجم الامريكي داستين هوفمان تساؤلات كثيرة خصوصا وانه يحضر دون وجود فيلم له في المهرجان. وقد ظهر وسط الصحافيين وادلى بالكثير من التصريحات التي عرف منها انه جاء بغرض تجاري بحت، لاستكمال الصفقات التي وقعتها شركته مع شركة استرالية لانتاج ستة افلام خلال السنوات الثلاث المقبلة. ولم يعلن هوفمان اذا كان سيقوم ببطولة بعض هذه الافلام.

● بغرض الترويج للخط الجاد في السينما الهندية، حضر الى كان مدير مؤسسة السينما في الهند (او الجهة الحكومية التي تدعم انتاج الافلام الفنية) وصرح بان الهند انتجت اخيرا فيلمين ساهمت في تمويلهما المؤسسة التي يرأسها، الفيلم الاول بعنوان «صنع المهاتما» الذي يروي قصة السنوات التي عاشها المهاتما غاندي في جنوب افريقيا وساهمت في تكوين وعيه الثقافي والسياسي. وقد اخرج هذا الفيلم شيام بنغال، احد اكبر السينمائيين الهنود واكثرهم احتراما. والفيلم الثاني هو «نصرين» اخراج سيد أختر ميرزا، ويتناول تأثير الاضطرابات السياسية عام 1992 على اسرة هندية، وتحديدا على ابنتها البالغة من العمر خمسة عشر عاما.
وسيعرض الفيلمان ضمن عروض السوق الدولي للفيلم في كان، الى جانب فيلم «عشاق سماوريون» الذي اثار ضجة كبيرة في الهند بسبب جرأة مناظره، واعتبر اول فيلم هندي يعرض مشاهد حب. ويأمل مدير مؤسسة السينما الهندية ان تلقى الافلام الثلاثة اهتماما اعلاميا كما لقي فيلم «ملكة قطاع الطرق» الذي عرض في العام الماضي.

● ميزانية مهرجان كان هذا العام بلغت ـ حسب الارقام الرسمية المنشورة ـ حوالي سبعة ملايين ونصف مليون دولار اضافة الى ما يقرب من مليون ونصف مليون دولار تكاليف اقامة السوق الدولي للفيلم (يدفعها عادة الموزعون المشاركون بافلامهم). وبلغ عدد الصحافيين ورجال الاعلام والمصورين المشاركين هذا العام حوالي ثلاثة آلاف صحافي ويصدر اثناء انعقاد المهرجان تسع مطبوعات يومية، من بينها الاعداد الخاصة التي تصدرها مجلات امريكية وبريطانية وفرنسية مثل «فارايتي» و«سكرين انترناشيونال» و«موفنغ بكتشرز» و«الفيلم الفرنسي» وغيرها.

● مرة ثانية، ستحضر اليزابيث تايلور والمغنية ـ الممثلة «شير» حفلا يقام خصيصا لصالح علاج مرضى الايدز في السادس عشر من الشهر الجاري. وسيعرض في الحفل للمرة الاولى فيلم «ايما» المقتبس عن رواية البريطانية جين اوستن، وبطولة غرينا سكاكي (عضو لجنة التحكيم) وجيريمي نورثام وتوني كوليت. وتدعم الحفل شركة «ميراماكس» للانتاج السينمائي الامريكية. ويبلغ سعر التذكرة الف دولار. وسيذهب العائد لدعم جمعية مساعدة مرضى الايدز.

● الصحافة العربية موجودة بقوة في كان هذا العام رغم هامشية الافلام العربية وندرتها. واضافة الى فيلمي «حيفا» الفلسطيني، و«تحية يا بن العم» الجزائري، حضر الى كان المخرج التونسي فريد بوغدير لعرض فيلمه «حلق الوادي» عروضا خاصة للموزعين والنقاد ضمن عروض السوق الدولي للفيلم. وكان الفيلم قد شارك في مهرجان برلين الاخير.
اما الصحافة فيمثلها عدد كبير من مصر ولبنان وتونس والكويت والصحافة المهاجرة في لندن وباريس.

مهرجان «كان» السينمائي التاسع والاربعون

«أسرار وأكاذيب» في المسابقة الرسمية

مايك لي يقدم مفاجأة جديدة وفيلما للذاكرة السينمائية

كان ـ «القدس العربي»
من أمير العمري:

كالعادة، وكما حدث خلال السنوات القليلة الماضية، يأتي درس سينمائي كبير الى المهرجان من بريطانيا التي تعاني فيها السينما اكثر من غيرها في البلدان الاوروبية الاخرى. درس حافل بالدلالات والمعاني، فهو اولا يثبت ان بامكان السينمائي الجاد ان يحقق ما يسعى اليه رغم قسوة الظروف الانتاجية وشروط التوزيع. وثانيا، يؤكد ان السينما التي تعتمد في التعبير على شخصيات مرسومة بدقة، يؤديها ممثلون واعون بأبعادها ومخرج يجيد تحريكهم والتحكم في انفعالاتهم، لا تزال تستطيع ان تصل الى العظمة وان تصمد في وجه التيارات الحديثة في التعبير السينمائي، بقدرتها الهائلة على التأثير في الشاهدين، والبقاء بالتالي في ذاكرة عشاق السينما.
هذا الدرس يتمثل هذا العام في الفيلم البريطاني المتميز «اسرار واكاذيب» للمخرج مايك لي.
وكانت الموهبة الحقيقية لمايك لي قد عبرت عن نفسها بقوة قبل ثماني سنوات بفيلمه «امال عالية» الذي كان بداية لحفر اسلوب جديد وطابع خاص لافلام هذا المخرج المهموم بواقعه، ويتناول شرائح الطبقة الدنيا فيه وبالذات، الاسرة كمعادل للمجتمع، من خلال والعيته الصارمة التي تصل في لحظات كثيرة الى بعض المبالغة، والطابع المرح الذي يضفيه على تناوله لشخصياته.
والغريب ان مايك لي كان في «آمال عالية» يعود الى الاخراج للسينما بعد سبعة عشر عاما من العمل للتلفزيون بعد فيلمه الاول «لحظات كئيبة» الذي اخرجه عام 1971. وسرعان ما تعززت موهبة مايك لي مع فيلم «الحياة حلوة» تلك الدراما الساخرة العبثية عن التفكك الاسري في اوساط الطبقة العاملة الانكليزية في عهد التاتشرية. ثم جاء فيلمه الكبير «عار» عام 1993 الذي حصل على جائزة الاخراج واحسن ممثل في مهرجان كان ذلك العام.
ويفيلمه الجديد «اسرار واكاذيب» تكتمل ثلاثية لي عن الاسرة الهامشية في الثمانينات والتسعينات، اي في عصر سيطرت فيه قيم جديدة على المجتمع مع وجود حكومة للمحافظين في الحكم طوال ما يقرب من سبع عشرة سنة.
الا ان «اسرار واكاذيب» يبدو اقرب كثيرا الى «الحياة حلوة» منه الى «عار» فاساسه هو «الاسرة» وليس الفرد، وموضوعه ماساوي ـ كوميدي في الوقت نفسه. هناك الكثير من الالم والقسوة، لكن هناك ايضا لحظات المرح والتفاؤل. نحن في مدينة لندن للزمن الحالي، وهناك اسرة مكونة اساسا من اربع شخصيات: الام والابنة، الاخ وزوجته، لكن شخصية خامسة ـ من خارج بنية الاسرة وان كانت تنتمي اليها ـ بيولوجيا ـ تدخل الى سياق الاحداث، فيحدث دخولها دويا واهتزازا، تتفجر على اثرها التناقضات، تتفتح جروح، وتلتئم ـ فيتغير حال الجميع.
والموضوع يبدأ بعد وفاة والدي فتاة سوداء في السابعة والعشرين من عمرها تدعى «هورتنسي» والداها بالتبني في الحقيقة. فقد تخلت عنها امها الحقيقية وهي طفلة صغيرة بعد. لكنها وقد بلغت النضج، وصلت الى مرحلة جيدة في التعليم والتحقت بوظيفة محترمة، بدأت ترغب الآن في العثور على امها الحقيقية. وبعد بحث عن طريق مكتب البحوث الاجتماعية، تكتشف ان امها سيدة بيضاء. تتردد في الالتقاء بها لكنها تتصل بها هاتفيا. فتفجر الاحباطات المريرة والتمزقات العميقة داخل المرأة «سنثيا» التي تعيش وحيدة مع ابنتها المتجهمة العبوس «روكسان» في احد بيوت البلدية في احد الاحياء الفقيرة. الام تعمل في مصنع، والابنة في كنس الشوارع لحساب البلدية.
علاقة «سنثيا» بابنتها علاقة صدام مستمر وعدم ثقة وتشكك. وعلاقة سنثيا بشقيقها الاصغر «موريس» شبه منقطعة فالرجل مصور فوتوغرافي يملك دكانا للتصوير، حقق النجاح والثقة، يعيش مع زوجته «مونيكا» في منزلهما الانيق في الضواحي. والزوجة لا تنجب، وتعاني بسبب عدم الانجاب، والزوج بلطفه وصفائه الروحي يحاول باستماتة ابدال الثقة الى زوجته مؤكدا لها حبه. والزوجة لا ترتاح بالطبع الى شقيقة زوجها «سنثيا» التي تصر على اهانتها بسبب عدم الانجاب غير مدركة للسبب البيولوجي.
اما الفتاة السوداء «هورتنس» فانها ترغب في معرفة امها الحقيقية. فترتب لقاء معها والمرأة على وشك الانهيار العصبي. فبعد كل تلك السنوات، بعد ان نسيت الامر تماما، ها هي تفاجأ بان لها ايضا ابنة سوداء فكيف ستتعامل مع الامر. هل كانت هذه الصدمة تنقصها؟
لكن «هورتنس» بحكمتها وهدوء شخصيتها وثقتها بالنفس، تنجح في اكتساب ثقة امها، بل وتصبح «سنثيا» اكثر رغبة في رؤية الفتاة وتتعلق بها لدرجة انها تدعوها الى حفل عيد ميلاد لابنتها «روكسان» التي ستبلغ الحادية والعشرين. و«موريس» تكفيرا عن الذنب الذي يشعر به ازاء شقيقته، قرر اقامة الحفل في منزله، ووافق بكرم حقيقي على ان تصطحب شقيقته «هورتنس» التي لم تعلن سنثيا بعد عن هويتها.
وتجتمع الاسرة في الحفل وتكون روكسان بصحبة صديقها «بول» الضعيف الشخصية. وتحضر «هورتنس» فيستقبلها الجميع بتحفظ، ما عدا «سنثيا» بالطبع، التي تبالغ في الاهتمام بها لدرجة اثارة غيرة ابنتها الثانية البيضاء «روكسان». وتتفجر الخلافات القائمة بين الجميع اثناء الحفل. وتكاد «سنثيا» تنهار من الضغوط التي تشعر بها وهي التي فقدت كل شيء، فتعلن حقيقة «هورتنس»، ويقع الزلزال الذي لا مفر منه. لكن «موريس» بحكمته وجلده وعفوية روحه يتولى اذابة الجليد بين زوجته وشقيقته التي يخبرونها بحقيقة ان «مونيكا» محرومة خلقيا من الانجاب وبين روكسان وهورتنس. وينتهي الفيلم والفتاتان تتطلعان معا الى الازهار وتأملان ان تصبحا بحق شقيقتين امام الاخرين.
الفكرة بالتأكيد جديدة تماما، وجريئة في سياق الفكر السائد في المجتمع البريطاني. وقد عالجها مايك لي بفكر كبير من الشاعرية والواقعية معا. الشاعرية المليئة بالعواطف مما يجعلها تجنح احيانا الى الميلودرامية، والواقعية التي تصدم وتفتح الجروح الاجتماعية بقسوة ولكن من دون ان تخلو من الرقة والتعاطف مع كل الشخصيات. وهي الميزة التي تمنح هذا الفيلم روحه، وتجعله يصل الى الجمهور من شتى الطبقات والجنسيات. «اسرار واكاذيب» فيلم عن تلك الحروب الداخلية الصغيرة التي تدور بين افراد العائلة الواحدة. تساهم في تغذيتها وتفاعلها، امراض البطالة والفقر والتمزق في العلاقات الزوجية والاحقاد المتبادلة التي تنشأ نتيجة فقدان الثقة في المجتمع ككل. لكنه ايضا، وفي بعد مهم من ابعاده المتعددة، فيلم عن تلك الالام التي نتلوى منها ونصرخ دون ان نملك ابدا القدرة على المكاشفة والتسامح، وعن العوائق التي تحول بين التواصل والاتصال بين اناس ينتمون الى اسرة واحدة، مزقتهم الخلافات والاحباطات. لكن رغم التركيز الكبير على شخصية «سنثيا» الام العاملة التي تعيش الوحدة والضياع وهي في منتصف الاربعينات، بعد طلاقها من زوجها، وانصراف ابنتها عنها وانشغال شقيقها بمشروعه الخاص.
الا ان مايك لي يولي اهتماما كبيرا بالشخصيات الاخرى. ويجعل شخصيتي «هورتنس» و«موريس» معادلين، بنقائهما واتزانهما الداخلي، للهستيريا التي تسيطر على الشخصيات الثلاث الاخرى.
«هورتنس» السوداء اكثر ثقة لانها اكثر ثقافة واكبر حظا في التعليم والعمل. وهي متوازنة نفسيا رغم حرمانها من العائلة، بسبب اعتمادها الحقيقي على نفسها، وربما ايضا نشأتها في بيئة اكثر اتزانا، مع والديها بالتبني.
هذا فيلم شخصيات بالدرجة الاولى، يستفيد فيه مايك لي من قدرته الفذة كمخرج مسرحي، في رسم ملامح الشخصيات وتخليق العلاقات فيما بينها، والتعبير عن كل درجات المشاعر والاحاسيس وهو ايضا فيلم اداء تمثيلي من الطراز الاول. وهنا لا بد من التوقف امام الاداء البارز للممثلة البريطانية بريندا بليثن في دور «سنثيا» فهي تستخدم تعبيرات الوجه المختلفة للتعبير عن الدهشة والالم والصدمة والحب المتردد والرغبة في الافصاح عن مكنون الذات.. كل هذه المشاعر الممتزجة معا في اللقطة نفسها، وداخل مشاهد لا تتحرك فيها الكاميرا كثيرا، بل تكاد تركز تركيزا فيه نوع من الاصرار، على وجهها.
وربما يكون من اعظم مشاهد الفيلم المشهد الذي يدور في مطعم خال، بين الام والابنة السوداء، في اول لقاء لهما معا. حيث تتردد الام كثيرا حتى في الافصاح عن مشاعر الامومة، وتكاد تصرخ استنجادا، وتتحدث طوال الوقت، ثم تضحك وتبكي معا، الى ان تبدأ في الاسترخاء. ولا شك ان مشهد الحفل الذي يكرس له مايك لي مساحة زمنية طويلة نسبيا (حوالي نصف ساعة) اهم مشاهد الفيلم. وفيه يبدو تحكم لي التام في الاداء، كما في الايقاع الداخلي، وفي التعبير عن التناقضات من خلال المساحات التي يمنحها لكل شخصية، واللقطات الدخيلة او المتقاطعة التي يطعم بها المشهد (شخصية تتكلم واخرى تراقب او يظهر على وجهها انفعال ما ـ الخ). «اسرار واكاذيب» دراما مذهلة من علثنا. وفيلم شديد السحر والجمال رغم كل ما فيه من قسوة. لكنها القسوة التي يتولد عنها ذلك الالم النبيل الذي يولده الفن الرفيع.
ولن يدهشنا بعد هذا، حصوله على «السعفة الذهبية» فهو المرشح الاول حتى كتابة هذه السطور.


لقطة من فيلم «أسرار وأكاذيب» لمايك لي



ملصق الفيلم

نظرة خاصة

مأزق الفيلم الفلسطيني

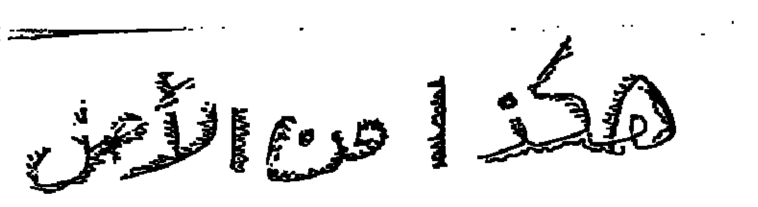
أمير العمري

■ الخطاب السائد في السينما الفلسطينية ـ اي التي تعالج القضية الفلسطينية ـ سواء من صنع الفلسطينيين أم غيرهم، هو خطاب يغلب عليه الرمز. وهو أمر طبيعي ربما في مرحلة الدعوة الى القضية وابراز المعاناة والرغبة في تأكيد الهوية. لكن المرحلة الحالية التي تتطلب تناول الاوضاع الانسانية والحياتية والفكرية داخل المجتمع الفلسطيني ـ والمقصود الأسرة والفرد ـ اصبحت تتطلب بحثا آخر اكثر مشقة داخل سيكولوجيا الفرد، والتكوين الاجتماعي التاريخي للعائلة. فلم يعد الرمز وحده كافيا لتناول الاشكاليات العديدة التي يواجهها المجتمع الفلسطيني في الوقت الحالي.
وقد جاء العرض الاولي لفيلم «حيفا» للمخرج رشيد المشهراوي في قسم «نظرة خاصة» ضمن مهرجان كان السينمائي، مخيبا للآمال بحق. ففيه يختزل مخرجه وكاتبه (المشهراوي) موهبته التي تجلت في افلامه السابقة (ومعظمها من النوع التسجيلي) يختزلها في الرمزية المبسطة والتبسيطية وكأن الانسان لا يحيا سوى بالرمز وحده. فاذا كان الرمز هو الطابع الغالب على الثقافة العربية بمجملها.. بسبب سيطرة الكلمة، والدور البارز للشعر في هذه الثقافة فقد آن الاوان في تصوري لتجاوز مرحلة الاحالة الى الرمز الثقيل الذي يصل احيانا الى درجة عالية من المباشرة المجوجة على اي حال!
«حيفا» يفترض ان يكون فيلما روائيا. لكنه ابدا لا يعتمد على الخيال الشعبي الفلسطيني ولا على دراما القصص الشعبية التي يحفل بها تراثنا العربي عموما. وانما يلجأ مخرجه الى اسلوب الاستعراض التسجيلي الخاوي، مع رموزه الثقيلة.
محمد بكري الذي يطلق عليه اهل البلدة او بالاحرى المخيم الفلسطيني الذي دار فيه تصوير الفيلم في غزة، يطلقون عليه «حيفا» نسبة الى المدينة التي ولد فيها وهو يرتدي ملابس عسكرية ويحمل بندقية خشبية، ويسير كالمنوم، يردد كلمات يفترض أنها تصدر عن شخص مختل عقليا يضحك عليه الجميع، لكنها الكلمات ـ الرموز التي تعبر عن الحلم الفلسطيني بتأكيد الهوية، معبرة ايضا عن تشكك في كل مباحثات السلام. وهناك ايضا الاسرة: ابو سعيد الشرطي السابق في الشرطة الفلسطينية (ربما قبل عام 67) الذي اقعده المرض حاليا، وام سعيد الزوجة التي تحاول اقناع ابناءها بالزواج وتأسيس اسرة كحل يبتعد بهم عن الانغماس في السياسة، وهناك الابناء: سعيد وشقيقه الاصغر وصباح. يعتقل الاسرائيليون سعيد في احدى المواجهات. ويواصل شقيقه التعبير عن تشككه ـ بل ورفضه لاتفاق السلام الذي يجري التوقيع عليه كما نرى عبر شاشة تليفزيون قديم في واشنطن. وتحلم سميرة بالتحرر من الاطار التقليدي المفروض على الفتيات، فهي ستختار من تتزوج بنفسها ولن تسمح لأحد ان يفرض عليها الرجل الذي تتزوجه.
هناك رغبة لدى مشهراوي في تقديم نماذج (رمزية) من كل الاجيال ـ جيل النكبة الكبرى ثم حروب الخمسينات والستينات ثم الجيل الجديد.. جيل الانتفاضة وما بعدها.
لكن المشهراوي صاحب النوايا الحسنة لا يملك رؤية درامية او يعجز عن صنع نسيج درامي قوي يربط من خلاله الشخصيات ويجعلها تدور حوله كما كان الامر مثلا في فيلم «عرس الجليل» لميشيل خليفي، بل يعيدنا مرة اخرى الى المشاهد شبه التسجيلية: المظاهرات، واحتفالات السلام، والمواجهات التي تقع احيانا. ووسط هذا كله يقحم على الفيلم شخصية معادة مكررة (كليشيهية) هي شخصية المجنون الذي يبدو اكثر الناس عقلا وفهما ـ او بمعنى اخر ـ ضمير الامة"
طغيان اللغة والشعر يجعل لا مناص من الرمز لكن السينما تختلف عن الشعر في قوة تأثيرها الدرامي. والدراما مفقودة تماما في فيلم «حيفا» والمشهراوي يسعى الى ابهار شركات الانتاج الالمانية والهولندية وغيرها، التي مولت فيلمه، بصنع نسيج عائم من اللقطات والصور التي لا تتولد عنها علاقات درامية، بدعوى الحداثة.
سياسيا، يركز هو على الالفة التي تجمع كل شخصياته رغم تباين مواقفها السياسية وشيئا يسقط الفيلم في المباشرة رغم رمزية شخوصه. فما يحتاج اليه الفيلم الفلسطيني حاليا للخروج من مأزقه: اولا التخلص من طغيان الطابع التسجيلي، وثانيا: الاقتراب من فن السرد القصصي بما يتولد عنه من درامية. والاقتراب ايضا من فن الحكاية الشعبية بدلا من الاتجاه الى الاشكال الاوروبية الحداثية التي تكتفي بالتحليق فوق الاشياء باللقطات الطويلة، وتصدير الشذرات المتفرقة التي لا يجمع بينها عامل درامي مشترك فكأننا شاهدنا الاشياء والصور والشخوص نفسها عشرات المرات من قبل. فما هو الجديد في النهاية في فيلم «حيفا»!

فيلم «كنساس سيتي» لروبرت التمان: توظيف الحبكة لخدمة الاشباع الموسيقي

■ من اكثر الافلام التي انتظرها جمهور المهرجان من عروض المسابقة الرسمية، الفيلم الجديد للمخرج الامريكي الكبير روبرت التمان «كنساس سيتي» KANSAS CITY (او مدينة كنساس).
فالتمان معروف بتمرده على التقاليد الراسخة العتيقة للعمل في هوليوود وتحرره في استقلاليته في اخراجه لافلامه التي يكتب لها عادة السيناريو او يشارك في كتابته، كما انه مخرج يختار الموضوع ولا يختاره الموضوع، كما هو الحال بالنسبة الى معظم السينمائيين الامريكيين. لذلك تجيء افلام التمان ـ ALtman ـ عادة شديدة الاختلاف في بنائها واسلوبها وموضوعاتها، عن مجمل افلام التيار السائد في السينما الامريكية. فهي عادة افلام نقدية لاذعة، تهتم برصد التناقضات والتعبير عنها بسخرية، مع نفس واضح في التعامل معها، ورغبة جميمية لدى المخرج في اكتشاف خصوصيات المكان الذي يصدر فيه افلامه. ويمكن القول ان المحور الاساسي لكل افلام التمان يدور حول ثنائية الانسان ـ المكان.
لكن «كنساس سيتي» جاء محبطا لكل عشاق سينما روبرت التمان رغم محاولته الصادقة تقديم الجديد فيه من ناحيتي الشكل والمضمون.
يعود التمان في هذا الفيلم الى المدينة التي ولد ونشأ فيها، ويجعل الاحداث تدور عام 1934 ـ وقت الازمة الاقتصادية الطاحنة، وانتشار الفساد في المدينة على كل المستويات: مستوى السلطات المحلية والافراد ايضا. فالسلطات تغاضت عن كل انواع المخالفات: بيع الخمور المحظور قانونا في ذلك الوقت، الدعارة، الجريمة المنظمة، القتل والاختطاف والسرقة. والعام هو ايضا عام الانتخابات المحلية التي ينتظر ان تدعم سلطة الحاكم الديمقراطي الذي يسير لحوالها كانه عراب ينتمي الى عصابات المافيا، يحافظ على التوازنات فيها، ويرضي الجميع: اصحاب الاموال الحرام التي تتدفق على الملاهي الليلية وبيوت الدعارة، وعازفي موسيقى الجاز الذين تعج بهم النوادي التي يجتمع فيها المجرمون والسياسيون معا. وعازفو الجاز من السود الذين يمثلون اكبر اقلية في المدينة بعد الاقلية الايطالية.
هذا هو الجو العام او الخلفية العريضة التي تدور عليها احداث الفيلم. اما الاحداث فهي تتلخص في قيام امرأة شابة تدعى «بلوندي» باختطاف سيدة من الطبقة العليا هي في الحقيقة كارولين ستلتون ـ زوجة احد مستشاري الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت. وهدف الاختطاف ان ترغم السلطات على انقاذ زوجها الصعلوك الذي انحرف الى الاجرام الفردي انطلاقا من وضعه الاجتماعي اليائس مجوني اوهارا، فطلى وجهه باللون الاسود وقام بتجريد رجل اعمال اسود من حافظة نقوده فسارع الرجل الى العمدة الفعلي للعالم السفلي في المدينة على مستوى الجريمة السوداء، لكي يستعيد له ماله من السارق الأسود لكن رجال الزعيم ـ صاحب نادي الهي هي للجاز ـ يكتشفون ان السارق ابيض، وانه مغامر لا حول له ولا قوة ويقبضون عليه ويتخذونه اسيرا لديهم يمارسون مع رئيسهم اذلاله.
وتدريجيا تنشأ علاقة صداقة بين «بلوندي» (الخاطفة) واسيرتها (كارولين) اما كارولين فهي مدمنة على المخدرات بهدف الهروب من ذلك العالم القبيح الذي تعيشه، والوحدة القاتلة التي تعاني منها دوما في غيبة زوجها السياسي.
الى هنا ـ وتصل الى الذروة الدرامية. فالخاطفة ليست محترفة، بل هي هاوية ساذجة تتظاهر بالخشونة مستعيرة طريقة نطق وتعبيرات نجوم السينما الامريكية السائدة مثل جوان كراوفورد وماورين اوهارا. وبعد فترة، تتخلى عن حذرها بل وتترك مسدسها بين أيدي ضحيتها المزعومة، وترسل برقية الى زوجها كي يحضر ويعمل على استخدام نفوذه لانقاذ زوجها من المصير اليائس الذي ينتظره.
هذه الذروة لا تشبع دراميا ولا تنتهي الا كما هو متوقع ـ بقتل الزوج، ثم قيام كارولين باطلاق الرصاص على «بلوندي» رحمة بها بعد ان فجعت لقتل زوجها.
جريمة عادية ربما، مدفوعة بظروف عامة محيطة. لكن روبرت التمان يتمادى كثيرا في وصف المظاهر الخارجية للمدينة، مصورا ما يصطرع تحت سطحها من عنف وتناقض وقسوة، مركزا بالطبع على علاقة الاحباط الاجتماعي بموسيقى الجاز كوسيلة للتنفيس عن المشاعر المكبوتة لكنه لا يهتم كثيرا بشخصيات فيلمه، فتبدو سطحية جوفاء لا اصل لها ولا أساس درامي، لا نستطيع أن نتعاطف معها ولا ضدها. كما يهمل الحبكة او بالاحرى، يخضعها اخضاعا لشروط بناء اراده هو ان يكون بناء موسيقيا يرتبط بايقاعات موسيقى الجاز ـ لكن هذه الفكرة اذا كانت جذابة نظريا، ففي التطبيق العملي تثبت فشلها في دفع ايقاع ساخن داخل هذا الفيلم. فالفيلم يعاني من البطء والترهل والفراغ الذي نصل اليه بعد اكتمال حادث الاختطاف. ويقطع المخرج احداث فيلمه بين حين واخر، وينقلنا الى اجواء موسيقى الجاز داخل نادي الهي هيه ـ وفي مشهد مثير في حد ذاته يستغرق عدة دقائق، يصور مبارزة بآلة الساكسفون بين عازفين من عازفي «الجاز» تتصاعد تدريجيا المواجهة الموسيقية بينهما على نحو طريف للغاية، في حين يندمج الحضور في الرقص والتصفيق الايقاعي، بحيث يجيء هذا المشهد افضل مشاهد الفيلم واكثرها حيوية وتدفقا في الايقاع. لكن المشكلة ان صلته بموضوع الفيلم تظل محدودة.
وهناك اشارات بالفيلم الى تأثير الراديو، والى الدور المزدوج لمؤسسة الجريمة: الاستغلال من ناحية، والانفاق على المشاريع العامة من ناحية اخرى. كما يشير الفيلم الى المشاعر العنصرية التي كانت متفشية في المدينة في تلك الفترة، والتوتر بين البيض والسود. وفي مشهد ساخر يستجدي «جوني اوهارا» مختطفة الاسود طالبا منه العفو، مقابل ان يرهن له حياته بل ويعرض عليه ان يصبح ايضا عبدا عنده ـ الامر الذي يثير قهقهات الرجل وحاشيته.
لا شك في اهتمام التمان ونجاحه الكبير بابراز طابع الفترة: الملابس، تصفيقات الشعر، طرز السيارات (المستخدمة بكثرة في مشاهد عامة) الديكورات الداخلية، الاغاني والمقطوعات الموسيقية التي اختيرت بعناية ودقة، اجواء التصوير بالالوان القائمة التي تبدو اقرب الى الابيض والاسود، والاهم من هذه العناصر كلها، الديكورات الخارجية الهائلة واعادة تصميم المشاهد الطبيعية وجعلها مطابقة تماما لمشاهد الفترة وطابعها المعماري، ومنها مكتب اتحاد عمال البرق والمواصلات ومحطة السكك الحديدية، والملهى الليلي وواجهات الحوانيت وزوايا الطرق.. وغير ذلك. لكن هذه الدقة الفنية الفوتوغرافية، ينقصها شيء ما اهم ـ روح التمان وسخرياته اللاذعة، ودفء نظرته الى شخصياته وعمق نفاذها. وبسبب سطحية الشخصية الرئيسية (بلوندي) بدا اداء الممثلة جنيفر جاسون لي (فتاة بيضاء وحدة، وجورجيا) بدا مفتعلا زائدا كثيرا عن الجريمة، متوترا سطحيا. حقا المفروض انها تتقمص شخصيات سينمائية في اداء دور الخاطفة، لكنا لاننا لا نعرف الطبيعة الاصلية للشخصية في ابعادها الانسانية، فقد ظلت علاقتنا بها بعيدة عن التفاعل. أما ميراندا ريتشاردسون (ممثلة انكليزية) فقد ادت دورها باجادة في حدود الشخصية التي رسمها لها التمان، كزوجة منفصلة عن الواقع بحكم ادمانها على المخدرات حتى انها بدت منومة طوال الفيلم. و«كنساس سيتي» اخيرا سقطة من سقطات المعلم الكبير نتمنى لو تجاوزها سريعا!


لقطة من فيلم «كنساس سيتي» لروبرت التمان



هكذا من الأهل!

الثنائي الغنائي اللبناني فيلما وغابي:
غنينا معا لأول مرة بطلب من الجمهور الاردني

عمان ـ «القدس العربي»:

على امتداد ثماني سنوات خلت، عقد الثنائي فيلما وغابي اقترانا فنيا قويا بوأهما موقعا مميزا في عالم الطرب الاصيل. وقد جسدا دور الثنائي «الدويتو» بتناغم وتآلف قل نظيره. وما ان تستمع لهما حتى تنبعث ذكريات «العتابا» و«الميجنا» و«المواويل الجبلية» بعفوية ايام زمان.

ويتردد الثنائي اللبناني فيلما وغابي على عمان كثيرا لاحياء حفلات الطرب الشعبي الاصيل، وهما متزوجان وينعمان بحياة زوجية سعيدة متوجة بثلاثة اطفال. ويعتبران زواجهما محركا لدعم حياتهما الفنية.

التقتهما «القدس العربي»، وكان هذا الحوار:

■ ما الفرق بين المغني والمطرب؟

■ هناك العديد من الفنانين. ولكن ليس كل من غنى مطربا، فالمطربون قلة. فالذي يؤدي الغناء هو المغني. اما المطرب فهو الذي يعتمد على خبرته الفنية، اضافة الى قوة حنجرته وصوته دون استخدام الالات الموسيقية. وباختصار فان المطرب هو الذي يؤدي الموال دون موسيقى. ويكون خبيرا بدرق الدخول من نغم الى نغم مع سيطرة واضحة على طبقات صوته ليتناسب مع الايقاع.

وتضيف فيلما: الطرب الحقيقي هو الذي يعتمد على الصوت وحده مع امكانية استعمال الات شرقية بسيطة كالعود والقانون.

■ وهذا ما يجعلنا نتمسك بمسيرة اساتذتنا الكبار والفنانين العظماء امثال: محمد عبد الوهاب، وديع الصافي، صباح فخري، فيروز، وغيرهم. ونحن نفخر باعتمادنا على عطائهم الفني.

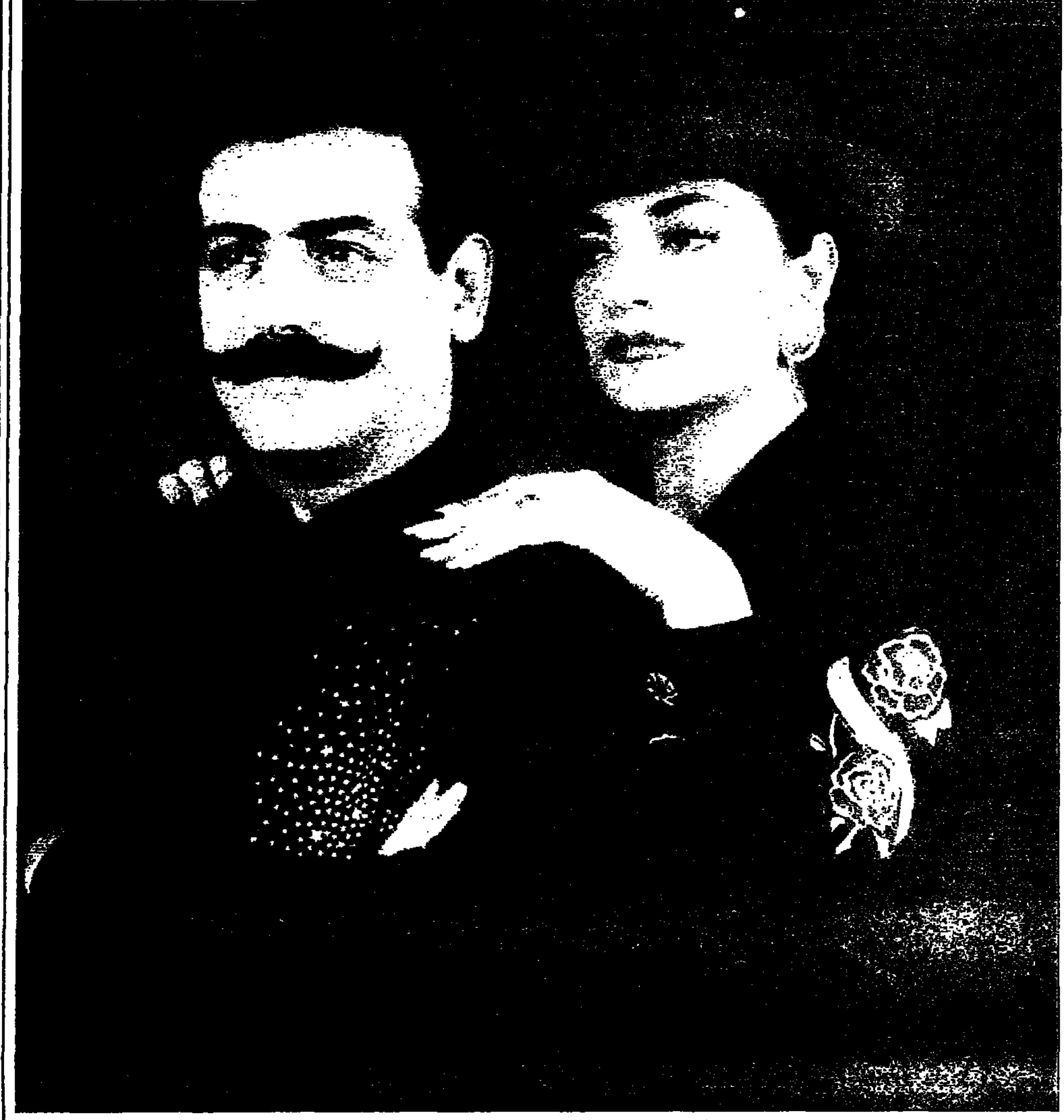
لماذا اتجاهكما الى اسلوب الغناء الثنائي؟

■ كنت اغني وحدي. وحدث قبل ثماني سنوات. وفي الاردن تحديدا، ان نزلنا عند رغبة الجمهور في احدى الحفلات، فغنت فيلما بمعيتي. وكانت تلك البداية. ثم اعجبتنا الفكرة، وواصلنا التجربة دون مساعدة من احد. ودون متعهدين. ورغم الصعوبات والمعاناة فقد استطعنا الانطلاق وحققنا نجاحا جيدا محتفظين باسلوبنا حتى اليوم.

والواقع، ان وجود فنان وفنانة على المسرح يمنح الاجواء بهجة اكبر. ويجعل التفاعل ابلغ، مثلما يضفي نوعا من الحيوية. وقد اثبت اسلوبنا نجاحا في اليونان ومصر ايضا. لكننا نظل مدينين بالفضل الى الجمهور الاردني الذي اوعز لنا بهذه الفكرة.

وحول المطربين الاقرب الى وجدانهما تقول فيلما انها مغرمة بنجوى كرم. وهي تقدم اغانيها كثيرا على المسرح. اما غابي فيعشق وديع الصافي ويكرر اغانيه باستمرار. وعن مشاريعهما القادمة فهما يعملان على تسجيل شريط جديد لعدة ملحنين منهم حسن ابو السعود وابراهيم رأفت. وسيصوران بعض الاغاني بطريقة «الفيديو كليب».

واضافت فيلما انها بصدد تصوير فيلم سينمائي مع النجم السينمائي احمد زكي بعنوان «لمسة جن».


الثنائي اللبناني فيلما وغابي (القدس العربي)

مهرجان سنغافورة السينمائي لم يعرض فيلما سنغافوريا
السينما الاسيوية تتصارع مع رامبو الامريكي!

سنغافورة ـ من جو ماكدونالد:

عرض مهرجان السينما الدولي السنوي التاسع في سنغافورة الطموح الكوزموبوليتي، 130 فيلما تراوحت مواضيعها بين المأساة الماليزية والهزل البريطاني، وبرزت فيه مواهب شابة واعدة وحضره مستطلعون من مهرجاني كان وميونخ السينمائيين.

ولم ينقص مهرجان سنغافورة سوى شيء واحد الا وهو الافلام السنغافورية. والحقيقة ان سنغافورة ليست لديها صناعة سينمائية منذ اكثر من 25 سنة.

والوضع ليس افضل بكثير في بلدان جنوب شرقي اسيا، حيث يزداد اقبال المشاهدين على التلفزيون وعلى الافلام المستوردة من هوليوود. وحتى اندونيسيا الماردة، حيث كانت الاستوديوهات المترسخة تصنع ما يناهز 80 فيلما في السنة، لا يتوقع ان تصنع اكثر من عشرة افلام في 1996.

ولكن في غمرة هذا الوضع المحزن، ظهرت في مهرجان سنغافورة الذي اقيم في شهر نيسان (ابريل) الماضي بوادر انتعاش سينمائي اقليمي، حيث كان المهرجان مناسبة لعرض اعمال مخرجين معروفين وواعدين في فيتنام واندونيسيا وتايلند وماليزيا.

قال فيليب تشيه، مدير برامج المهرجان: «الان يحدوني امل كبير، فقد كان واضحا خلال السنتين الماضيتين ان جيلا جديدا من صانعي الافلام اخذ ينشأ في جنوب شرق اسيا».

وقد شهد المهرجان افلاما من صنع تران ان هونغ، مخرج فيلم «عطر البابايا الخضراء» الذي ترشح لجائزة الاوسكار وصنع الاندونيسي غارين نغروهو، الحائز على جوائز عديدة.

كما عرض في المهرجان فيلم «اولمبياد» الذي صنعته في المانيا النازية ليني ريفنستال سنة 1938، وذلك تكريما للممثل الراحل جين كيلي، وفيلم كوميدي اخرجه كينيث برناه عن انتاج سينمائي لمسرحية هاملت.

الا ان المهرجان تمحور على الاعمال الاسيوية، من افلام الرسوم المتحركة اليابانية المبهرة، الى قصة حب سريلانكية وافلام اخرى تجلت فيها الواقعية المؤلمة للجيل الجديد من المخرجين الصينيين.

وذهبت الجائزة الكبرى للفيلم الاسيوي الطويل «تخطيط القلب» الكازاخستاني، وهو رواية للمخرج داريجان اميربايف عن محنة صبي ارسل الى مصح لاصابته بمرض في القلب.

والصراع الذي يخوضه السينمائيون الاسيويون للمنافسة مع سيلفيستر ستالوني ومسلسل «بايووتش»، تجلى في رواياتهم السينمائية عن الاثر الذي يخلفه التغيير الاجتماعي والاقتصادي المتسارع على الثقافة التقليدية.

وتقاسم فيلم «والقمر يرقص ايضا» لنوغروهو، وهو عن معلم الموسيقى الكلاسيكية الاندونيسية في جاكرتا المارة في مرحلة من العصرنة، جائزة هيئة المحكمين مع الفيلم البوليسي «في دورية» من صنع الصيني نينغ بينغ.

وكان نوغروهو (35 عاما) قد فاز بجائزة افضل فيلم شبابي لمهرجان طوكيو السينمائي سنة 1994. ويقول تشيه ان نوغروهو احدث تأثيرا كبيرا، «اذ انه عن طريق افلامه اكتشف خمسة مصورين سينمائيين جدد».

لقد اصبح مهرجان سنغافورة السينمائي حدثا سينمائيا كبيرا في جنوب شرقي اسيا، رغم صغر حجمه. والمهرجان له موظفان بدوام كامل وميزانية توازي 425.000 دولار، دون ان يكون له الحمى الدعائية التي يتمتع بها مهرجان كان الفرنسي الذي يأتي اليه السينمائيون على الدوام بحثا عن المواهب الجديدة.

ولكن مهرجاني كان وميونخ أرسلا باحثين عن مواهب الى سنغافورة بسبب الاهتمام الذي اثاره الصينيان جانغ ييمو وتشن كايغ بالافلام الاسيوية. وقال «الكشاف» الذي ارسل الى مهرجان كان، بيار ريسيين: «لا اعتقد ان مهرجان كان سيحصل على شيء في سنغافورة في هذه المرحلة، ولكنني حصلت على معلومات كثيرة».

قبل سنتين اصبحت فيتنام اول بلد جنوب شرق اسيوي يقفز الى ميدان السينما العالمية بفيلم «عطر البابايا الخضراء» لتران، اثر فوز هذا الفيلم بجوائز كبرى في مهرجان كان وترشيحه لجائزة الاوسكار كافضل فيلم اجنبي.

وهذه السنة عرضت فيتنام فيلمين في سنغافورة وكلاهما عن النزوح والصراع في معمعة الحياة المتغيرة بسرعة. وهما فيلم «شايكو» لتران، و«توق الى ارض الوطن» لدانغ نات مين.

وتمثلت ماليزيا بفيلم «عزيزتي سلمى» لهدي مرات، وموضوعه عن انهيار عائلة ماليزية في عهد الاستعمار البريطاني.

كانت سنغافورة ذات يوم تملك صناعة سينمائية بلغة الملاي، ولكن آخر الاستوديوهات فيها اغلق ابوابه سنة 1970. واكثر ما استطاعت سنغافورة ان تعرضه من الصنع المحلي برنامجا مؤلفا من افلام قصيرة، بعضها لا تزيد مدة عرضه عن دقيقتين ونصف الدقيقة، صنعها مخرجون محليون طامحون.

ويحاول مهرجان سنغافورة تشجيع المواهب المحلية بمكافآت صانعي افضل الافلام القصيرة بتخصيص اوقات ومواد لها في الاستوديوهات. وقد بدأت هذه السياسة تؤتي ثمارها. فالفائز سنة 1991 انزل اول فيلم طويل له في السنة الماضي وهو منصرف حاليا الى صنع فيلمه الثاني.

وعرض المهرجان ايضا عرضا مؤلفا من ثلاثة افلام لتكريم المخرج الفلبيني اسماعيل برنال. وقال تشيه ان حصول نسخ تلك الافلام كان شبه مستحيل، وهو بهذا القول يدل على المعوقات التقنية التي تواجه حتى صناعة السينما الفلبينية المتينة من الناحية المالية، ومشيرا الى ان النسخ التي تمكن في النهاية من الحصول عليها هي آخر النسخات المتبقية.

اضافة الى هدف الترويج للافلام الجنوب شرق اسيوية، وفر مهرجان سنغافورة منبرا لعرض فيلم «في الدورية» لنينغ، والذي يقول تشيه انه تم سحبه من مهرجان هونغ كونغ السينمائي بضغط من بكين.

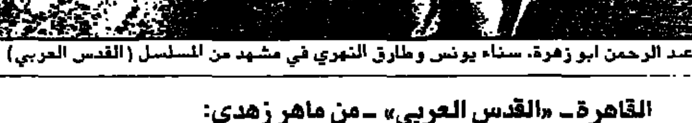
الفيلم الذي صور بنفس اسلوب الواقعية لفيلم جانغ المشهور، السابق «فيو جو في المحكمة» يروي نينغ في فيلم «في الدورية» الحياة اليومية في مخفر للشرطة في بكين. وفي مشاهد تقلق سكان هونغ كونغ حتما لكونهم سيصبحون تحت حكم بكين قريبا، نرى رجال الشرطة يعسفون المشبوهين ويتحدثون عن سياسة الضبط القسري للتكاثر السكاني في الصين. ويقول تشيه: «ان هونغ كونغ في وضع سياسي حساس، اما نحن فبعيدون».

والمهرجان جاء شهادة على حلحلة القيود الثقافية في سنغافورة، حيث محظور الاشارة الى الامور الجنسية والعنف والامور الدينية على الشاشة. وقبل الاستعاضة عن هذه القيود بنظام تصنيف في مطلع التسعينات، كان يتوجب على القيمين على المهرجان اما استعمال مقص الرقيب او شطب اسماء الافلام المخالفة كليا من لائحة الافلام المعروضة، كما قال تشيه.

ويقول تشيه: «وجدت نفسي في وضع محرج ذات مرة باضطراري الى شطب اسم احد الافلام ومخرجته جالسة بقربي، وذلك لان الفيلم منع من دخول سنغافورة. وقد حدث ذلك لفيلم (مرض الوهن) الذي صنعته السوفييتية كيرا موراتوفا في اواخر الثمانينات».

وشدد تشيه على انه لم يتم قطع او استبعاد اي فيلم هذه السنة.

المتهم البريء يبحث عن اللوحات المسروقة



عبد الرحمن ابو زهرة، سناء يونس وطارق النهري في مشهد من المسلسل (القدس العربي)

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من ماهر زهدي:

المثل المصري القائل «ياما في السجن مظاليم» هو الفكرة التي تدور حولها فكرة المسلسل الجديد «المتهم البريء» الذي يلعب بطولته الفنان عزت العلايلي امام عبد الرحمن ابو زهرة وسناء يونس وطارق النهري واشرف سيف وحنان سليمان.

المسلسل قصة وسيناريو وحوار عصام الجمبلاطي واخراج ابراهيم الصحن.

والمتهم البريء هو «يسري» مدير عام احد المتاحف الذي تتم سرقة بعض اللوحات منه وتشير ادلة الاتهام الى يسري ويدخل السجن.

ورغم احساسه بالقهر والظلم يحاول التأقلم مع حياة السجن واقامة علاقات مع المساجين محاولا الكشف عن العديد من المواهب المدفونة بداخل السجن وتكون المفاجأة انهم جميعا وقعوا ضحية الظلم وانهم ابرياء، حتى ان احدهم تعلن براءته بعد وفاته داخل السجن.

ويخرج يسري من السجن ويكرس وقته وجهده في البحث عن المجرم الحقيقي وراء سرقة لوحات المتحف، ويكتشف يسري ان السرقة تمت بواسطة عصابة مكونة من ثلاثة افراد تعمل لحساب سمسار ايطالي يتاجر في التحف واللوحات العالمية. ويتم القبض عليه في المطار اثناء سفره وبحوزته اللوحات المسروقة.

لبلبة تغرق في المشاكل بسبب تفاحة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

«تفاحة» هو اسم الفيلم الجديد الذي انتهى المخرج والمؤلف رأفت الميهي من الاعداد له للبدء في تصويره.

«تفاحة» كتب له القصة والسيناريو والحوار ويقوم باخراجه رأفت الميهي فضلا عن انتاجه الذي رصد له الميهي مبلغ مليون جنيه.

الفيلم يجمع لأول مرة بين النجمتين لبلبة وليلى علوي ويشاركهما البطولة هالة صدقي ومحمود حميدة وتدور احداثه حول العلاقة بين الرجل والمرأة والخلافات المستمرة بينهما ومن هنا جاءت التسمية للفيلم «تفاحة» باعتبار ان التفاحة التي اكل منها آدم وحواء في الجنة كانت بداية الخلاف بينهما وأدت بهما الى العديد من المشاكل كان اهمها خروجهما من الجنة وهبوطهما الى الارض لتكون بداية الصراع والخلاف بينهما حتى الآن.

من هذا المفهوم تدور أحداث الفيلم بين آدم وحواء العصر الحديث من خلال العديد من المشاكل والخلافات التي تجمع بينهما في اطار «فانتزي» كوميدي كنوعية الافلام التي تميز بها المخرج والمؤلف رأفت الميهي مثل «سيداتي انساتي»، «السادة الرجال»، وآخر افلامه «قليل من الحب كثير من العنف».

لبلبة (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ ولا في الاحلام، 10,00 الفيلم العربي ـ رجل وامرأتان، 11,45 رسوم متحركة، 12,15 برنامج اطفال، 12,45 ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ رغبات، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 دنيا الموضة ـ اعادة، 15,55 اغاني عربية، 16.110 المسلسل العربي ـ دوب التبان، 17.00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 العالم هذا الاسبوع، 18,00 نشرة الاخبار المسائية، 18,45 الاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ المجرم، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 السهرة المفتوحة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART: 8,30 الافتتاح والقرآن، 9,00 مع المؤاند، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 رحلة الى الشاطىء الاخر، 12,40 كان زمان، 2,00 فيلم عربي، 3,30 لمسة جمال، 4.15 من اسبوع لاسبوع، 4,55 فنجان شاي، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7.05 حوار الصمت، 8,00 الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,30 لغة الحياة، 11,00 بنك المعلومات، 12,30 العلم والايمان، 1.30 مسلسل مدبلج، 2,25 مسلسل ديني، 3,50 السنة النبوية، 4,20 مسلسل خليجي، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل تاريخي، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية، 8,00 عرض برامج اليوم.

الفضائية المصرية: 6,45 صباح الخير يا مصر، 10,02 منوعات، 10,30 عرض برامج اليوم، 10,50 المسلسل العربي، 11,36 حواء، 12,00 عناوين الاخبار، 12,02 الف ليلة وليلة، 12,30 سباق الاغنيات، 1,30 برنامج اخباري، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,00 الاخبار، 2.15 الاخبار، 2,15 اتيكيت، 2.30 نقطة تحول، 3,00 فيلم عربي، 5,00 الاخبار، 5.15 المكتبة الاسلامية، 5,35 فوازير نيللي، 6,15 مصريات، 6,30 مطار 96، 6,45 المسلسل العربي، 8,15 شخصيات ضاحكة، 9,00 الفيلم العربي، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 2.25 الفيلم العربي، 4,15 فيلم تسجيلي، 5.00 مسلسل ديني، 5,55 اقوال الصحف، 6,15 كارتون.

قناة دبي الفضائية: 5,00 الاخبار العالمية، 5,30 منكم واليكم والسلام عليكم، 7.00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المطبخ العالمي، 8,30 ذاكرة مكان، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9.30 فيلم تسجيلي، 10,00 المجلة الاسلامية، 11.00 اغاني زمان، 12.00 نشرة الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 1.00 الاخبار العربية، 1.15 التقرير الرياضي، 1.20 اصداء امريكية، 2,30 الف ليلة وليلة، 3.00 نشرة الاخبار، 3,05 المصحف المفسر، 3.30 صور من الطبيعة، 4,05 المسلسل الخليجي، 5.00 الاخبار العربية، 5,05 كل يوم كتاب، 5.20 منوعات غنائية، 5.45 شاميات، 6,45 ابتسامات 7,00 نشرة الاخبار، 7,05 المسلسل العربي، 8.00 الاخبار العربية، 8.40 الاخبار الرياضية، 8.55 اغاني ببلاش، 10,00 الفيلم القديم، 11.30 الاخبار العالمية والاعمال اليوم، 11.50 منوعات، 12,30 صور عن قرب، 1.00 المسلسل العربي، 1.50 حديث الاسلام، 2,30 شموع الليل، 3,00 فرسان الذاكرة.

كلمات متقاطعة

افقيا

1 ـ بحر يتفرع من المتوسط
2 ـ سكت وعجز عن الكلام من شدة الغيظ ـ مطرقة
3 ـ بطل مغامرات سينمائية
4 ـ اعادة (معكوسة)
5 ـ رزانة وحلم ـ مارد (معكوسة)
6 ـ من الفراعنة
7 ـ ماركة اجنبية ـ عراك
8 ـ حرف جزم ـ عاصمة عربية
9 ـ شدة (معكوسة) ـ سقي المزروعات (معكوسة)

عموديا

1 ـ عاصمة اوروبية ـ حرف عطف
2 ـ قدرة (معكوسة) ـ زبالة
3 ـ رسام هولندي شهير
4 ـ اعتراف (معكوسة)
5 ـ من الالوان ـ شتم (معكوسة)
6 ـ عكس اصبحت (معكوسة) ـ من الاجهزة الكويتية
7 ـ تلعب (معكوسة) ـ بالي (معكوسة)
8 ـ سكن ـ يطيب
9 ـ فاصل (معكوسة) ـ وحدة مقاييس

الحل السابق

افقيا

1 ـ سوبرانو
2 ـ اا ـ ثرثرة
3 ـ قطر ـ باب
4 ـ ديجون ـ ق ق
5 ـ اصابع
6 ـ م ف ـ د د
7 ـ رنا ـ غانا
8 ـ محتمل ـ ت س
9 ـ المريخ

عموديا

1 ـ قديم ـ مد
2 ـ واطي ـ فرح
3 ـ بارجة ـ نتا
4 ـ هامل
5 ـ اثينا
6 ـ ن ر ـ صدغ
7 ـ وثب ـ اماني
8 ـ راقب ـ نسخ
9 ـ هـ ب ق ع ل ا

شتيخ قد ينسحب من بطولة فرنسا المفتوحة

غراف تصعد للدور الثالث في بطولة المانيا للتنس

■ برلين (المانيا) ـ رويتر: صعدت الالمانية شتيفي غراف الى الدور الثالث في بطولة المانيا المفتوحة للتنس.

وتغلبت غراف المصنفة الاولى في البطولة على الاميركية تامي وايتلينغر جونز 6/1 و6/2.

وفي بقية مباريات الدور الثاني فازت اليابانية ناوكو ساواماتسو على الالمانية بيترا بيغيرو 6/4 و6/3.

وفازت الكرواتية ايفا مايولي على السويدية اسا كارلسون 1/6 و7/5 و6/2.

وفازت الاندونيسية يايوك باسوكي على اليوغوسلافية تاتيانا جيسمينيكا 5/1 قبل انسحاب جيسمينيكا.

وفي بقية مباريات الدور الاول فازت السويسرية مارتينا هينغيز على الاميركية جولي هالارد 6/3 و6/صفر.

وفازت الالمانية سابين هاك على الالمانية اندريا جلاس 6/2 و6/4.

وفازت البولندية كاتارزينا نواك على الالمانية كريستينا سينجر 6/3 و6/4.

وفازت الاميركية ليندزي لي على لاريسا نيلاند من لاتفيا 6/2 و6/3.

وفازت الرومانية روكساندا كاندار على الاميركية آن غروسمان 5/7 و7/6 و6/4.

وفازت الفرنسية ناتالي توزيات على الروسية ايلينا ماكاروفا 7/5 و7/5.

وفازت السلوفاكية كارينا هابسودوفا على النمساوية باربرا شيت 7/6 و4/6 و6/4.

وفازت الفرنسية ساندرين تيستود على الجنوب افريقية غوانيت كروغر 6/1 و6/4.

وفي روما قال بطل ويمبلدون السابق الالماني مايكل شتيخ انه من غير المرجح ان يشارك في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس لانه لا يستطيع اللعب خمس مجموعات اذ ان قوته البدنية بعد اجراء عملية جراحية لا تؤهله لذلك بعد.

وقال شتيخ «فرص مشاركتي في البطولة ضعيفة للغاية. ولكني لا استطيع ان اقول انني اتخذت قرارا بالفعل». واضاف «اكره الانسحاب من البطولات الكبرى ولكن عندما انظر الى اللاعبين الاسبان وافكر في امكانية اضطراري للعب اربع ساعات اجد ان اشتراكي غير ممكن. اعلم الان ان قدمي لن تساعدني اذا ذهبت الى باريس وخضت مباراة طويلة من خمس مجموعات».

وستبدأ بطولة فرنسا المفتوحة في 27 ايار (ايار).

وعاد شتيخ الى الملاعب بعد عملية جراحية اجراها لعلاج اصابة بتمزق في اربطة الساق في حادث تعرض له داخل غرفة تغيير الملابس في ميلانو في شباط (فبراير).

شتيفي غراف (الى الاعلى) وتوماس موست

سباديا يخرج العلمي من بطولة ردكلاي الاميركية

■ كورال سبرينغز (فلوريدا) ـ رويتر: اخرج الاميركي فينسي سباديا المغربي كريم العلمي من الدور الاول لبطولة ردكلاي الاميركية للتنس.

وتغلب سباديا على العلمي المصنف خامس في البطولة 6/3 و6/2.

وانضم المصنفان الاول والثاني الاستراليان مارك وودفورد وتود وودبريدج الى سباديا في الدور الثاني بعد ان استكملا مباراتهما في الدور الاول التي توقفت يوم الاثنين بعدما متقدمان من جراء هطول الامطار. وفاز وودفورد على الاميركي جيف تارانغو 6/صفر و7/5 و6/3 بينما تغلب وودبريدج على الاميركي بول بارون 6/3 و6/3.

وفاز الاكوادوري ادريان موريجون على البرازيلي فيرناندو ميليجيني 6/1 و6/1. وحقق الاميركي فرانسيسكو مونتانا مفاجأة بفوزه على السويدي المخضرم ماتس فيلاندر 3/6 و6/4 و6/3. وفاز الارجنتيني خافيير فرانا على الالماني اليكس رادوليسكو 6/4 و6/4. وفاز الاسباني فيليكس مانتيلا على الكولومبي موريسيو حداد 6/1 و6/3. وفاز الاسترالي جيسون ستولتنبرغ على البلجيكي جوهان فان هيرك 7/6 و6/صفر.

توماس موستر يصعد للدور الثاني في بطولة ايطاليا المفتوحة

روما ـ من الان بالدوين:

صعد النمساوي توماس موستر المدافع عن لقبه الى الدور الثاني في بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس وانتقد اللاعبين الاميركيين لتغيبهم عن البطولة.

وفاز موستر بسهولة على مواطنه هربرت ويلتشنيغ 6/3 و6/صفر.

وقال «اعتقد ان بعض اللاعبين لا يحبون اللعب في اوروبا. واندهش لاصابة كل هؤلاء اللاعبين في نفس الوقت من العام دائما».

وانسحب الاميركيون بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم ومايكل تشانغ الرابع على العالم واندريه اغاسي الثالث على العالم من البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 2.2 مليون دولار والمقامة على الملاعب الرملية لعدة اسباب.

وانسحب سامبراس حزنا على مدربه وصديقه تيم جوليكسون بعد صراع مع سرطان المخ في الآونة الاخيرة.

وانسحب تشانغ لاصابة في الصدر.

وقال موستر «لا يحترم اللاعبون بطولات الملاعب الرملية الاوروبية. وهذا امر يحزنني. اعتقد ان الاوروبيين اغبياء لانهم يدفعون للاميركيين اموالا طائلة لكي يحضروا الى هنا للعب ثم يقومون بالاستهانة بنا». ودافع الاميركي جيم كورير وهو صديق حميم لسامبراس عن انسحاب مواطنيه قائلا «اذا لم يحضروا الى هنا يجب ان تسأل لماذا لم يحضروا. ولا اعتقد ان بيت محل تساؤل».

«يجب ان يكون (موستر) سعيدا لعدم تواجدهم هنا. انا سعيد لانهم ليسوا هنا». وفاز كورير في الدور الاول على الايطالي رينزو فورلان 6/1 و6/3.

وخرج الفرنسي ارنو بوتش المصنف التاسع في البطولة من الدور الاول ليصبح ثاني مصنف بعد الاسباني سيرغي بروغيرا يخرج من الدور الاول.

وفاز الروماني ادريان فوينيا على بوتش 3/6 و6/4 و7/6.

وفي بقية المباريات فاز الارجنتيني هيرنان غومي على المصري تامر الصاوي 6/2 و7/5.

وفاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على الاسباني روبرتو كاريتيرو 6/3 و4/6 و7/6. وصعد المصنف العاشر السويسري مارك روسيه الى الدور الثاني بعد فوزه على الارجنتيني ماريانو زابالييتا 6/3 و7/6.

وفاز الجنوب افريقي وين فيريرا المصنف السادس على الفرنسي جي فورجيه 7/6 و6/2.

وفاز الاوكراني اندريه ميدفيديف على النرويجي كريستيان رود 6/3 و2/6 و6/3.

وفاز الايطالي اندريا غاودنتسي على السويسري ياكوب هلاسيك 7/5 و6/1.

وفاز الاسباني البرتو بيراساتيجوي على الايطالي فينسينزو سانتوبادري 7/6 و6/2.

وفاز التشيلي مارسيلو ريوس على الاسباني اليكس كوريتيا 7/6 و3/6 و6/2.

وفاز الاسباني كارلوس كوستا على الفرنسي تيري غارديولا 6/2 و6/1.

وفاز الهولندي يول هارهويس على الايطالي دييغو نارغيسو 6/1 و6/4.

وفاز الروسي افغيني كافيلنيكوف على الايطالي كورادو بوروني 4/6 و6/3 و6/4.

وفاز الالماني مايكل شتيخ على الاسباني اميليو سانشيز 6/3 و7/6.

كلويفيرت قد يستأنف الحكم الصادر ضده بعد حادث مروري

الفيفا يوقف اليونان عن المشاركة بالبطولات الدولية

■ زوريخ ـ رويتر: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يوم الاربعاء انه اوقف اليونان عن المشاركة في جميع بطولات كرة القدم الدولية لعدم التزامها بقواعد الفيفا.

وبعد تحذيرات متكررة بعث الفيفا رسالة يوم الاثنين للاتحاد اليوناني لكرة القدم يمنع فيها الاندية اليونانية والمنتخب القومي اليوناني من المشاركة في بطولات دولية او القيام باي انتقالات دولية.

وستظل العقوبة سارية الى ان تعترف الحكومة اليونانية بالتشريعات الجديدة التي تتضمن نقاطا حساسة مثل الاجراءات الامنية والتي اقرها الفيفا في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1994.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا «وصلت التشريعات الجديدة للاتحاد اليوناني منذ نحو عامين ولكن الحكومة اليونانية لم تقرها. ولا يمكن ان تصبح اليونان عضوا في الفيفا الا اذا اقرتها».

واذا لم يحل الموضوع سريعا فلن تشارك الاندية اليونانية في البطولات الاوروبية التي ستبدأ في 17 تموز (يوليو).

ومن المقرر ان يلعب المنتخب اليوناني مع منتخب البوسنة في تصفيات كأس العالم في الاول من ايلول (سبتمبر).

وفي امستردام ادين لاعب كرة القدم الهولندي باتريك كلويفيرت بالتهور في القيادة مما ادى الى قتل شخص واصابة سيدة كانا في سيارة اخرى وصدر ضده حكما بالسجن ثلاثة شهور مع ايقاف التنفيذ لمدة عامين واداء 240 ساعة من اعمال الخدمة الاجتماعية.

ومنع القاضي روب بليكستون اللاعب البالغ من العمر 19 عاما من القيادة لمدة 18 شهرا.

وقال مانفريد نان محامي اللاعب لوكالة الانباء الهولندية ان كلويفيرت الذي لم يحضر الى المحكمة في امستردام اثناء النطق بالحكم «ذهل وشعر بالاستياء» عندما علم به وقد يستأنفه. والحكم الصادر ضد كلويفيرت يعني انه سيتمكن من اللعب مع فريقه اياكس في نهائي البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري يوم الاربعاء المقبل امام يوفنتوس الايطالي في روما ومع المنتخب الهولندي في بطولة كأس الامم الاوروبية في انكلترا الشهر المقبل.

وضم مدرب المنتخب القومي الهولندي كلويفيرت للفريق الذي اعلن تشكيله.

وفي المحاكمة التي اجريت في الاول من ايار (مايو) نفى كلويفيرت قيادة سيارته بتهور ولكنه اعترف انه كان مسرعا قبل ان تصطدم السيارة بي.ام.دبليو التي كان قد استعارها بسيارة اخرى مما اسفر عن مقتل سائقها واصابة زوجته بجروح خطيرة في امستردام في التاسع من ايلول (سبتمبر) عام 1995.

وقال بليكستون «كان كلويفيرت يقود سيارته بتهور بسرعة 89 كيلومترا في الساعة على الاقل قبل ان يفرمل السيارة.. ومن ثم وقع حادث تصادم تسبب عن مقتل شخص واصابة اخرى».

واضاف «كان من الممكن تفادي وقوع التصادم اذا كان كلويفيرت يقود بسرعة 50 كيلومترا في الساعة».

وقال كلويفيرت في وقت سابق انه كان يقود السيارة بسرعة لا تزيد عن 75 كيلومترا في الساعة اثناء وقوع الحادث ولكن شهود عيان وتقارير الشرطة اوضحت ان سرعته تجاوزت 100 كيلومتر في الساعة.

انضمام انجلوما وونتر لانترناسيونالي الايطالي

■ روما ـ رويتر: انضم الفرنسي جوسيلين انجلوما والهولندي ارون ونتر الى انترناسيونالي الايطالي ضمن محاولات النادي تشكيل فريق قوي لمنافسة ميلانو على لقب الدوري الايطالي للموسم المقبل.

وقالت مصادر من النادي ان المدافع انجلوما وقع عقدا مع النادي لمدة عامين مقابل مليار ليرة (643886 دولارا).

وكان انجلوما يلعب لتورينو الايطالي الذي هبط الى دوري الدرجة الثانية. ووقع ونتر على عقد مدته ثلاثة اعوام بعد ان قضى اربعة اعوام مع لاتسيو الايطالي. وبذلك يرتفع عدد اللاعبين الاجانب بانترناسيونالي الى ستة اذ ضم الفريق الانجليزي بول اينسي والارجنتيني خافيير زانيتي والبرازيلين روبرتو كارلوس وكايو. ويتولى تدريب الفريق الانجليزي روي هودسون. وفي ابردين ضم ابردين الذي يلعب في الدوري الممتاز الاسكتلندي اللاعب البلغاري ايليان كيرياكوف من انورثوسيس فاماجوستا القبرصي.

وانضم كيرياكوف (28 عاما) الى ابردين مقابل 400 الف جنيه استرليني ووقع على عقد مدته اربعة اعوام.

وشارك كيرياكوف في 52 مباراة مع منتخب بلاده.

تونس تبدأ الاعداد لدورة المتوسط 2001

المنتخب الجزائري للملاكمة يستعد لاتلانتا

■ الجزائر ـ يو بي آي: يجري المنتخب الجزائري للملاكمة تدريبات مكثفة استعدادا للمشاركة في دورة اتلانتا في ظروف جيدة.

وصرح المدرب الوطني ابراهيم بجاوي بأنه بخصوص التحضيرات التي اجراها المنتخب الوطني لحد الان «وجدنا كل الامكانات والتسهيلات اللازمة من طرف اتحاد الملاكمة».

واضاف بعد اختتام البطولة الوطنية للملاكمة نهاية الاسبوع الماضي ان على المنتخب الجزائري «ان يثبت قدراته في المنافسات الدولية القادمة على الحلبة».

وخاض المنتخب عدة دورات دولية كما اقام عددا من المعسكرات التدريبية داخل الجزائر وخارجها منذ سنتين اسفرت عن نتائج جيدة. وسمحت هذه التحضيرات المكثفة للمنتخب الجزائري ان يؤهل 9 ملاكمين لدورة اتلانتا بعد تفوقه الكبير في بطولة افريقيا الاخيرة التي استضافت تونس.

ويتأهب المنتخب الجزائري للمشاركة في الدورة الدولية التي تقام في مدينة سطيف بشرق الجزائر في نهاية الشهر الجاري.

وتشارك فيها ستة بلدان وهي تونس وروسيا، وسورية، وبلغاريا، وكوبا والمانيا، وسيتوجه المنتخب بعد هذه الدورة الى تركيا للمشاركة في دورة اسطنبول ثم يتجه الى بوخارست ليشارك في دورة الحزام الذهبي.

وقبل بدء الدورة الاولمبية في اتلانتا سيقيم المنتخب الجزائري معسكرات تدريبية لمدة شهر كامل في كوبا يحتك من خلالها مع الملاكمين الكوبيين الذين يحتلون الصدارة في العالم.

ويتطلع المنتخب الجزائري للحصول على نتائج احسن من تلك التي نالها في دورة برشلونة الاولمبية في 1992. وكان الملاكم حسين سلطان نال خلال تلك الدورة الميدالية البرونزية كما وصل ثلاثة اخرون وهم من قاسمية وبولحية، وكلالو الى الدور ربع النهائي.

وقال المدرب ابراهيم بجاوي الذي يدرب المنتخب منذ 6 سنوات في شأن دورة اتلانتا «تأكد الان جليا ان المنتخب الجزائري بامكانه الحصول على نتائج احسن من تلك التي حصل عليها في برشلونة ويعود هذا للتحضير الجيد الذي قمنا به حتى الان بالاضافة اننا نعرف الكثير من الملاكمين الذين من المتوقع ان نلعب ضدهم في دورة اتلانتا».

وفي تونس بدأت تونس في تنفيذ برنامج على نطاق واسع لاعداد الرياضيين لدورة البحر الابيض المتوسط التي تستضيفها تونس عام 2001.

واعطيت اشارة البدء لهذه العملية من طرف وزير الشباب والطفولة عبد الرحيم زواري في نهاية شهر نيسان (ابريل) الماضي.

وتشمل العملية 2001، كما سمي هذا البرنامج، تدريب 706 من الرياضيين الشباب (499 من الذكور و207 من الفتيات) تتراوح اعمارهم بين 15 و19 عاما، يتدربون في 18 نوعا من الرياضات (4 جماعية و14 فردية).

وسيتم اختيار 350 رياضيا من هذه المجموعة لتمثيل تونس في دورة العاب البحر الابيض المتوسط 2001.

يذكر ان اغلبية الرياضيين الذين تم اختيارهم ما زالوا تلاميذ في المدارس. وقرر مسؤولو الرياضة التونسية بالتعاون مع وزارة التعليم انشاء اقسام متخصصة في المدارس باسم «الدراسات الرياضية» لمساعدة التلاميذ على الجمع بين الدراسة والانشطة الرياضية.

وسيعتمد منظمة «العملية 2001» في هذا الصدد على ثلاثة مراكز تحتوي على رياضات مختلفة اهمها مركز باردو بشال في العاصمة تونس الذي يضم مستلزمات ممارسة العاب القوى والجودو والملاكمة والمصارعة والكاراتيه، اضافة الى 20 مركزا رياضيا متخصصا توجد في انحاء اخرى من البلاد.

قرعة دورة الخليج اجريت في مسقط

■ مسقط ـ يو بي اي: اجريت عملية القرعة لدورة الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم في العاصمة العمانية مسقط التي ستنظم هذه الدورة في الفترة بين 13 و28 تشرين الاول (اكتوبر) القادم. يذكر ان سلطنة عمان تنظم هذه الدورة للمرة الثانية. وتشارك فيها ستة منتخبات يتقدمها منتخب السعودية حامل لقب الدورة الاخيرة التي جرت في الامارات العربية في 1994 الى جانب البلد المنظم، سلطنة عمان، وقطر والكويت والبحرين.

وستجمع المباراة الافتتاحية لهذه الدورة منتخبي سلطنة عمان والسعودية وتعتبر هذه المرة الثانية في تاريخ الدورة الخليجية التي يلتقي فيها البلد المضيف بحامل لقب الدورة السابقة. فقد سبق لمنتخب الامارات ايضا عندما نظم الدورة الثانية عشرة في 1994 ان لعب المباراة الافتتاحية مع قطر حامل لقب الدورة في 1992.

بطولة اتحاد لاعبي كرة السلة للمحترفين

شيكاغو بولز يصل الى نهائيات المجموعة الشرقية



لقطة من مباراة سان انطونيو (رويتر)

■ شيكاغو ـ د ب ا: صعد فريق شيكاغو بولز الى نهائيات المجموعة الشرقية في بطولة اتحاد لاعبي كرة السلة للمحترفين ليلحق بفريق سياتل سوبر سونيك.

وسجل مايكل غوردان (35) نقطة في تكمن نيويورك ليتصدر فريق شيكاغو برصيد 14 نقطة وبنتيجة 94/81 ليفوز بمباراة الدور قبل النهائي باربعة اشواط مقابل شوط واحد.

ويتقابل بولز الان مع الفائز في سلسلة مباريات اورلاندو ماجيك واتلانتا التي يحتل فيها ماجيك الصدارة 1/3.

وقال مايكل غوردان نجم فريق بولز «اننا نتطلع الى اورلاندو فلم ننسى هزيمة العام الماضي». وكان اورلاندو قد اخرج بولز من المباريات النهائية في الموسم الماضي.

وفي لوس انجيلس (الولايات المتحدة) اعلن لون روزين وكيل نجم كرة السلة الافريكي ارفين «ماجيك» جونسون ان الاخير قرر وضع حد للعب ضمن بطولة الدوري الاميركي للمحترفين.

وكان جونسون (36 عاما) ترك اللعب في 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 1991، وهو التاريخ الذي اعلن فيه انه مصاب بفيروس الايدز. لكنه عاد الى الملاعب في كانون الثاني (يناير) الماضي وانضم الى فريقه لوس انجيلس ليكرز.

«بروفة» لدورة التضامن النسائي لعام 1997

■ اسلام اباد ـ د ب ا: قرر الاتحاد الرياضي النسائي الباكستاني امس اجراء بروفة لدورة التضامن مع نساء الدول الاسلامية المقرر اقامتها العام القادم في باكستان. وستجري البروفة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) القادم.

ونقلت الصحف الباكستانية عن مسؤولي الاتحاد قولهم انه سيتم توجيه الدعوة الى الرياضيات المسلمات للتنافس في خمس مسابقات في شهر تشرين الاول (اكتوبر) عام 1996 وهي الهوكي والعاب القوى وكرة السلة وتنس الطاولة وتنس الريشة.

وسوف يتم بناء صالتين للالعاب الرياضية ومجمع لحمامات السباحة في اسلام اباد خصيصا لهذه الدورة النسائية التي لن يشاهدها الرجال.

وتم التعاقد مع وكالة اعلانات باكستانية لجمع تبرعات لتمويل اقامة الدورة «من خلال حملة اعلانية مبتكرة تقدم جوائز».

ولم تعلن اي تفاصيل غير ان رجال الدين المسلمين لا يقرون اي شكل من اشكال اليانصيب او المراهنات.

عودة بارك الى ملاعب الاسكواش بعد جراحة لاصابته بالسرطان

■ القاهرة ـ رويتر: عاد سيمون بارك لاعب الاسكواش البريطاني الى الملاعب بعد اربعة شهور من اجراء عملية جراحية لازالة سرطان ليشارك في بطولة الاهرام الدولية الاولى للاسكواش هذا الاسبوع التي ستقام في مصر.

ويقود الباكستاني جانشير خان بطل العالم في الاسكواش 18 لاعبا من اللاعبين العشرين الاوائل على العالم في البطولة التي بدأت امس الاربعاء بالادوار التمهيدية التي تستمر يومين. واجرى بارك عملية جراحية لازالة ورم سرطاني في الخصية في كانون الثاني (يناير) بعد شهرين من قيادة انكلترا للفوز ببطولة العالم للفرق في القاهرة. وقال بارك «كنت في قمة مستواي قبل ان ينخفض بشكل كبير في غضون شهرين».

وبدأ بارك يشعر باثار المرض عليه عند عودته الى بلاده بعد فوز انكلترا ببطولة العالم للفرق لاول مرة.

وقام بارك اللاعب الخامس على العالم بالتدريب بقوة وقال «اشعر انني استعدت مستواي بنسبة 65 في المئة في الوقت الحالي واتطلع الى العودة الى الملعب مرة اخرى بعد طول غياب». وبعد عطلة مدتها ثلاثة اسابيع في جنوب فرنسا سيتدرب من جديد خلال الصيف استعدادا لبطولة هونج كونج المفتوحة في آب (اغسطس).

واضاف «اتوقع ان اكون استعدت مستواي بنسبة 100 في المئة في ذلك الوقت. بعد اسوأ بداية ممكنة لعام 1996 اتوقع ان تتحسن الامور». وسيقابل بارك في مباراة الدور الاول ببطولة الاهرام للاسكواش المصري كريم المستكاوي.

وقال منظمو البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 100 الف دولار امس ان لاعبين فقط من العشرين الاوائل على العالم وهما الانكليزي ديل هاريس اللاعب السادس على العالم واليوناني بول جريجوري اللاعب رقم 11 على العالم سيغيبان عن البطولة. واستورد المنظمون ملعبا زجاجيا من بريطانيا لاقامته في منطقة اهرامات الجيزة اذ ستجري عليه المباريات بداية من الدور الثاني. ويأمل المصنفان الاوليان في مصر امير وجيه واحمد برادة الاستفادة من اقامة البطولة على ارضهما لتكرار ادائهما القوي في بطولة العالم للفرق التي اقيمت في القاهرة.

وفازت مصر في هذه البطولة بالمركز الثاني بعد ان تغلب وجيه وبرادة على التوالي على الاستراليين رودني ايلز وبريت مارتن المصنفين الثاني والثالث في بطولة الاهرام.

شقيقان عراقيان يدربان فريقا لبنانيا لكرة القدم

■ بغداد ـ رويتر: قالت مجلة الف باء الاسبوعية التي تشرف عليها الحكومة العراقية ان اثنين من مدربي كرة القدم العراقيين يشرفان على تدريب فريق لبناني.

واضافت في مقابلة مع حسن احمد انه وشقيقه اموري احمد تعاقدا منذ ثلاث سنوات مع نادي «الرايسنغ» اللبناني.

وقال احمد ان عدة اندية لبنانية طلبت التعاقد معهما كما تلقيا عرضا من نادي الشعب بدولة الامارات العربية المتحدة. وقالت الصحيفة انهما يدرسان حاليا تلك العروض.

وهذه ليست المرة الاولى التي يتعاقد فيها رياضيون عراقيون مع دول عربية واجنبية وهناك كثير من لاعبي كرة القدم العراقيين الذين يلعبون ضمن فرق مختلفة مثل المهاجم العراقي احمد راضي الذي يلعب لناد قطري.

وتعاقد لاعبون عراقيون مع اندية ماليزية ويابانية ومجرية.

وقالت المجلة ان اللاعب العراقي سهيل صابر يلعب الان مع ناد مجري.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعزية

عرفانا بالجميل، وتقديرا للموقف الابوي الرائع، والمكرمة الانسانية التي قام بها

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

في وفاة الراحل الغالي

الامام الدكتور شمس الدين عبد الله الفاسي

(رحمه الله)

يتقدم

صاحب السمو الملكي

الأمير تركي بن عبد العزيز آل سعود

وحرمه

سمو الاميرة هند شمس الدين عبد الله الفاسي

وابناؤه

صاحبة السمو الملكي الاميرة سماهر بنت تركي بن عبد العزيز آل سعود
صاحب السمو الملكي الامير عبد الرحمن بن تركي بن عبد العزيز آل سعود
صاحب السمو الملكي الامير احمد بن تركي بن عبد العزيز آل سعود
الى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

بوافر الشكر والتقدير على نبل مواقفه ويبتهلون الى الله أن يحفظ جلالته ويمتعه بموفور الصحة والعافية ويحفظه ذخرا للعروبة والمسلمين

المصفون يتوقعون دفع 20% من الودائع هذا الصيف

تسوية بنك الاعتماد ستحسن صورة أبوظبي في أسواق المال العالمية

ابوظبي ـ لندن ـ من مايكل جورجي والكسندر سميث:

قال محللون امس الاربعاء ان التسوية التي توصلت اليها ابوظبي مع القائمين على تصفية بنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار ودفعت فيها 1,55 مليار دولار ستساعد الامارة على طي صفحة مؤلمة من تاريخها.

بيد ان المحللين اعربوا عن تشككهم في ان تتمكن الامارة الخليجية الموسرة من اعادة صورتها الى سابق عهدها بالكامل في المستقبل القريب بعد الازمة التي فجرها انهيار بنك الاعتماد.

وقال دبلوماسي غربي في دولة الامارات طلب عدم الكشف عن اسمه «سيجرى دفع الاموال حاليا وهو ما سيعطي دفعة قوية لجهود ابوظبي المستمرة لطي صفحة بنك الاعتماد والتجارة الدولي. من المفيد ان الامور تتحرك ولكن الامر لن ينتهي بالكامل لبعض الوقت».

ومضى قائلا «لم يكن هناك شك في ان ابوظبي ستدفع الاموال. لكن علاقاتها مع المؤسسات المالية العالمية ستتسم بالحساسية لبعض الوقت».

وقد اعلنت مؤسسة ديلويت آند توش القائمة على تصفية بنك الاعتماد والتجارة الدولي انها حصلت على 1,55 مليار دولار من ابوظبي في اطار تسوية قدرها 1,8 مليار دولار.

وقالت المؤسسة في بيان الثلاثاء ان ابوظبي صاحبة اغلبية الاسهم في البنك المنهار (77,4 %) اودعت ايضا 250 مليون دولار في حساب خاص سيفرج عنها في وقت لاحق.

وقال المصفون ان الاتفاق خطوة كبيرة نحو سداد اول دفعة من اموال المودعين في البنك، في حين قالت ابوظبي ان جل اهتمامها كان ينصب على معاملة مودعي ودائني بنك الاعتماد والتجارة الدولي بصورة منصفة.

وقد تأسس بنك الاعتماد والتجارة الدولي في لوكسمبورغ عام 1972. وانهار في عام 1991 وهو مدين باكثر من 12 مليار دولار بسبب عمليات احتيال وغسيل اموال واسعة النطاق.

وسلطت الفضيحة الاضواء على ابوظبي التي تم فيها اعتقال نحو 30 من مسؤولي البنك في حملة على مقره الرئيسي وتم تقديم بعضهم للمحاكمة.

وحاولت الامارة جاهدة منذ ذلك الحين اصلاح صورتها المشوهة واحكام الاشراف على العمل المصرفي.

وفرضت قواعد منها تقييد حد الاقراض والتزمت بنسبة كفاية رأس المال التي يحددها بنك التسويات الدولية بعشرة في المئة.

وقال احد المصرفيين «انهم يعززون اساليب الاشراف ويستعينون بخبراء من دول مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والمانيا لتدعيم الاشراف».

ويقول المحللون ان التسوية ستساعد ايضا في تعزيز الثقة بين بنوك الامارات التي اصبحت طرفا في القضية بسبب ايداعها اموالا في بنك الاعتماد. وقال احد المصرفيين «هذه البنوك ستتمكن الان من استرداد ودائعها والعمل بمزيد من الكفاءة والفعالية».

ومن المؤكد ان بنك الاتحاد الوطني المملوك بنسبة 40 في المئة لبنك الاعتماد والتجارة الدولي سيكون من اشد المبتهجين بالتسوية.

قال انور شير المسؤول التنفيذي لبنك الاتحاد الوطني بالانابة لرويتر «سيصبح بوسعنا الان نشر ميزانياتنا العمومية. انها انباء سارة للغاية بالنسبة لنا. نحن المصرفيون لا نحبذ وجود اي بند معلق في ميزانياتنا العمومية».

ولكن بعد مرور خمس سنوات على تفجر واحدة من اكبر الفضائح المصرفية في العالم فان شبح بنك الاعتماد والتجارة قد يطارد ابوظبي لبعض الوقت.

يقول المصرفي «لقد بعثت ابوظبي رسالة واضحة الى الاوساط المصرفية الدولية بهذه التسوية مفادها انها اوفت بالتزاماتها، لكن الناس سيظلون دائما منتقدين لها.. فهذه هي الطبيعة البشرية».

من جهة ثانية قال عادل الياس الذي يمثل مودعين كان لديهم اكثر من ملياري دولار في البنك عندما اغلق في تموز (يوليو) عام 1991 انه سعيد اذ امكن في نهاية الامر التوصل الى تسوية.

ورغم ان مؤسسة ديلويت آند توش قالت ان المبلغ الذي سيسدد مازال يخضع لقرارات محكمة منعقدة وانها لن تدفع اكثر من 20 في المئة من المطالبات بحلول الصيف. الا ان عادل الياس قال لرويتر هاتفيا «اننا سعداء للغاية ان وصلت معركتنا المستمرة منذ خمس سنوات الى خاتمة مثمرة ونحث القائمين على التصفية والمحاكم على التوصل الى قرارات سريعة حتى تسدد الانصبة».

ويكافح المودعون في البنك ودائنوه من اجل تعويض خسائرهم منذ اغلاقه. وقال الياس انه سيعمل مع المحاكم والقائمين على التصفية لضمان السداد في اقرب وقت ممكن.

وقال القائمون على التصفية ان الاتفاق يمثل خطوة كبيرة نحو دفع اول قسط لدائني بنك الاعتماد والتجارة الدولي بينما قالت ابوظبي «لقد كان جل اهتمامنا حول هذه المسألة منذ البداية ينصب على مراعاة معاملة مودعي ودائني بنك الاعتماد والتجارة الدولي بصورة منصفة».

ويأمل مصفو البنك ان تصدر المحاكم قراراتها قريبا في دعاوى تتعلق بأولوية الحصول على تعويضات قدمتها بنوك دائنة لبنك الاعتماد منها بنك فيصل الاسلامي الذي يطالب بأن تكون له أولوية على المودعين. الى حين بت محكمة بريطانية في هذه الدعاوى فان عملية صرف التعويضات ستظل مؤجلة.

يذكر ان المبلغ الذي قدمته امارة أبوظبي جزء من تسوية اقرتها المحاكم في بريطانيا ولوكسمبورغ وجزر الكايمان (حيث المقرات الرئيسية للبنك المنهار) فوصلت اليها ابوظبي مع مصفي البنك. وتنص التسوية على ان يتنازل المودعون والدائنون عن حقهم في مقاضاة امارة ابوظبي بوصفها مالكة غالبية اسهم بنك الاعتماد. وتنص التسوية أيضا على انه من حق امارة ابوظبي الحصول على حصة من أي أصول لبنك الاعتماد يتمكن المصفون من ايجادها بعد انتها تعويض المودعين والدائنين.

ولغاية الآن تمكن المصفون من وضع يدهم على 3,3 مليار دولار من أصول البنك المنهار. وهذه ستضم مع المبلغ الذي تدفعه أبوظبي لتشكيل صندوق تعويضات يعتقد انه سيكون كافيا لتعويض المودعين والدائنين على ما يتراوح بين ثلاثين واربعين بالمئة من قيمة مستحقاتهم.

تحسن اسعار النفط يرفع استهلاك الذهب بالشرق الاوسط

■ دبي ـ رويتر: قال مسؤول في مجلس الذهب العالمي في دبي امس الاربعاء ان استهلاك الذهب في الشرق الاوسط والهند وصل الى 202,4 طن في الربع الاول من عام 1996 ارتفاعا من 198,4 طن في نفس الفترة من عام 1995.

وبلغ استهلاك الذهب في الربع الاول في اسواق السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة 45,2 طن و 11,4 طن على التوالي مقارنة مع 43,5 طن و 10,2 طن في الربع الاول من 1995.

وقال رولف شنيبلي المدير التنفيذي لقسم الشرق الاوسط والهند في مجلس الذهب العالمي «ارتفاع اسعار النفط خفف القيود على الميزانية في السعودية ورفع مستوى التنمية الاقتصادية في المنطقة بوجه عام».

وقد انتعشت اسعار النفط في شباط (فبراير) واذار (مارس) مما عزز عائدات السعودية اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم.

وتراجع معدل الطلب السنوي في السوق الهندية الرئيسية متأثرا بارتفاع اسعار الذهب في بداية العام الحالي وخفض قيمة الروبية الهندية امام الدولار الامريكي.

ووفقا لارقام مجلس الذهب العالمي فقد بلغ الطلب على الذهب في الهند في الربع الاول 118,8 طن انخفاضا من 125,7 طن في الربع الأول من 1995.

وقال المجلس ان الطلب على الذهب في تركيا قفز بنسبة 42 في المئة الى 27 طنا بعد المستويات الضعيفة للعام الماضي.

وتشير التوقعات الى طلب قوي على الذهب في الشرق الاوسط والهند رغم ارتفاع اسعاره.

وقال شنيبلي «الحاجز السعري الذي ينخفض بعده الطلب والذي كان حتى العام الماضي 375 دولارا (للاوقية) تحرك ارتفاعا الى ما بين 395 و400 دولار وهذا يبشر بالخير لمستويات الطلب على الذهب مستقبلا في الاسواق الصاعدة بمنطقة الشرق الاوسط والهند».

السفارة الامريكية بالقاهرة تدعو الحكومة المصرية للاسراع بعملية التخصيص ودراسة فكرة خفض الجنيه

القاهرة ـ من ميرال فهمي

قالت السفارة الامريكية في القاهرة انه يتعين على الحكومة المصرية ان تقلل سيطرتها على الاقتصاد وان تزيل العراقيل البيروقراطية لاجتذاب المستثمرين الاجانب الذين يمسكون بمفتاح ازدهارها الاقتصادي الذي ينتظره الكثيرون.

وتحت عنوان «الاتجاهات الاقتصادية الاجنبية» قالت السفارة في تقريرها السنوي لعام 1996 عن الاقتصاد والذي حصلت رويتر على نسخة منه امس الاربعاء «الاستثمارات الاجنبية هي اكثر الطرق المبشرة بالنجاح لحفز الاقتصاد».

واضاف التقرير قائلا «لكن الاجراءات البيروقراطية لا تزال المصدر الاول للشكوى من جانب المستثمرين الاجانب والمحليين على السواء. مصر لديها الامكانيات لاطلاق قطاع فعال للمشروعات... اذا رفعت القيود الحكومية المتراكمة».

وقال تقرير السفارة ان هيمنة الحكومة على القطاعات الرئيسية للصناعات التحويلية والصلب والاسمنت وغياب قواعد صارمة بشان براءات الاختراع والحواجز المتمثلة في التعريفات الجمركية وغيرها كلها عوامل تعرقل الاستثمارات المحلية والدولية.

واضاف التقرير انه يتعين على مصر ان تبيع قطاعها العام الضخم لاجتذاب هذه الاستثمارات الضرورية.

ومضى التقرير يقول «حسب جدول الاولويات المعلن للحكومة فان عام 1996 قد يشهد تحريرا واسعا للاقتصاد ينتظره المستثمرون والمستهلكون... لكن مصر تحتاج الى اجراء عمليات خصخصة كبيرة بحلول منتصف الصيف لتعطي للمستثمرين مؤشرا الى ان الحكومة ملتزمة بلا رجعة باصلاح اقتصادي جاد».

وتكرس حكومة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري منذ تعيينها في كانون الثاني (يناير) الماضي عملها للاسراع ببرنامج الاصلاح الاقتصادي في مصر الذي يسير ببطء منذ عام 1991.

ووعدت الحكومة بدعم استثمارات القطاع الخاص وخصخصة قطاعها العام المتعثر وتحرير التجارة.

وفي الاسابيع الاربعة الماضية سجلت الحكومة سابقة بان باعت حصة اغلبية في شركة عقارية في البورصة وطرحت للبيع ايضا حصة اسهم قدرها 9,2 في المئة من شركة للمطاحن تحقق ارباحا. وتتضمن القائمة عمليتي خصخصة جزئيتين اخريين وقال وزير قطاع الاعمال العام عاطف عبيد ان الحكومة ستبيع حصص اسهم في اربع شركات على الاقل في الشهر.

وقال تقرير السفارة الامريكية ان انتعاشا للسياحة والصادرات الزراعية وتوسعا لقطاع التشييد أديا الى زيادة معدل النمو الاقتصادي لكن بدرجة لا تكفي لتعويض اثار نسبة البطالة في البلاد التي تقدر بنحو 21 في المئة والفقر.

وتشير تقديرات الحكومة الى ان معدل النمو الاقتصادي سيبلغ 4,9 في المئة في السنة المالية التي تنتهي في الثلاثين من حزيران (يونيو) 1996 لكن تقرير السفارة قال ان معدلات النمو الحالية تبلغ اربعة في المئة فقط.

وقال التقرير ان النمو الاقتصادي يعرقله ايضا قرار الحكومة ابقاء اسعار الفائدة والتعريفات الجمركية مرتفعة لحماية سعر صرف الجنيه المصري امام الدولار الذي لم يطرأ عليه تغير يذكر لاكثر من اربع سنوات.

ومضى التقرير يقول «يتعين على مصر ان تعالج هذه المسألة عاجلا لا اجلا لان سعر الصرف الحقيقي للجنيه يرتفع امام الدولار مما يؤدي الى انخفاض القدرة التنافسية للصادرات».

دراسة تتوقع وصول العجز المائي العربي الى 155 مليون متر مكعب يوميا عام الفين

■ دمشق ـ ق. ن. أ: طالبت دراسة احصائية سورية نشرت في دمشق بتعاون عربي مشترك وانشاء مركز عربي للدراسات المائية على اعتبار ان الامن المائي مشكلة ستواجه الدول العربية وربما تؤدي الى نشوب صراعات بين هذه الدول ودول الجوار وهو تحد خطر يواجه العرب من جديد سيؤثر سلبا على حياتهم الاقتصادية والاجتماعية.

وتوقعت الدراسة ان يصل العجز بالدول العربية في عام 2000 الى 155 مليار متر مكعب سنويا والى 220 مليار متر في عام 2030 مع الاخذ في الحسبان التهديدات الاسرائيلية بالسيطرة على منابع المياه في سورية ولبنان بشكل خاص، حيث تبلغ حاجة اسرائيل من المياه نحو ملياري متر مكعب.

وذكرت الدراسة ان كمية المياه المتجددة في الدول العربية تبلغ 315 مليار متر مكعب منها 160 مليار متر مكعب تأتي من خارج حدود الوطن العربي. وتبلغ كمية المخزون الجوفي 787 آلاف مليار متر مكعب يبلغ المتجدد منها نحو 44 مليار متر مكعب فقط.

واشارت الى ان اجمالي السحب السنوي للمياه في الوطن العربي سيصل الى 202 مليار متر مكعب يذهب من هذه الكمية نحو 98 بالمئة الى الزراعة ويتوزع الباقي على الصناعات والاستخدامات المنزلية.

وقدرت الدراسة نصيب الفرد العربي من الموارد المائية المتجددة بما يبلغ الف و262 مترا مكعبا فيما يصل معدل السحب الى حوالي الف متر مكعب في 53 بالمئة من سكان الدول العربية.

وقسمت الدول العربية من حيث الموارد المائية والظروف المتاحة الى ثلاث فئات الاولى تتمتع بنصيب مقبول نسبيا يزيد عن الف و500 متر مكعب في السنة للفرد، وتضم العراق ولبنان وسورية والسودان.

أما الفئة الثانية فهي دول تتمتع بنصيب ضئيل يتراوح بين 500 الى 1500 متر مكعب للفرد وهي تضم مصر وعمان والجزائر ولبنان وتونس والمغرب.

بينما تعاني الفئة الثالثة من ازمات مائية ويقل نصيب الفرد فيها عن 500 متر مكعب سنويا وتضم الاردن ودول الخليج العربي واليمن والصومال.

وحذرت الدراسة من ان الفئات الثلاث سوف تعاني من صعوبات في تأمين احتياجاتها مع زيادة عدد السكان في الدول العربية والذي من المنتظر ان يصل في مطلع القرن المقبل نحو 200 مليون نسمة مع ما يرافق ذلك من توسع في المشاريع الزراعية والصناعية والاستخدامات المنزلية.

وتعتبر المياه السطحية والممثلة في الانهار والمياه الجوفية من المصادر الرئيسية للمياه في المنطقة. وفي مقدمتها الانهار الرئيسية الثلاثة والنيل والفرات ودجلة، وهي تنبع من خارج الدول العربية وتؤمن نحو 168 مليار متر مكعب من اجمالي المياه السطحية البالغة نحو 298 مليار متر مكعب.

واشارت الدراسة الى ان ذلك يعني ان نحو نصف اجمالي المياه مصدرها من خارج حدود الدول العربية مما يشكل ضغطا وتهديدا لمصادر المياه في ظل غياب التفاهم بين الجانب العربي والاطراف التي تنبع منها هذه الانهار.

وذكرت ان المصدر الثاني هو المياه الجوفية التي تؤمن نحو 44 مليار متر مكعب سنويا وتتأثر بالامطار.

وحسب الدراسات المائية فان الموارد المائية السطحية والجوفية المتاحة سنويا في الدول العربية تقدر بحوالي 353 مليار متر مكعب يستثمر منها حاليا 173 مليار متر مكعب، وهي تؤمن حوالي 50 بالمئة من الاحتياجات في حال العمل على تأمين الاكتفاء الذاتي حيث تحتاج الدول العربية سنويا الى 305 مليارات متر مكعب.

مصر تدرس 4 خيارات لتصدير غاز طبيعي الى دول عربية وأخرى في حوض المتوسط

■ القاهرة ـ ا. ف. ب: اعلن وزير النفط المصري حمدي البنبي مساء الثلاثاء ان انتاج مصر من الغاز الطبيعي وصل الى 13,8 مليار متر مكعب في العام 1995 مقابل 12,5 مليارا في العام 1994.

وقال البنبي في كلمة القاها امام نادي رجال الاعمال الفرنسي ـ المصري «ان انتاج الغاز في مصر في تنام منذ النصف الثاني من السبعينات. لقد ارتفع هذا الانتاج من 2,5 مليار متر مكعب في العام 1980 الى 13,8 مليار متر مكعب في العام 1995».

واضاف ان «احتياطي مصر من الغاز تضاعف خلال العامين الماضيين ليصل 700 مليار متر مكعب».

وقال الوزير المصري ان مصر ابرمت وبدأت بتنفيذ 216 اتفاقا للانتاج المشترك للغاز مع 48 شريكا منذ العام 1973، بينهم خمس شركات خاصة مصرية، بقيمة اجمالية تبلغ 20,3 مليار دولار.

ولاحظ البنبي ان اكثر من 47 في المئة من مساحة مصر، البالغة قرابة مليون كيلومتر مربع، مشمولة بعقود امتياز للتنقيب عن الغاز، وان مصر هي البلد الاول في الشرق الاوسط الذي قام بتحويل 80 % من محطات الطاقة الحرارية لتعمل بالغاز.

واكد البنبي من جهة ثانية ان مصر تدرس حاليا اربعة سيناريوهات تتعلق بتصدير غازها الطبيعي، مؤكدا في الوقت نفسه انها مستعدة «للمشاركة في اي مشروع للتعاون الاقليمي على اساس المنفعة الاقتصادية المتبادلة».

وقال ان السيناريو الاول يقوم على بناء انبوب غاز لايصال الغاز المصري الى اسرائيل والاردن والاراضي الفلسطينية. ولم يتطرق الوزير الى المفاوضات التي بدأتها اسرائيل مع مصر لشراء الغاز الطبيعي.

اما الاقتراحان الاخران اللذان يفترضان توفر كمية اكبر من الغاز المخصص للتصدير فيتجهان الى السوق الاوروبية، سواء عبر وصل مصر بانبوب الغاز الجزائري الموصول مع اوروبا او انشاء انبوب غاز مصري مرتبط بقبرص ومن ثم بايطاليا.

والخيار الرابع والاخير هو اقامة انبوب غاز عبر البحر المتوسط بين مرفأ دمياط وباقي الدول الاوروبية او الشرق الاوسطية. ولم يوضح الوزير متى ستبدأ مصر بتصدير غازها، ولكنه كان اشار في تصريحات سابقة الى ان ذلك سيحدث من الان وحتى نهاية 1998.

وكانت وزارة النفط المصرية اعلنت في تشرين الثاني (نوفمبر) 1994 انه سيتم البدء اعتبارا من العام 1997 ببناء انبوب غاز يربط مرفأ بور سعيد على قناة السويس بصيدا وبيروت في لبنان عبر قطاع غزة، وحيفا في اسرائيل.

الابقاء على أسعار الفائدة الألمانية يعزز المارك وأداء الأسهم الأمريكية يدعم بقية البورصات

لندن ـ «القدس العربي»:

استقر الدولار الامريكي فوق مستوى 106 ينات في أوروبا امس الاربعاء بعد المكاسب التي حققها في الاسواق الخارجية بفعل مخاوف حول أسعار الفائدة اليابانية لكن الدولار تراجع أمام المارك وعملات اخرى.

وعلى صعيد البورصات صعدت الاسهم البريطانية والالمانية بدعم من مكاسب الاسهم الامريكية في بورصة وول ستريت.

وكانت سوق طوكيو قد شهدت ليل الثلاثاء اقبالا على بيع الين مقابل الدولار والمارك بعد ان صرح مسؤول بوزارة المالية اليابانية بان السوق ربما كانت تسيء فهم الوضع اذا اعتقدت ان أسعار الفائدة سترتفع في المستقبل القريب.

ودفعت هذه التصريحات الين الى التراجع بينما قفز مؤشر نيكي للاسهم اليابانية الممتازة باكثر من 3,5 في المئة.

وهبط الدولار نصف فنيك مقابل المارك في المعاملات الصباحية في أوروبا بينما انتظر المتعاملون نتيجة اجتماع مجلس البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) الذي عقد أمس اجتماعه قبل يوم من موعده نظرا لحلول عطلة في مختلف أنحاء أوروبا اليوم الخميس.

وأعلن امس ان معدل البطالة في بريطانيا استقر على 7,8 في المئة في نيسان (ابريل) الماضي بينما انخفض عدد العاطلين عن العمل 3200 شخص.

وأعلن البوندسبنك امس الاربعاء انه قرر عدم تغيير أسعار الفائدة الاساسية الخصم ولومبارد والريبو بعد الاجتماع الدوري لمجلسه.

ويبقى سعر الخصم الالماني على 2,50 في المئة وسعر لومبارد للاقراض الطارىء على 4,50 في المئة.

كما قرر البوندسبنك قبول عطاءات اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) في الاسبوعين المقبلين بسعر 3,30 في المئة دون تغيير.

وكان الاقتصاديون توقعوا الا يجري البوندسبنك اي تغييرات في أسعار الفائدة لكنهم قالوا ان البنك يتحرك تدريجيا صوب خفض سعر الريبو.

واخر مرة عدل فيها البوندسبنك أسعار الفائدة كانت قبل أربعة اسابيع عندما خفض سعري الخصم ولومبارد نصف نقطة مئوية لكل منهما. ولم يعدل البنك سعر الريبو منذ شباط (فبراير) الماضي.

وارتفع سعر أوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا و50 سنتا الى 392,20 دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن سنتا واحدا الى 19,34 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

البورصة	الاغلاق	التغير
لندن	3776	18+
نيويورك	5662	27+
طوكيو	22056	745+
فرانكفورت	2520	9+
باريس	2125	3+
زوريخ	2310	5-

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

العملة	دولار	استرليني
دولار	--	1.5139
استرليني	0.6605	-
مارك الماني	1,5324	2.3201
فرنك فرنسي	5.1899	-
فرنك سويسري	1,2526	7.8572
ين ياباني	106.8400	1,8962



متعامل في بورصة كوالا لامبور امس يرفع يديه باستسلام بعد ان فشل في لفت انتباه زملائه في قاعة المعاملات (رويتر)

قطر تسعى لاجتذاب مستثمرين أمريكيين لصناعة البتروكيماويات

■ دبي ـ رويتر: قالت وكالة الانباء القطرية ان عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري توجه الى الولايات المتحدة امس الاربعاء لبحث فرص الاستثمار في قطر.

ونقلت الوكالة عن الوزير قوله انه سيبحث فرص الاستثمار في قطر مع مسؤولين امريكيين ومديري الشركات التي تعمل في قطر وخاصة في صناعتي النفط والبتروكيماويات بالاضافة الى تدعيم التعاون معها.

وتسعى قطر للحصول على استثمارات لتدعيم طاقة الانتاج النفطي وتطوير احتياطياتها من الغاز الطبيعي وهي ثالث أكبر احتياطيات في العالم.

وردا على سؤال عما اذا كان الوزير سيوقع اي اتفاقات قال انه سيبحث مع الشركات الامريكية سبل تطوير نشاطها.

وقال مصدر بصناعة النفط ان لوس انجليس وهيوستون ودالاس من بين المدن التي سيزورها العطية.

السودان يتوصل لاتفاق مع صندوق النقد الدولي لتسديد متأخرات ديونه

■ الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من عماد سيد أحمد: تم التوصل الى الاتفاق بين وزارة المالية السودانية وبعثة صندوق النقد الدولي التي تزور البلاد حاليا على جدولة متأخرات في ديون السودان للصندوق والاستمرار في برنامج السداد الشهري.

وأوضح وزير المالية السوداني د. عبد الوهاب عثمان في تصريحات صحافية أمس ان الاجتماعات مع وفد الصندوق كانت ناجحة. واشار الى وجود تقارب كبير في وجهات النظر واضاف ان بعثة الصندوق ستقدم تقريرا لمجلس المحافظين الذي سيجتمع بواشنطن في الأول من آب (اغسطس) المقبل، حيث ستتم مناقشة مسألة عضوية السودان بناء على التقرير الذي ستقدمه البعثة.

من جهة اخرى عقدت لجنة مكلفة بالاعداد لمؤتمر شامل للسودانيين العاملين بالخارج اجتماعا أمس الاربعا للتحضير للمؤتمر المزمع عقده في آب (اغسطس) المقبل في الخرطوم لبحث دور المغتربين السودانيين في تنمية الاقتصاد ومناقشة أوراق اعدت عن مقاصد الهجرة وعن تعليم ابناء المغتربين.

وتمثل مدخرات المغتربين جانبا مهما لاعادة العافية للاقتصاد السوداني المتدني.

وكان المجلس الوطني قد اقر مؤخرا قانونا لتشجيع الاستثمار عدل فيه كثير من النصوص السابقة التي صدرت عام 1990 بعد انتقادات عديدة من خبراء اقتصاديين ورجال اعمال. وابرزت سمات القانون الجديد ضمانات للمستثمرين المحليين والقادمين من الخارج ضد التأميم والمصادرة ونزع الملكيات واعفاءات ضريبية تحفيزا لقدوم المستثمرين.

تجربة ناجحة لزراعة البن في الامارات

■ دبي ـ رويتر: قالت احدى صحف الامارات امس الاربعاء ان تجربة لزراعة البن في الامارات تسير على ما يرام وان الجهات المسؤولة درست أربعة مواقع على الاقل لزراعة البن في البلاد.

ونقلت صحيفة (غلف توداي) التي تصدر بالانكليزية عن سالم خليفة رئيس دائرة الزراعة في امارة أبوظبي قوله انه تمت زراعة 20 شتلة في تجربة في أواخر العام في مشروع البن العربي.

ونسبت الصحيفة اليه قوله ان التجربة تسير على ما يرام وان الشتلات نمت بمعدلات جيدة.

وقالت الصحيفة ان خبراء من اليمن ودول أخرى منتجة للبن درسوا أنسب المواقع في منطقة أبوظبي لزراعة البن.

وأضافت انه تم تحديد أربع مناطق على الاقل تصلح فيها زراعة البن.

يونيون بنك السويسري يشتري بقية أسهم المصرف السعودي السويسري تمهيدا لتصفيته

■ زيوريخ ـ رويتر: أعلن مصرف يونيون بنك السويسري امس الاربعاء انه اشترى بقية أسهم البنك السعودي السويسري الذي يتخذ من جنيف مقرا له من المساهمين الاخرين وانه سيقوم بتصفية البنك.

واشترى يونيون بنك الاسهم من بنك الرياض ومساهمين افراد.

وينشط البنك السعودي السويسري في ادارة المحافظ المالية وتقديم المشورة الاستثمارية ويعمل به 11 موظفا.

وقال البنك السويسري انه سيتم ضم أعمال البنك السعودي السويسري الى انشطة مجموعة يونيون بنك على ان يتم تصفيته فيما بعد.

السعودية تفتتح قريبا مطارا دوليا جديدا

■ المنامة ـ رويتر: قال مسؤول سعودي امس الاربعاء ان المملكة ستقوم قريبا بافتتاح مطار دولي في المنطقة الشرقية من المملكة.

وقال طارق منصوري مساعد نائب مدير مشروع المطارات الدولية في ورقة قدمها لمؤتمر مطارات الشرق الاوسط المنعقد في البحرين ان مطار الملك فهد الدولي يجرى وضع اللمسات الاخيرة عليه وسيفتتح قريبا.

ولدى المملكة ثلاثة مطارات دولية اخرى في الرياض وجدة والظهران.

وقال منصوري ان مطار الظهران يقع في منطقة يستحيل توسعتها لخدمة المنطقة الشرقية بأكملها.

ويشغل المطار الجديد مساحة 760 كيلومترا مربعا، ويقع بين الظهران في الجنوب والجبيل في الشمال.

ويضم المطار مدرجين للطائرات يبلغ طول الواحد اربعة الاف متر وعرضه 60 مترا ويمكنه استقبال الطائرات الكبيرة الحجم.

وكان مسؤول سعودي قد ذكر سابقا ان عدم وجود ميزانية تشغيل للمطار الذي بلغت تكاليفه ملياري دولار ادى الى تأخير افتتاحه.

وتتوقع انخفاض وارداتها من الشعير

■ أوتاوا ـ رويتر: قال مأمون الكردي نائب وزير الخارجية السعودي للشؤون الاقتصادية انه من المرجح ان تخفض المملكة العربية السعودية وارداتها الضخمة من الشعير مع تحول المزارعين عن انتاج القمح.

ويشهد انتاج القمح الذي يزرع بالمياه الجوفية محدودة الموارد تراجعا مع تحرك الحكومة لتقليص الدعم الضخم الذي تقدمه للمزارعين تدريجيا.

وقال الكردي لرويتر «اعتقد ان سياسة الحكومة هي تشجيع المزارعين على التحول من القمح الى الشعير وهذا سيؤثر على واردات الشعير».

واضاف الكردي الذي يحضر اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين في أوتاوا «التوقعات للمستقبل تشير الى اننا سنستورد قمحا أقل مما نستورده الان». وتستورد السعودية نحو 40 في المئة من اجمالي الواردات العالمية من شعير العلف.

روسيا ترفع الرسوم الجمركية على الواردات من ثلاث دول عربية

■ موسكو ـ رويتر: قال مسؤولون حكوميون انه بدأ امس الاربعاء العمل برسوم استيراد أعلى على السلع الواردة من 13 دولة من بينها الامارات العربية المتحدة وسورية الجزائر.

وقال مسؤول في لجنة الجمارك الحكومية ان هذه الدول كانت تدفع 50 في المئة رسوما على السلع التي تصدرها الى الاتحاد السوفييتي السابق لكن هذه النسبة ارتفعت اعتبارا من امس الى 75 في المئة من الاجمالي.

والدول الاخرى المعنية هي البرازيل والهند والصين والمكسيك وهونغ كونغ ومنغوليا وباكستان وسنغافورة وتركيا والبانيا.

وبدأ أيضا العمل بالاجراءات الجمركية الجديدة التي أعلنت من قبل وتشمل زيادة قائمة السلع التي ستخضع للرسوم ورفع بعض الرسوم وخفض بعضها وتثبيت البعض الآخر.

ومن المستبعد ان تؤثر الاجراءات الجديدة على مستويات الاستيراد او اسعار الجملة المحلية.

مصنع للانابيب الحديدية يقام في البحرين

■ المنامة ـ رويتر: وقعت في البحرين امس الاربعاء اتفاقية يتم بموجبها انشاء مشروع بحريني ـ كوري جنوبي مشترك لتصنيع الانابيب الحديدية بتكلفة تبلغ 15 مليون دولار. وقالت وكالة انباء الخليج ان الاتفاقية وقعت بين شركة حفيرة البحرينية للمقاولات وشركة هيون داي الكورية للانابيب.

وقال العضو المنتدب لشركة حفيرة خالد محمد عبد الرحيم ان المصنع يهدف الى انتاج ستة الاف طن سنويا من الانابيب سيجري تصديرها الى دول الشرق الاوسط واوروبا اضافة الى الاستخدام المحلي.

هكذا من الأرض

هكذا من الأصل!

«شاشة الصحراء» للمفكر الفرنسي بول فيرليو [7]

التغطية الاعلامية الحية كانت جزءا من عملية تزوير استراتيجية ضخمة

بول فيرليو

في رأي سن تسي ان القوة العسكرية تعتمد في تنظيمها على ما قد يوحيه مظهرها الخارجي. وعلى هذا، فانها حين تتظاهر بالفرار، لا يعني ذلك بالضرورة خروجها من المعركة ولا تفكك عراها، بل قد يعني انها تراوغ مراوغة الملاكم على الحلبة. فالانسحاب من الخطوط الامامية امام هجوم معاد هو تكتيك حربي قديم، ولا تخرج حرب الخليج التي تسيطر عليها الات الرؤيا الحديثة عن هذا المنظور اذ ان التمويه والخدع الحربية قد اصبحا من اهم عواملها على حساب الاسلحة وتطورها.

والواقع انه اذا كان كل ما يرى على ساحة المعركة هو حتما بحكم المفقود أو المصاب على الاقل، فان كل ما يستطيع العدو اخفاءه عن عيون خصمه هو بالمقابل، بحكم الغنيمة او الربح. ذلك يعني ان المستقبل سيملكه من يتحكم بتقنيات التعتيم الكامل على تحركاته، وتقنيات الصمت المطبق لكل اجهزته الالكترونية وغيرها. وهذا الى ان نصل الى السيطرة الكاملة المركزية على وسائط الاتصالات العامة ومراكز تجمع الصحافيين الذين لن يكونوا حينئذ سوى الوجه الاخر والظاهر للمؤسسة بكل فجاجتها.

وهكذا يضاف الى «يوم المغفلين» في ظل النظام القديم اليوم الكاذب «لحرب الخليج» حيث يبدو كل ما رأيناه من التغطية الرادارية والمراقبة الالكترونية لساحة المعركة، وحتى التغطية الاعلامية «الحية» و«المباشرة» وكأنه جزء من عملية تزوير وتجميل استراتيجية ضخمة لم تقم سوى بتشويه وتزوير الوقائع والاحداث، وحيث لم نكن نحن، من عسكريين ومدنيين سوى ضحاياها العارفين والموافقين في اغلب الاحيان.

لنستعد معا شريط الاحداث، ولنعد قليلا الى الوراء كي نتجنب «قصر النظر» الذي يسببه «اعلام الزمن الحقيقي»: بعد التلوث الذي لحق بمياه الخليج الاسبوع الماضي، ها هو يتجاوزها ويمتد عبر احراق ابار النفط، ليصل الى الهواء بل والغلاف الجوي المحيط بسماء الكويت. فلا يكتفي هذا النزاع، الذي تستخدم فيه مختلف تقنيات حرب النجوم، بتحويل الليل الى نهار بواسطة الاشعة فوق الحمراء والات تكثيف النور، لكنه يحول النهار ايضا الى ليل دامس، بعد ان غطت السماء وعلى امتداد 300 كم، سحب الدخان الاسود الكثيفة.

وبعد ان كنا، في الماضي، نطفىء الانوار في المدن خوفا من القصف الجوي، ها قد توصلنا الى اطفاء الشمس بكاملها. فالتعتيم الجديد يصل حتى ضوء النهار بغية تعطيل امكانيات الرؤية الجوية للعدو، ولم نعد نكتفي بالقاء القنابل الدخانية لتغطية تحرك القطعات العسكرية او لاخفاء انسحاب مبكر، اذ وجدنا انه من الضروري تحويل النظام الطبيعي للطقس، وانه من الضروري ايضا تغطية بلد بأكمله بالغيوم السوداء.

ولم تعد «شاشة الدخان الاسود» خطة تكتيكية وانما استراتيجية، تتعلق مباشرة بنتيجة الهجوم البري لقوات الامم المتحدة. والذي افترض ـ كما قيل مرارا ـ انه لن يلقى في طريقه الا «مقاومة رمزية». اما الان فقد تضطر قيادة قوات التحالف الى تغيير الهدف المعلن لهجومها، والى مهاجمة العراق داخل اراضيه.

اما القوات العراقية والتي باشرت ـ على ما يبدو ـ انسحابها من الاراضي الكويتية قبل واثناء محادثات يوم الجمعة بين القيادة العراقية والاتحاد السوفييتي، فلن تترك وراءها سوى بعض القطع العسكرية الصغيرة والتي ستكلف بتدمير ما خلفها وبالابادة الجماعية للشعب الكويتي.

حزين هو هذا الاحد، خاصة عندما ستصل الترسانة التي لا تقهر الى صحراء هجرتها القوات الرئيسية لعدوها. ولن يجدوا فيها سوى بعض مراكز المقاومة الصغيرة، وجنود الصفوف الخلفية الذين قررت قيادتهم التضحية بهم لتضليل هذا او ذاك من قوات التحالف. وبينما يتم ذلك هنا، يتحرك الحرس الجمهوري الذين ما يزال يملك ما يكفي من قوة للتوجه الى جنوب العراق الاثنين صباحا.

في المساء نفسه، اعلن راديو بغداد اخيرا عن قبول الحكومة العراقية لقرار الامم المتحدة رقم 660 وعن انسحابه من الكويت وتاركا للاتحاد السوفييتي عناء طرح مشروع جديد للسلام في الشرق الاوسط.

واخيرا قد تكون هذه الحرب من افضل الامثلة عن الخطط الاستراتيجي الذي يسيء قراءة المعطيات والتنبؤ بالمستقبل ـ الا اذا صدقنا ما قاله فرويد ان المستقبل ليس الا وهما.

26 شباط (فبراير) 1991

ما ازال حتى اليوم اذكر الحرب الاهلية الاسبانية التي عايشتها ايام طفولتي واذكر جيدا الاطفال الاسبانيين الذين التجأوا الى جنوب فرنسا هربا منها. كانت تلك الحرب، حربا مخبرية، تجريبية، صقل فيها الجميع اسلحتهم، واستخدم كل طرف اخر استراتيجياته للابادة الجماعية، كما كانت هذه الحرب المحلية مقدمة للحرب العالمية الثانية، وكنا في طفولتنا، نرى في المجلات والقصص والرسوم المتحركة، صواريخ وشهبا غريبة الشكل تطير فوق المدن لتدمرها. وكانت هذه القصص تحضيرات للحرب الخاطفة التي رأيناها بعد فترة قصيرة.

لقد حلت اليوم العاب الفيديو الالكترونية مكان مجلات الاطفال القديمة، لكن الحرب ما تزال كما هي: حرب مخبرية تجريبية تحضر الرأي العام لمجازر اخرى ورعب اكبر وقد اكتسبنا دون ان ندري، ومنذ بداية هذه الحرب، عادة جديدة اذ حولنا شاشات تليفزيوناتنا الى منظار تصويب جعلنا ندمن تدريجيا على هذه الالعاب الخطيرة.

ويكفي ان نراقب صباحا، الصف الطويل امام متاجر الالعاب الالكترونية الحربية، كي نقيس وقع هذه الحرب على اذهاننا وتصرفاتنا اليومية. ولئن نكن من مجندي، او مناهضي الحرب فاننا بشكل من الاشكال، قد وقعنا جميعا تحت تأثير هذه «المخدرات التي تصيب العيون» حيث يختلط الواقع الافتراضي الظاهري على *شاشة الفيديو* بالواقع *الحقيقي اليومي المباشر*. ولم تعد المشكلة «كيف نرى العالم؟» ولكن كيف نرى القذارة فيه ضمن هذه الظروف الجديدة؟

حتى الامس القريب، كانت هذه الالعاب تضعنا في الجو التشبيهي للطائرة الحقيقية وكنا نتصرف وكاننا نقودها حقا، وهي اليوم تضعنا في الجو التشبيهي للحرب وكاننا نقوم بها حقا. والسؤال الذي نطرحه هو: متى يجري التفاعل بين المعلومة الحقيقية للحدث والمعلومة الافتراضية لبرامج الكمبيوتر، طالما ان ـ كما يشرح احد هواة العاب الفيديو الاستراتيجية ـ الوور غيم (لعبة الحرب الالكترونية) تعلمنا عن الحرب اكثر من الصحافة ذاتها؟

هناك مقولة انكلو ـ ساكسونية تقول: «انتظر ترى». اما اليوم فقد سقطت هذه المقولة بعد ان اصبحنا «نرى دون ان ننتظر» نرى بسرعة، نرى اي شيء ومن اي مكان.

أحد الاصدقاء اليابانيين اسر لي مؤخرا خلال الرحلة التي قمت بها الى اليابان: «اننا لا نأخذ على الامريكيين أنهم ربحوا الحرب ضدنا، ولكن ما يؤلمنا هو انهم تعاملوا معنا كحقل تجارب».

فان يربح شعب ما في الحرب او ان يخسر هو شيء، وان يتحول الى مجرد جرذ مخابر هو شيء اخر تماما.

الحرب الاسبانية كي نبدأ بها الحرب العالمية الثانية والقنبلة الذرية كي تنهيها: لحظتان مخبريتان تجريبيتان ساهمتا في تصعيد قوة الابادة العسكرية، في البداية اعتمادا على الطائرات لقصف الشعب المجرد من السلاح (غيرنيكا قبل روتردام او كوفنتري) من جهة وبالاعتماد على القنبلة الذرية للمرة الاولى ضد هيروشيما وناغازاكي من جهة ثانية.

اما البقية فمعروفة: سباق تسلح استمر زهاء نصف قرن من الزمان، ازدياد التعاون العسكري ـ الصناعي الذي انهك الفعاليات الاقتصادية للدول المشاركة به، وساهم في تضخم اسلحة بعض البلدان كالعراق اليوم. وهكذا تكتمل الحلقة بين التجارب البدائية والوحشية في الحرب الاهلية الاسبانية، والتجارب الاكثر تطورا في حرب الخليج التي تكتسي اهميتها لا من اتساع رقعتها الجغرافية، ولا من حجمها الجيوبوليتيكي والتكنولوجي واللوجيستي وانما من كونها تملك جميع مقومات القمة، الحلقة الاولى، الافتتاح المسرحي لحرب بيئية حضرها منذ وقت طويل خبراء الاستراتيجيا، ومنظرو الحرب الشاملة وامتداداتها.

وخلف تصاعد الاحداث على ساحة الحرب الالكترونية الشرق ـ اوسطية، يختبىء شبح صراع من نوع جديد، يهدف اكثر الى تسميم الجو وجعل الحياة مستحيلة على الارض، من الاحتلال المباشر للاراضي. ونشير الى ان طرفي النزاع يتبعان هذا الاسلوب. وهكذا وبعد التلوث المتعمد، والامواج النفطية السوداء في مياه الخليج *ها* نحن نرى في السماء اكثر من 500 سجادة نفطية تحت السنة النار، تلتهب مسببة تلوثا جويا وبحريا يمتد على مساحة 40 الف كم2.

رؤيا مستقبلية: غدا عندما سينسى هذا الصراع، ستاتينا الاخبار من هناك، من الجبهة رغم توقف القتال لنطلعنا على حال المكان الذي كان بالامس ساحة المعركة وعندها لن تكون مضطرين لمتابعة قناة (سي. ان. ان) اذ ستكتفي بنشرة الارصاد الجوية، ويوما بعد يوم، وشهرا بعد شهر سيطلعنا قمر الارصاد الجوية الصناعي من سماء الكويت أو السعودية او العراق على واقع «الحرب بالزمن الحقيقي القذر» الرؤيا الاولى بالمقياس الحقيقي، لهذا الشتاء النووي الذي تنبأ لنا به خبراء «الخسائر الجانبية».

27 شباط (فبراير) 1991

حرب المغفلين

قد تنطبق مقولة «ان المحارب الكبير لا يموت وانما ينمحي شيئا فشيئا» على الحرب ذاتها. فهي لا تنتهي تماما، بل تعيش في ذاكرتنا وتبحث عن ضحايا جدد من ذكرياتنا. ماذا سننسى غدا من تلك الحرب القصيرة بعدتها والكثيفة باحداثها؟ سؤال سنرى في المستقبل نتائجه البعيدة والثقيلة بآن واحد. فقد كانت هذه الحرب حرب تحليل وحرب فهم، وكان القتال فيها في احد وجوهه بين ثقافتين وتاريخين في الارض التي شيد عليها في الماضي برج بابل والتي كانت اليوم مسرحا لاكبر عمليات الخطط والتشويش، ومكان اكبر تزوير وتشويه للوقائع والاحداث في تاريخنا المعاصر.

وبالاضافة الى التلوث الجوي والبحري، اتى «التلوث الاعلامي» ليترك اثارا بالغة على اذهاننا وحياتنا اليومية، وعلى الصداقية التي يجب ان نوليها لمختلف اجهزة الاعلام المستقلة. وكان الصحافيون اولى ضحايا هذه الحرب، هم واولئك الذين استمعوا اليهم او شاهدوهم على الشاشة بالبث الحي. فها هي شعبيتهم تضمحل تدريجيا، وها هو تعاملهم السيىء مع الاخبار ينعكس عليهم سلبا امام قناعة جمهورهم بانه قد خدع وليس الاتهام بالخيانة لحساب العراق الذي وجه الى بعض صحافيي (سي. ان. ان) في اللحظة التي كان النظام العراقي يتهمهم من جهته بالعمالة للامبريالية، الا مؤشرا على فقدان المصداقية هذا. وقد يستمر المشاهد الذي اشبع من التكرار اليومي وللمستمر لمناظر الرعب التي جعلته يعيش، دون هوادة تحت هاجس القصف وفظاعاته، برفضه لطريقة الاعلام هذه التي يروج لها عدد من «المخبرين» الذين فقدوا ثقة الجماهير بهم منذ نهاية عام 1989 اثناء الاحداث الرومانية.

هذه الحرب التي لعبت فيها الاقمار الصناعية دورا رئيسيا، قد مهد لها قبلا باحكام السيطرة على المجال الالكترو ـ مغنطيسي فوق سماء العراق، وبالتشويش الضخم على وسائل اتصالاته وتعطيل راديو بغداد ومنع الاستماع اليه، ثم بدئت بتدمير مركز اتصالات تابع للجيش العراقي في العاصمة بغداد قامت به طائرة الـ ف 117 الخفية التي القت قنبلة موجهة بواسطة الليزر اصابت هدفها بدقة.

وللمرة الاولى في التاريخ يصبح التحكم بوسائط الاتصالات اعظم اهمية من السيطرة على المساحة الجغرافية التي يملكها العدو. وقد بينت الاسابيع الخمسة التي استغرقها القصف الجوي ان الهدف لم يكن تدمير المدن بقدر ما كان تدمير بنيتها التحتية خاصة في مجالات الاتصالات والاتصالات عن بعد مما جعل الهجوم الارضي مجرد كماليات تأتي بعد «مقدمة» الحرب الالكترونية الشاملة، والتي افترض انها الرأي العام العالمي بفضل تحكم البنتاغون بمختلف وسائط الاعلام.

وكما احتكر مركز قوات التحالف المسمى C3I الامريكي ادارة العمليات العسكرية على الجبهة، احتكر المسؤولون الاستراتيجيون، هم ايضا، الاعلام والاخبار الاتية من الجبهة لحسابهم وقد تم كل ذلك ليس فقط رغم انف العدو ـ وهذا ما يمكن ان يسلم به ـ ولكن رغم انوف الشركاء والحلفاء وبالطبع الصحافيين التابعين لهم.

فلنأمل ألا يضيع هذا الدرس عبثا، ولنراهن ان هذه السياسة في احتكار الاخبار التي بدأتها (سي. ان. ان) ستستمر لا فقط في زمن الحرب، وانما في زمن السلم ايضا، (لنلاحظ في هذا السياق الازمة التي تتعرض لها كبريات وكالات الانباء العالمية). وليس من المستبعد ان يعمد بعض المسؤولين في العالم الى محاولة تبرير لاحتكار ومراقبة وسائط الاعلام بحجة عدم اثارة الفوضى والاضطراب في صفوف الرأي العام العالمي، والنتائج الخطيرة التي قد تنعكس سلبا عن هذا «الانسحاب الامني» في مجالات الاقتصاد والمبادلات بين الدول وحتى السياحة، خاصة وان العالم يشهد منذ عام 1989 مختلف الانقلابات الجيوبوليتيكية والاستراتيجية وان الغموض والقلق يحيقان بمستقبل *الكثير من الدول في العالم، في الاتحاد السوفييتي* واوروبا كما في حوض البحر الابيض المتوسط.

ومهما يكن من أمر، فاننا لن ننسى بسرعة تلك العروض العسكرية التي قدمها لنا كولونيلات وجنرالات واميرالات توافدوا واحدا اثر الاخر الى استديوهات الاقنية التليفزيونية ليمطرونا بتعليقاتهم واحكامهم على الاحداث. وقد تم كل ذلك تحت سمع وبصر المثقفين الصامتين والذين ندين صمتهم اليوم، كما لو ان الصمت، وهو تقليديا من اختصاص الجيش قد انتقل منه الى الانتلجنسيا بكاملها.

ويعلسه انه كلــن من الضـــروري امام صمتهم، ان يتكلم احد ما فلماذا لم نستدع ـ على الاقل ـ بعض محترفي الكلام عوضا عن اولئك الهواة الذين رأيناهم يوميا على امتداد الحرب؟

واخيرا، وعلى اعتبار ان جيش الغد التكنولوجي سيتطلب جنودا محترفين لا اولئك الشبان الذين يؤدون خدمة العلم، لنراهن مرة اخرى، ان التليفزيون بدوره، سيبحث عن بعض المتطوعين القادرين على تغطية الاحداث البوليسية والعسكرية «حية» وبالبث المباشر.

5 اذار (مارس) 1991

ترجمة شريف الرفاعي

ندوة «هل يوجد اقتصاد سياسي اسلامي»:

العوفي: ليس هناك نمط اقتصادي اسلامي ولا ارى انه قيد التبلور والاعداد
الشيباني: اما ان نذوب في العالم العلماني الغربي او نفقد هويتنا ونكون تابعين

الرباط. مكتب «القدس العربي»:

في اطار التعاون بين شعبة القانون العام والعلوم السياسية لكلية الحقوق بالرباط والقدس العربي نظمت ندوة «هل يوجد اقتصاد سياسي اسلامي» التي شارك فيها عمر الكتاني ونور الدين العوفي وعبد الله الشيباني الاساتذة بشعبة الاقتصاد بالكلية ومحمد حليم الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة فاس. وشكل كتاب الشيخ عبد السلام ياسين «في الاقتصاد: البواعث الايمانية والضوابط الشرعية» ارضية لهذه الندوة، فالشيخ عبد السلام ياسين ليس فقط من ابرز كتاب التيار الاصولي بالمغرب، بل يعتبر من ابرز قادة هذا التيار اذ هو مرشد جماعة العدل والاحسان اقوى هذه التيارات. والكتاب صدر نهاية 1995 عن مطبوعات الافق بالدار البيضاء وحمل فصوله الاربعة عشر عناوين: التخلف ـ التحرر من التبعية النطاق الايماني للاقتصاد ـ الزراعة ـ الاموال ـ ادارة المال ـ الاقتصاد ـ الانتاج ـ التوزيع ـ اقتصاد لا مركزي ـ بأس الحديد ـ العمل ـ العدل ـ الرخاء، بالاضافة الى مقدمة وخاتمة. ويشير ياسين في مقدمة الكتاب ان فصوله مكتوبة منذ اثنتي عشرة سنة ولم يستطع نشره من قبل. وبعد ان يتحدث عن السوق وقوانينه وطبيعته يقول انه بكتابه ليس «متفائلا ان يتحول السوق عن طبعه يوما، ولا ان يصبح اهل السوق وقد تخلقوا باخلاق الايثار والرحمة وايثار الفقير واليتيم والمعذب في الارض، لا ينتظر من عالم السوق، ان تزوره نخوة الكرم او تغشاه المروءة او يتحمله الايمان وهو تقمصته روح الجاهلية ويخلص الى ان «في الحكم الاسلامي وهو الغد في حساب السياسة ووعد الوحي ومطمح الامة، لا بد ان يسهم المؤمنون في انارة طريقه كيلا يحيد اقتصاد الدولة الاسلامية عن سكة الشريعة او تتبطنه الروح الخبيثة روح الاستكبار والافساد في الارض».

محمد حليم قال *في مداخلته التي استعرض فيها* الكتاب ان ياسين يخرج بكتابه عن نهج كتب الاقتصاد المختصة. ولم يكن غرضه ذكر الارقام والنظريات، بل هو كتاب يؤطر للاقتصاد الاسلامي ويبين ضوابطه التي لا تجعله يخرج عن المحبة، بواعث انسانية تمسك بزمام النفس، وتشذبها طورا بعد طور وضوابط شرعية تنظم وتقنن مسارب وسير الاقتصاد.

في تدخل عمر الكتاني اعتبر ان الندوة مناسبة لمناقشة الفكر الاقتصادي العالمي وليس موضوع الاقتصاد الاسلامي فقط. وذلك كون الاقتصاد علما من العلوم الانسانية والاجتماعية وبالتالي فان المفهوم العلمي في العلوم الاجتماعية ليس هو نفسه في العلوم الطبيعية وهكذا عندما نتكلم عن مفهوم الاقتصاد يجب ان نتحفظ من *مفهوم العلم* وذلك لان اغلب النظريات التي اتى بها المفكرون بقيت في مستوى النظريات وليست في مستوى القوانين لان طابعها العلمي في منهجها لا في نتائجها. وانطلاقا من علم الاقتصاد كعلم نظريات اقتصادية وليس علم قوانين اقتصادية رأى الكتاني ان ينطلق من مبدأ النسبية في علم الاقتصاد. مشيرا الى ان المدارس الاقتصادية الغربية انطلقت هي الاخرى من مذهبيات كمبدأ الحرية مثلا لا عـلم في الرأسمالية وبالتالي هذا الانفصام بين المذهبية والعلمية لا يجد له وجود في النظرية الماركسية والرأسمالية ليكون حجة على ضعف الاقتصاد الاسلامي من الناحية العلمية.

وانطلاقا من هذه اللمحة العامة التي قدمها الكتاني عن الاسس المذهبية والعلمية في الاقتصاد الاسلامي اعتبر أن كلمة «اقتصاد» في المفهوم الاسلامي تعني بلوغ القصد والتوسط. بالاضافة الى انها تعني التوازن وذلك انطلاقا من مبدأ اساسي وهو مبدأ وحدانية الاله ووحدوية الانسان.

من هنا يرى انه لا يمكن فصل المذهبية عن العلمية وذلك لان المذهبية تنطلق من مبادىء مطلقة قائمة ومستقرة ودائمة مع وجود الانسان. اما العلمية تنطلق الى تكييف هذه المبادىء المطلقة مع تغيير الظروف والشعوب داخل الحياة البشرية. هكذا فالعلمية هي تكييف المبادىء العلمية حسب الظروف والمتغيرات الاجتماعية وبالتالي العلمية ضرورية والمذهبية هي كذلك ضرورية لان المذهبية تعطي للمبادىء المطلقة للانسان والعلمية تكيف هذه المبادىء من ناحية التطبيق.

ليركز في اخر تدخله على ثلاثة مستويات يعطيها الاقتصاد الاسلامي توضح على ان المذهبية تعطي للمبادىء والعلمية تكيفها وهذا العناصر هي كالتالي:

ـ مبدأ الاستخلاف: الذي يعني اعمار الارض وهو مجهود يأتي ضمن اطار للمبادىء الخمسة للنظام الاسلامي وهي: حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال. ثم الجانب المعياري: وهو المبادىء الاقتصادية العامة الثابتة والمطلقة في الاسلام. ـ فالجانب الايماني، وهو مستوى علمي بشكل محض يتعامل مع فرضيات التي تغطيها له المذهبية فيبني عليها نتائج رياضية واحتمالات ووقائع.

هل يوجد اقتصاد اسلامي ام لا؟
عبد الله الشيباني

بهذا السؤال بدأ عبد الله الشيباني تدخله وذلك انطلاقا من كتاب عبد السلام ياسين معتبرا انه لا يقدم وصفات وحلولا جاهزة لأن كاتبه ليس برجل حزبي بل هو رجل دعوة يطرح فيه اطارا عاما وجهازا مفاهيميا حيث نجد في كتابه علامة تأسيسية في تحديد منهج تجديدي في النظر والتحليل مرجعه في ذلك القرآن الكريم والسنة.

من هنا اقترح الشيباني ان ينطلق من كتاب لكاتب امريكي اسمه «مستر فاروا» بعنوان: «الصراع على القمة: مستقبل المنافسة الاقتصادية بين امريكا واليابان». كتاب يتميز بنظرته للمستقبل ويبرز ماهية التنافس الاقتصادي الحاد الذي سيكون في المستقبل بين القوى العظمى حيث يقارن بين هذا التنافس الموجود بين اليابان والصين وهونغ كونغ ـ واوروبا الموحدة والولايات المتحدة.

ليطرح من منطلق هذا الكتاب تساؤلا اعتبره تساؤلا جوهريا هو: بأي اقتصاد ستدخل الامة الاسلامية هذا القرن؟ طارحا خيارين اساسيين انطلاقا من هذا التساؤل وهما: اما ان نذوب في العالم اللائكي الغربي او الرأسمالي المجتمعي فنفقد هويتنا ونكون تابعين واما ان نجد اقتصادا لنا تتوفر فيه الهوية الاسلامية، ومن ثم نبحث، هل توجد في اقتصادنا روح تنافسية يمكن ان تنطلق بها في تنافسنا مع القوى الغربية؟

ليتساءل عن الجديد الذي اتى به كتاب «في الاقتصاد: البواعث الايمانية والضوابط الشرعية»، وهل اتى بحلول واجراءات تقليدية يناقش فيها آراء اكاديمية؟ ليشير في سياق حديثه عن هذا العنصر الى كتاب (الاخلاق البروتستنتية والروحية الرأسمالية) لماكس فيبر كمؤلف يبين كيف ارتبطت الرأسمالية بالعقيدة كعنصر اساسي في تحقيق قوة اقتصادية عالمية.

ليختم تدخله بان كتاب عبد السلام ياسين كتاب يعطي التوجيه الاول الباعث الايماني وكيف يمكن ان نهيىء الاقتصاد القوي ان لم ننطلق من هويتنا الايمانية.

د. نور الدين العوفي
الاقتصاد الاسلامي: تساؤلات ابستيمولوجية اولية

لا بد من القول، بادىء ذي بدء، بان هذه المحاولة المتواضعة في فهم ما يصطلح عليه بالاقتصاد الاسلامي تندرج في اطار عملية قراءة ـ لا تزال في بداياتها الاولى تتبنى المنهج التفكيكي والتركيبي (بالمعنى الذي جاء به جاك دريدا) في البنيات المنهجية والمعرفية لمنظومة الاقتصاد السياسي.

واعني بالبنية المعرفية او الابستيمولوجية النسق العام الذي يتشكل منه «البارادايم» الاقتصادي اي نسقية المفاهيم والنظريات، والمناهج في ترابطاتها وتشابكاتها التي تجعل منها ـ اي من شكل الانساق ـ انظمة معرفية قائمة بذاتها.

من هذا المنظور العام، الذي لا يذهب الى ابعد من الفضاء المعرفي المحض، لسوف اطرح بدوري السؤال المركزي: هل يجوز القول بوجود «بارادايم» اقتصادي اسلامي مثلما يجوز القول بوجود «بارادايم» اقتصادي تقليدي وتقليدي جديد، وكينزي (نسبة الى كينز) وماركسي الى غير ذلك؟ ان السؤال بامتياز، لقول ابستيمولوجي، بمعنى انه لا يتعلق بمسألة الوجود المادي، الفعلي، التطبيقي، أو التاريخي للاقتصاد الاسلامي بقدر ما يرتبط بالبناء النظري او بالوجود الافتراضي للبارادايم الاقتصادي الاسلامي مثلما تسلم بالتشكيل الافتراضي لمنظومات الاقتصاد السياسي او نقد الاقتصاد السياسي.

الجواب الذي سوف اسعى الى صياغته هو كالتالي: لا يجوز التسليم ـ حتى الآن ـ بوجود منظومة اقتصادية اسلامية علمية، متكاملة متناسقة من حيث المفاهيم والنظريات والمناهج ـ بمعنى آخر ليس هناك «بارادايم» اقتصادي اسلامي قائم ولا ارى انه قيد التبلور والاعداد ـ والله اعلم.

يقول محمد باقر الصدر في كتابه (اقتصادنا): «ونحن حين نقول عن الاقتصاد الاسلامي انه ليس علما نعني ان الاسلام دين يتكفل الدعوة الى تنظيم الحياة الاقتصادية كما يعالج سائر نواحي الحياة وليس علما اقتصاديا على طراز علم الاقتصاد السياسي».

ابستميا ينبغي الفصل بين الاقتصاد المعياري والاقتصاد الوضعي او الاختباري. الاول يهم ما يجب ان يكون او ما ينبغي فعله وهو منحى يتبناه كل من فريد يريك ايك وهو ليبرالي متشدد. وماركس الذي يشدد على ان المهم ليس ان نفهم العالم بل المهم ان نتخطى ذلك الى تغييره. اما الثاني ـ الاقتصاد الوضعي ـ فيهتم بالاساس بما كان وبما هو كائن وبما سوف يكون. ويعتمد من ثمة المنهج التفسيري والتحليلي الذي لا تشوبه اية ذاتية ولا تمزقه اية افضلية لشخصية يقول «تبرو» الحاصل على جائزة نوبل: «ليس الاقتصاد موضوع ايثار شخصي او رأي سياسي بل ان أسسه اسس علمية». ويقول «ميلتون فريدمان» في ذات الاتجاه «ينبغي تأسيس علم وضعي مستقل عن كل موقف لخلاقي فالنقودية ليست يمينية ولا يسارية بل هي علمية».

الاقتصاد الوضعي يتضمن صيغا تقريرية عكس الاقتصاد المعياري الذي ينهض على افتراضات قابلة للنقاش. في كتابه (منطق الاكتشاف العلمي) يميز كارل بوبر بين العلم واللاعلم ويكمن الحد الفاصل عنده في مبدأ الدحض والتفنيد. فالعلم قابل للنقد والنقض بينما اللاعلم يحتوي على يقين اعتقادي غير خاضع للفحص والسبر والروز.

في كتابه السالف الذكر يميز محمد باقر الصدر بين المذهب الاقتصادي وعلم الاقتصاد او الاقتصاد السياسي «فالمذهب الاقتصادي يشمل كل قاعدة اساسية في الحياة الاقتصادية تتصل *بفكرة العدالة الاجتماعية*، *اما العلم* فـ «يشمل كل نظرية تفسر واقعا من الحياة الاقتصادية بصورة منفصلة عن فكرة مسبقة او مثل اعلى للعدالة».

عند باقر الصدر تمثل العدالة الاجتماعية اذن العلامة الفارقة بين المذهب والعلم وهو بهذا لا شك يجانب المقاربة البوبرية التي ـ كما سبقت الاشارة ـ تستخدم النهج في الفصل بين العلم واللاعلم. ان العدالة الاجتماعية ـ حسب الصدر ـ «تقدير وتقويم خلقي» وهي فكرة لا علمية بمعنى انها غير حسية وغير قابلة للقياس والملاحظة. وهي بالتالي «حين تندمج بفكرة تدفعها بالطابع المذهبي وتميزها عن التفكير العلمي» «فمبدأ الملكية الخاصة او الحرية الاقتصادية او الغاء الفائدة او تأميم وسائل الانتاج كل ذلك يندرج في المذهب لانه يرتبط بفكرة العدالة. واما قانون تناقص الغلة وقانون العرض والطلب او القانون الحديدي للاجور فهي قوانين علمية لأنها ليست بصدد تقويم تلك الظواهر الاقتصادية».

هذا الاستخلاص المنهجي يقودنا الى مقاربة اخرى تعتمد نفس الصيغة النظرية ـ صيغة العدالة الاجتماعية ـ نجدها واردة عند الفيلسوف الامريكي المعاصر جون راولس الذي يذهب في كتابه (نظرية العدالة) الى تقعيد الانتاج عامة والى ترسيخ النجاعة الاقتصادية خاصة ضمن قاعدة العدالة الاجتماعية وذلك عكس ما يتبناه المنفعيون. لا بد ان نلاحظ فوق هذا المستوى الفرق الشاسع ابستيميا ـ بين مقاربة *التوفيق بين النجاعة والعدالة* ـ مقاربة راولس ـ وبين مقاربة التفريق بين فضاء الانتاج الذي يتصل بالنجاعة او العلم، حسب مقولة باقر الصدر، وفضاء التوزيع والتداول الذي يرتبط حسب نفس الطرح، بالعدالة وهي فئة عقدية وتمت الى السياق المذهبي.

غير ان هذه النتيجة تبدو، عند هذا الحد من التحليل غير كافية للتدليل على الطبيعة غير العلمية للمذهب الاقتصادي الاسلامي. ذلك ان من بين «البارادايكمات» الاقتصادية التي لا يجادل احد في قواعدها العلمية ما يتضمن لفرضيات تجريدية يصعب تعبيرها وتصديقها تطبيقيا وبالاحرى نقضها او دحضها. وتجدر الاشارة هنا الى المجادلة الشهيرة التي دارت في الخمسينات بين «فريدمان» الذي كان يرى ان بامكان النظرية العلمية ان تقوم على فرضيات غير واقعية او غير قابلة للتطبيق وبين «بول ساموليسون» الذي يجزم بان الفرضية تقاس علميا بمدى تطابقها وتوافقها مع الواقع.

يقول محمد باقر الصدر: «ان العملية التي تمارسها في دراستنا للمذهب الاقتصادي الاسلامي تختلف عن طبيعة العمل الذي مارسه للرواد المذهبيون الاخرون فان الباحث الاسلامي يحس منذ البدء بتفاوت الاساسي بين موقفه من المهمة التي يحاول انجازها وموقف اي باحث مذهبي اخر ممن مارسوا عملية البحث المذهبي في الاقتصاد وبشروا بمذاهب اقتصادية معينة كالرأسمالية والاشتراكية».

هذه العملية التي يتحدث عنها الصدر هي عملية «اكتشاف» عكس العملية التي مارسها «آدم سميث» و«ديفيد ريكاردو» والتي هي عملية «تكوين وبناء وابداع». عملية تكوين البارادايكم تبدأ من وضع النظريات العامة وتجعل منها اساسا لبحوث ثانوية وابنية علوية من القوانين ـ التي تعتبر طابقا فوقيا بالنسبة اليه».

«فالتدرج في عملية تكوين البناء تدرج طبيعي، من الاساس الى التفريعات ومن القاعدة الى البناء العلوي» «واما في عملية الاكتشاف للمذهب الاقتصادي فقد ينعكس السير ويختلف المنطلق ـ وذلك حينما نكون بصدد اكتشاف مذهب اقتصادي لا تملك له او لبعض جوانبه صورة واضحة ولا صيغة محددة من قبل واضعيه».

هناك منهجية ـ يقترحها باقر الصدر في عملية اكتشاف المذهب الاقتصادي الاسلامي هذه المنهجية تتضمن مستويين:

ـ المستوى الاول: البناء الفوقي ويدرج فيه عددا من احكام الاسلام وتشريعاته، منها المعاملات والحقوق والضرائب وهي احكام تدخل في صلب عملية الاكتشاف (مثل الربا وضريبة التوازن او الزكاة) ومنها احكام تعد خارجة عن مجال الاكتشاف كالغش، وضريبة الجهاد على سبيل المثال.

فوق نفس المستوى ـ مستوى الاحكام ـ تأتي المفاهيم، «ونعني بالمفهوم ـ يقول الصدر ـ كل رأي للاسلام او تصور اسلامي يفسر واقعا كونيا او اجتماعيا او تشريعيا كمبدأ الملكية» التي تقوم ـ كما نعلم ـ على مبدأ الاستخلاف.

ـ المستوى الثاني: «منطقة الفراغ» في التشريع الاقتصادي الصدر: «ونجمع حين نقول منطقة الفراغ فانما نعني ذلك بالنسبة الى الشريعة الاسلامية ونصوصها التشريعية، لا بالنسبة الى الواقع التطبيقي للاسلام الذي عاشته الامة في عهد النبوة».

ان الوضعية الابستيمية للبارادايكم الاقتصادي الاسلامي تبدو اليوم وكأنها تراوح في هذه المنطقة «منطقة الفراغ». او هي بالاحرى معلقة في فراغ معرفي بعيد الغور مشدودة الى سقف بناء علوي ـ الاحكام والمفاهيم الاسلامية او الفئة التي تتمتع منها بصفة العلمية وهي لا تتجاوز 5% ـ ما ينفك يبحث عن قاعدة شاملة كاملة منسجمة مع بنائها العلوي، وتفصيلاتها التشريعية وتفريعاتها الفقهية».

ان عملية اكتشاف «البارادايكم» الاقتصادي الاسلامي ـ تلك المذهب المجهول على حد تعبير الصدر ـ عملية اجتهادية ذات اهمية قصوى لان المدرك الاقتصادي يرتبط بالجهد في العيش، والكد في الحياة وهي من ثمة اجدى للمجتمع وانفع للناس من «عملية الاجتهاد في احكام اخرى فردية كالحكم بطهارة بول الطائر او حرمة البكاء في الصلاة او وجوب التوبة على العاصي».

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الحر، والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

رد على رسالة قارئة:
السعودية أنفقت 70 الف مليون ريال لتطوير المشاعر المقدسة

الاستاذ رئيس التحرير
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قرأت في زاوية «بريد القدس» عدد 2181 في يوم 1996/5/14 مقالا بعنوان «رسالة للمسؤولين السعوديين» والتي ارادت كاتبتها توجيه شكوى للمسؤولين السعوديين خاصة وزير الحج عما اعتبرته اهمال في توفير ادنى مستوى لراحة الحجاج.

ومع ان الكاتبة اثنت على التنظيم في مكة المكرمة وعلى توفير الخدمات من فنادق ومواصلات وخدمات النظافة وتوفر الاطعمة الا انها وصفت الاقامة في منى بمرحلة العذاب حيث حسب قولها لا راحة ولا تنظيم.

واني اود لفت نظر الاخت الكريمة الى ان من شعائر الحج البقاء في «منى» (حيث هي احد المشاعر المقدسة) معظم ايام الحج بدءا بيوم النحر الى ثاني ايام التشريق لمن تعجل او الى الثالث لمن اراد الاكمال، وهذا يعني اكتظاظ الحجاج في مكان واحد لعدة ايام. وتصوري ما يحتاجه ما يزيد على مليوني مسلم في بقعة محدودة المساحة من سكن وماء وطعام بالاضافة الى خدمات المواصلات والصحة والنظافة وغير ذلك. واذا كان هناك تقصير او مشاكل تنظيمية حدثت لبعض الحجاج فيقع ذلك بلا شك على عاتق مؤسسات الطوافة فهي المسؤولة عن ذلك وليس الحكومة.

فمنذ وصول الحاج الى ارض المملكة العربية السعودية عبر اي من المنافذ البرية او الجوية او البحرية سيجد التسهيلات في كل خطوة من خطواته التي تبدأ بالتعرف الى اجهزة وزارة الحج وأمنها وحدة مراكز الاستقبال التي توزع الحجاج على مؤسسات الطوافة، ثم التعرف على مندوبي مكتب الوكلاء الموحد الذين يساعدون الحاج في معظم اجراءاته الادارية التي تبدأ بتسليم شيكات اجور الخدمات واجور النقل الى مساعدتهم في اختيار السكن المناسب لاقامته منفردا او مع اسرته او مجموعته في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة. وتتوفر امام الحاج اختيارات عديدة ذات مستويات سعرية مختلفة في هذا المجال تتوافق ورغباته وامكاناته، وحسب تجهيزاتها وما تؤمنه من راحة له سواء بالنسبة للبيوت في مكة او المخيمات في المشاعر، حيث تبذل العديد من الشركات جهودا لتقديم خدمات جيدة في اطار من المنافسة الحرة.

لقد انفقت الدولة ما يزيد على 70 الف مليون ريال سعودي في تطوير المشاعر المقدسة، والاهم من المال هو اننا جميعا في المملكة العربية السعودية نشعر ان خدمة الحجيج «ضيوف الرحمن» شرف عظيم نفتخر به ونحرص على القيام بكل متطلباته، اما عن الاخطاء التي قد تحدث فالعصمة لله وحده، والمثوبة على قدر الاجر.

نتمنى للاخت الكريمة حجا مبرورا وذنبا مغفورا.

مصطفى ابراهيم المبارك
القنصل السعودي في لندن

الدروس التي على اريتريا ان تتعلمها

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة

اريتريا التي كانت بالامس ممسوحة من الخارطة السياسية العالمية. كبلد يرزح تحت الاحتلال الاثيوبي ثم مضى الاستفتاء الذي نتج عنه اعلان اريتريا دولة مستقلة. وما هي الا ايام معدودة تفصلنا عن الذكرى الخامسة لتحرير اريتريا... غير ان الذي يقرأ الواقع الاريتري يتمعن يكشف حقيقة مؤسفة وهي ان الهوة لا تزال كبيرة بين التحرير والسلام لان انتهاء الحرب ضد الاحتلال الاثيوبي ترك لنا ما يكفينا من مشاكل.. فعشية التحرير تعجل شعبنا بالتفاؤل وتوقع ان تخلو الساحة الاريترية للحوار والمصالحة والتفاهم بين التنظيمات الاريترية لوضع اريتريا على طريق الديمقراطية والتعددية السياسية الا ان القدر شاء لنا بأن يتم تتويج نضالات الشعب الاريتري على يد الجبهة الشعبية لتفاجئنا باستفرادها بالسلطة وبتكوين حكومة على مقاسها من دون ان تعير ادنى اهتمام الى بقية التنظيمات الاريترية التي اكتوت بنار الاحتلال الاثيوبي.

الادهى والامر من ذلك انها (اي الجبهة الشعبية) نهجت الى ابعد الحدود وحاولت بسوء ضرب كل التنظيمات الوطنية بكل الوسائل مستخدمة تارة وسائل عسكرية وتارة اخرى بفتح المجال مؤقتا امام اصحاب الميول الى الشهرة للانخراط في حكومتها ـ وهكذا حل التشاؤم محل الاحساس بالتفاؤل وبدأ تناحر التنظيمات وحكومة اسمرا مكانها الطبيعي لتماوه هذه الاخيرة على نهجها القديم اي «ان الذي لا يخضع لها يظل هو العدو بالنسبة لها» وبين هذا وذاك تبرز هموم شعبنا وهو يحتفل بالذكرى الخامسة لتحرير اريتريا، في غلاء المعيشة، انعدام فرص الاستثمار، كابوس السكن، وسوم وضرائب باهظة لم يكن ادنى عهد لها حتى زمن الحرب، تفشي البطالة، تكرست التجزئة والتقسيمات الداخلية، تدني الوعي السياسي مما ادى الى استمرار القبلية والطائفية، هذا بالاضافة الى الصراعات المسلحة مع المجاهدين الاريتريين، وهو الخطر الداهم الذي يرجع اصله الى انعدام الحوار الوطني.

اما معاملات حكومة اسمرا مع دول الجوار فتلك هي مصيبة كبرى حيث علا صوت الرصاص على صوت العقل في السلام لم يلت لحد الآن مع الدول المجاورة (اليمن ـ السودان ـ جيبوتي) ومن الممكن دخول دول اخرى على خط الازمة اذا استمرت حكومة اسمرا في عقليتها التي تتمحور حول «ان لغة السلاح هي لغة العصر» والحقيقة ان السلاح لن يعالج مشكلة!

وباختصار شديد فانه من غير المناسب المطالبة بالاهتمام بالذكرى الخامسة لتحرير اريتريا لولا تتعدى الطابع الاحتفالي بغية استخلاص العبر والدروس وفي مقدمتها التركيز على المصالحة الوطنية لانها الوسيلة الحقيقية السلمية للوصول بالانسان الاريتري الى الامن والامان بالاضافة الى انها اكبر قضية تشغل بال الشعب الاريتري وهو يحتفل بمرور خمسة اعوام على تحرير وطنه.

وعلى حكومة اسمرا الابتعاد عن الوقوع في براثن الغرور العسكري لتجنب البلاد من المخاطر وان تتخلى عن مبدأها الاستراتيجي «ان الهجوم خير وسيلة للدفاع».

ونأمل ان تنطلق حكومة اسمرا من الصبر والاحتمال للوصول الى السلام مع الدول المجاورة. والحقيقة يجب ان تنال من دون ارتجاف او خوف فالحروب لن تكسبنا شيئا وشعبنا يريد ان يعيش حياة طبيعية بعد ان خرج من رماد حرب الثلاثين عاما.

وشكرا.

الطالب ابرهام اسلدوم
جنيف

رأي القدس

موقف سوري شجاع يستحق الدعم

■ ان تعلن سورية على لسان سفيرها في الخرطوم محمد المحاميد انها لن تلتزم بالعقوبات الديلوماسية التي فرضها مجلس الامن الدولي على السودان، فهذا أمر ينطوي على اهمية سياسية كبيرة، ويعكس خروجا عن توجه عربي عالمي سائد تأمل ان يتوسع ويشمل جميع الدول العربية الأخرى.

نقول هذا الكلام لأن قرار مجلس الأمن الدولي الذي استصدرته الولايات المتحدة بتنسيق مع مصر ودول افريقية أخرى كان مجحفا ويشكل اهانة جديدة لحكومة عربية ذات سيادة.

فالعقوبات الدبلوماسية التي يمكن ان تكون مقدمة لحظر اقتصادي وعسكري، جاءت مجحفة وظالمة، ولا تستند الى أي مسوغات قانونية او اخلاقية تدعمها او تبررها.

فالسودان نفى نفيا قاطعا أي دور له في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك اثناء زيارته لاديس ابابا قبل عام، مثلما نفى ايضا وجود المتورطين فيها على ارضه، وتبينت صحة اقواله عندما التقى مندوب الزميلة «الحياة» أحد هؤلاء في افغانستان وأجرى معه حديثا صحافيا مطولا، ولذلك فان فرض العقوبات عليه بحجة عدم تسليمة المتهمين قرار متسرع يعكس موقفا عدائيا للعرب والمسلمين.

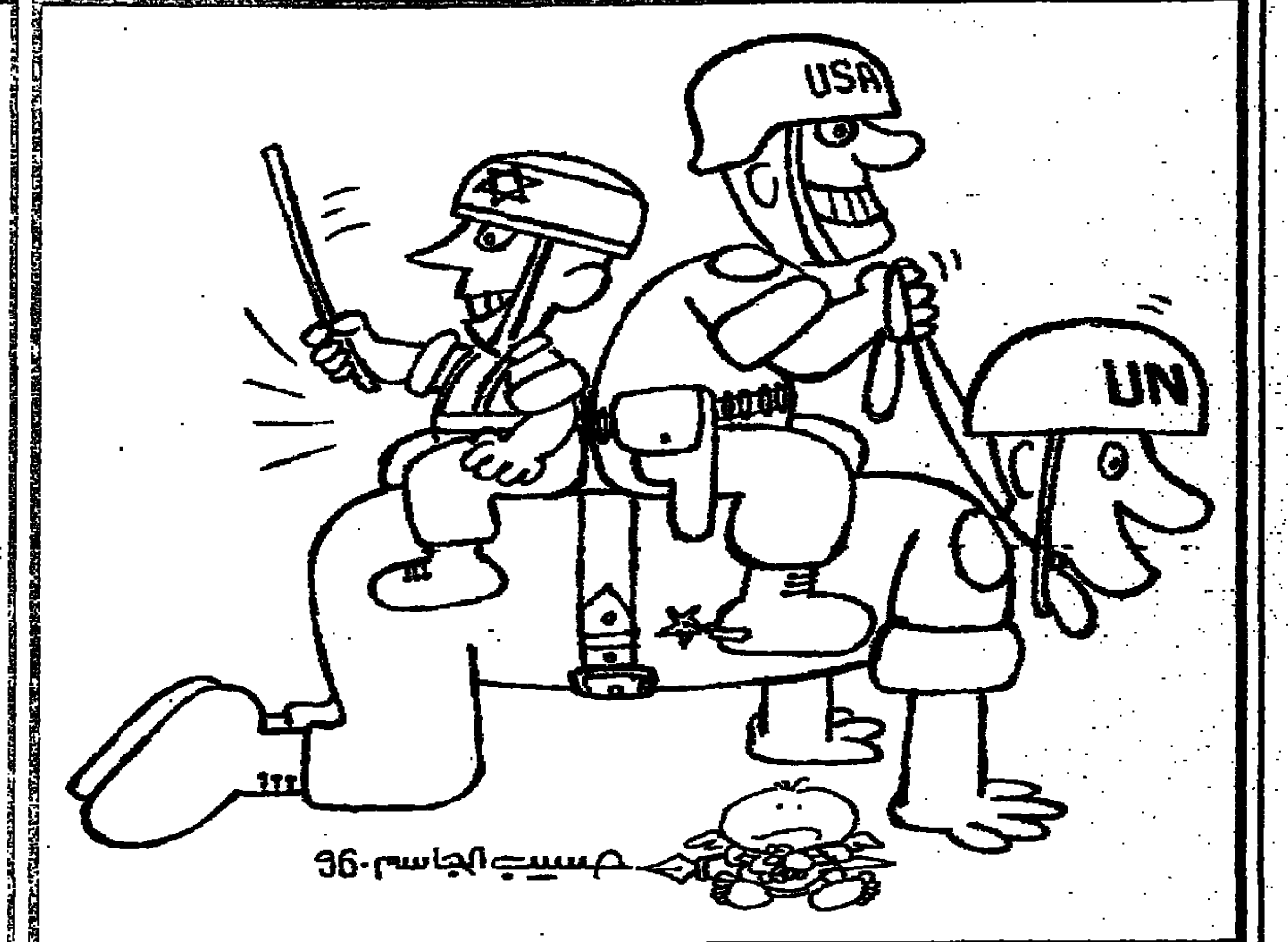
ويقينا ان مثل هذا الموقف السوري الشجاع الذي يرفض الظلم، ويعكس تمردا على الصلف الامريكي، سيجعل القيادة الامريكية وحلفاءها في المنطقة تفكر ألف مرة قبل الاقدام على خطوة كهذه، فالاذعان العربي للحصار المفروض على ليبيا وبعده على العراق هو الذي شجعها على استخدام مجلس الأمن الدولي كاداة لتجويع الامة العربية، وتأديب كل شعوبها التي رفضت وترفض السلام الامريكي ـ الاسرائيلي المفروض بالقوة، وتتويج الدولة العبرية قوة اقليمية مهيمنة في المنطقة.

اننا نلمس تغيرا متسارعا في خريطة المنطقة وتحالفاتها الاقليمية، مثلما نلمس صحوة سورية استراتيجية املتها التحركات الاسرائيلية الالتفافية باتجاه تركيا، ومحاولات جرها، أي دمشق، الى مواجهة عسكرية سواء من خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، أو عبر التكويت التركي المتعمد لمياه نهر الفرات.

فسورية مستهدفة من قبل الولايات المتحدة واسرائيل لانها ظلت صامدة في مواجهة عمليات التطبيع، والشروط الاسرائيلية التعجيزية للسلام، فالتمرد ممنوع في هذا الزمن العبري الزاحف، وشق عصا الطاعة على الهيمنة الامريكية غير مقبول أيضا، وقد تكون نتائجه مكلفة، ولذلك من الطبيعي ان تبدأ دمشق اعادة ترميم الصف العربي، وحشد الشعوب العربية التي تعاني من الحصار الامريكي، وخلق جبهة ضغط عربية توقف الانهيار وتقلص اخطاره اذا تعذر عليها منعه.

ان وقوف سورية الى جانب السودان في مواجهة العقوبات الدبلوماسية، وتطوير علاقاتها مع العراق مثلما يتردد، ورفضها التضحية بالمقاومة الاسلامية في جنوب لبنان تحت ضغوط العدوان الاسرائيلي والتهديدات الامريكية، كلها بوادر صحوة نأمل ان تتطور، وتجد دعما ومساندة من الدول العربية الاخرى، التي تتعرض للسوط الامريكي ـ الاسرائيلي ولا تستطيع الصراخ.

ختاما نقول ان التزام العرب بالحظر الامريكي على ليبيا، وصمتهم على تجويع عشرين مليون عربي في العراق، واستمرار تدليلهم لتركيا بعد حجزها مياه نهر الفرات عن الفلاحين السوريين والعراقيين كلها عوامل ادت الى الهوان الراهن، وشجعت الولايات المتحدة على اذلال العرب تحت مظلة الشرعية الدولية المزورة، وربما يكون رفض سورية للعقوبات على السودان بداية العد العكسي لذلك.



العالم العربي: سلام بدون ثمن

الدكتور يوسف نور عوض*

■ لم يعد هنالك شك بعد تطورات الاحداث في العالم العربي في أعقاب الغزو العراقي للكويت، ان الأمر كله تم وفق رؤية امريكية واضحة. واذا كان السقوط المفاجئ للاتحاد السوفييتي، قد وضع «أجندة» جديدة لمسار الأحداث في العالم العربي، فان هذه الاجندة لم تغير حقيقة أساسية، وهي ان الولايات المتحدة لا تخدم فقط المصالح الاسرائيلية وانما تريد من اسرائيل ان تكون الأداة التي تنفذ رؤيتها في العالم العربي أيضا.

وكانت خطة الولايات المتحدة منذ البداية تقوم على عزل الجامعة العربية او تحييدها، وحدث هذا عندما تبنت بعض الدول قرارات لم تحظ باجماع عربي كما هو الشأن في سائر قرارات الجامعة العربية المهمة، ووجدت الولايات المتحدة في تلك المناسبة فرصة جيدة لتقسيم الجامعة العربية الى معسكرين، معسكر «الضد» ومعسكر «المع». واذا كان موقف دول الخليج العربي مفهوما، كون الغزو العراقي للكويت يهدد أمن هذه الدول او يخلق وضعا جديدا، فان الاندفاع المصري على وجه الخصوص لم يكن له ما يبرره الا من زاوية رؤية ضيقة، حيث وجدت مصر في التعاون مع الولايات المتحدة فرصة للتأكيد دورها في المنطقة العربية والثأر من سياسة العراق المناهضة لها خلال سنوات المقاطعة.

وكان من الممكن ان تستفيد مصر لو سارت الامور على ما كانت عليه، الا ان السقوط المفاجئ للاتحاد السوفييتي وجد توازنات جديدة في المنطقة، بحيث لم تعد مصر وحدها هي التي تريد ان تقدم خدمة للولايات المتحدة، وانما سعت سورية أيضا للخروج من عزلتها والدخول في الحلف الامريكي ضد العراق. وكانت امريكا في كل ذلك تلوح للدول العربية بأنها بمجرد الانتهاء من المشكلة العراقية سوف تسعى لايجاد سلام حقيقي في المنطقة حتى لكأن الدول العربية هي التي كانت تشغى السلام في ظل الظروف السائدة.

وكان واضحا ان الدول العربية التي شاركت في الحلف الامريكي ضد العراق شاركت من غير رؤية واضحة لما يمكن ان يسفر عنه الموقف بعد ذلك، وكل ما كانت تهدف اليه هذه الدول هو اغراض محدودة، مثل الغاء بعض الديون، وعزل بعض الدول العربية من المنافع التي قد يأتي بها الانتصار على العراق بدعوى محاربة التطرف الإسلامي والخروج على الاجماع الدولي، وكانت اكثر المشروعات غرابة، استراتيجية اعلان دمشق، التي تعهدت فيه مصر وسورية بتقديم المساعدات العسكرية للدفاع عن دول الخليج، حتى لكأن هاتين الدولتين من الدول العظمى، دون ادراك لأن دول الخليج العربي تتعامل مع العالم الغربي بصورة مباشرة وليست في حاجة لمساعدة مصر أو سورية.

وانتهت المرحلة الأولى من الاستراتيجية الامريكية بتدمير القوات العراقية، واستنزاف الأموال العربية سواء في عملية الاعداد للحرب أو المشروعات التي تلتها، وتحويل الشعب العراقي الى جيش من الفقراء والجوعى وتقديمه كأمثولة لأي شعب عربي يحاول ان يخرج عن طوع الولايات المتحدة واسرائيل. ولم تحصل مصر على شيء سوى الغاء بعض ديونها التي لم تكن قادرة على دفعها على أي حال، ولم تحصل سورية على شيء يذكر بل تطورت الامور فيما بعد الى غير صالحها. وكانت تلك بداية النهاية لجامعة الدول العربية التي لم يعد هنالك مبرر لوجودها بعدما حدث وبعد ان أصبحت الدول العربية غير مقتنعة بان تقدم لها الدعم المالي كونها لا تخدم الاغراض العربية، وفي الوقت الذي حدث فيه هذا التراجع الهائل في العلاقات العربية قدمت اسرائيل في المنطقة على انها داعية للسلام، وصور ضبطها للنفس خلال المواجهة مع العراق على انه العربون الحقيقي للسلام.

وكان واضحا ان الولايات المتحدة غير عازمة على ان تقدم أي شيء للعالم العربي، الا انها استمرت في خداعها عندما قامت فجأة بالاعلان عن مؤتمر مدريد الذي شاركت فيه سورية، ومصر واسرائيل ووفد فلسطيني أردني مشترك، وهو المؤتمر الذي طلب فيه الرئيس بوش من دول المنطقة تناسي الماضي والتفكير جديا في ايجاد بديل لحالة الحرب.

وفي الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تتظاهر بالسعي لانهاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي، كانت ترتب مع اسرائيل مؤتمرا سريا بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في «اوسلو» على اعتبار ان حل مشكلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي يجب ان يبدأ أولا بحل المشكلة الفلسطينية. ولا يستطيع أحد أن يوجه اللوم لمنظمة التحرير الفلسطينية في سعيها لايجاد حالة سلم مع اسرائيل، لأن الفلسطينيين شعروا بخيبة أمل وهم يرون الدول العربية تتخلى عنهم الواحدة بعد الاخرى، كما انهم تعرضوا بعد الطرد من الكويت الى أخطر أزمة واجهت الفلسطينيين منذ قيام الكيان الاسرائيلي.

ولم يكد يتم الصلح بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى فاجأت امريكا العالم باتفاقية سلام بين اسرائيل والاردن وبدأت الولايات المتحدة تتحدث هذه المرة عن ترتيبات جديدة للمنطقة مثل فكرة الشرق أوسطية، والأوسطية وغيرها من الافكار الخادعة التي تقبلتها مصر في أول الأمر على انها ثمرة افكار وترتيبات جديدة في المنطقة، الا انه سرعان ما أصيبت مصر بخيبة أمل عندما أدركت ان هذه الافكار في مجملها لا تستهدف شيئا سوى عزل مصر وانهاء دورها في المنطقة، تلك ان فكرة الشرق أوسطية تستهدف جعل اسرائيل مركز الثقل في اقتصاديات المنطقة، وأما فكرة الاوسطية فهي تستهدف التلويح لدول شمال افريقيا بامكان التعاون الوثيق مع العالم الاوروبي، وكل تلك أفكار خادعة لأن العالم الغربي لا يريد تعاونا مع العالم العربي تكون فيه مصلحة العرب وانما يريد علاقات يكون فيها استنزاف لامكاناتهم، اذ لا يعقل ان تفتح أوروبا أبوابها لمصر ودول شمال افريقيا في وقت تشعر فيه أوروبا بالقلق من زيادة الهجرة اليها.

وظنت سورية انها قادرة على انتزاع حقوقها بما قدمته من خدمات للتحالف الامريكي ضد العراق الا انه بدلا من ذلك اتجهت الاستراتيجية الامريكية الى قيام حلف بين اسرائيل والاردن وتركيا، لمحاصرة سورية وايران وقطع امكان التواصل بين مصر وسورية، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل استطاعت اسرائيل ان تصل الى كثير من الدول العربية من غير بوابة مصر.

وحاولت مصر ان تثير بعض المشاكل المتعلقة بقدرات اسرائيل النووية، ومقتل الأسرى المصريين خلال حروب مصر مع اسرائيل وغيرها من القضايا، الا ان كل تلك المحاولات باءت بالفشل ولم توقع مصر فقط على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية، بل عقدت مؤتمرا في القاهرة دعت اليه قادة الدول الافريقية للتوقيع على اتفاقية يجعل افريقيا منطقة خالية من السلاح النووي، الا ان كل تلك الترتيبات لا تشمل اسرائيل.

وشعر العالم الغربي عند هذه المرحلة انه لا يريد ان يحقق استراتيجيته في العالم العربي، أو يحقق سلاما لاسرائيل فقط، وانما يريد ان يفعل ذلك بدون ثمن، فارتفعت الاصوات المطالبة بقطع المعونات عن مصر، وظهرت اتجاهات لفرض مزيد من العقوبات على الامة العربية، وعلى رغم عدم عدالة هذه العقوبات فان الجامعة العربية تلتزم التزاما كاملا بتنفيذها وهي درجة من الخنوع لم يصل اليها العرب في أية مرحلة من مراحل تاريخهم.

ولم تكتف اسرائيل بتحقيق أهدافها بغير ثمن وانما بدأت تتجه لمعاقبة مصر وبعض الدول العربية على مواقفها السابقة من اسرائيل. فقد حرضت اريتريا لاحتلال جزيرة حنيش، كما حرضت بعض الدول الافريقية للتحرش بالسودان وتهديد المصالح السودانية المصرية في وادي النيل.

ولم تقتصر حرب اسرائيل على العرب على النواحي السياسية فحسب، وانما ذهبت اسرائيل لمحاربة الدين الاسلامي، حيث اصبحت سائر الدعوات الاسلامية في نظرها دعوات أصولية ومتطرفة، وبدأت اسرائيل تشجع الدول العربية على محاربة الاسلام في داخلها بدعوى التطرف بل هنالك دلائل على ان عملاء اسرائيل أنفسهم هم الذين يقومون في بعض البلاد العربية بأعمال العنف لمصلحة الاستراتيجية الاسرائيلية. والسؤال الذي يتبادر الى اذهاننا: هو الى متى يستمر هذا الحال في العالم العربي؟

والاجابة هي ان العالم الغربي واسرائيل يخطئان خطأ كبيرا حين يعتقدان مثل هذه التوجهات السياسية قادرة على تحقيق الامان في المنطقة أو نقل اسرائيل من حالة الحرب الى حالة السلم. لأن ما يجري في المنطقة حقيقة هو شعور بالغليان والغيظ. وتشعر كثير من الشعوب العربية ان مشكلتها الحقيقية هي في حكامها الذين أخذوا يتعاونون مع العالم الغربي ضد مصالحها. ولم يكن العالم الغربي بقادر على ان يفعل ذلك دون وجود ديكتاتوريات سياسية في معظم البلاد العربية. فاذا أضفنا الى ذلك التدهور الاقتصادي الحادث في البلاد العربية وحالة الانكفاء التي جعلت كل شعب عربي يفكر في مصالحه الذاتية دون اهتمام بمصالح اشقائه لادركنا ان المنطقة مقبلة على تحولات عظيمة، وان الانفجار قائم لا محالة. واذا كانت الحركات التي توصم بأنها حركات تطرف تعمل في نطاق ضيق في الوقت الحاضر فان المرجح انها ستتسع وتفشل جميع الوسائل في قمعها. وستكون المنطقة حينئذ في ظروف اكثر صعوبة من ظروف الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

ويبدو في ضوء ذلك ان ما يجب ان يفكر فيه العالم الغربي ليس هو تحقيق سلام بغير ثمن وانما يجب ان يفكر في تفهم روح الشعوب العربية واحتياجاتها لأنه بدون ذلك ستكون كل الجهود ضائعة، وستكون سائر اتفاقات السلام حبرا على ورق.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

اسبانيا متعددة الهويات تسفر عن نفسها

محمد العربي المساري*

■ ان ما حدث في اسبانيا، في 3 آذار (مارس) 1996، هو ليس مجرد انتقال الحكم من حزب الى حزب ولكنه كشف لاسبانيا الأخرى التي تسفر عن وجهها، بالنسبة لمن ذهبت به الظنون الى ان هناك اسبانيا واحدة.

منذ تنصيب البرلمان الجديد الذي فاز فيه الحزب الشعبي (وسط يمين) بالاغلبية النسبية جرت اتصالات سياسية مكثفة وغير مريحة فيما بين زعيم الحزب الفائز، خوصي ماريا ازنار، وبين ثلاثة احزاب اقليمية صغيرة من كاتالونيا في شمال شرق البلاد، ومن الباسك في الشمال، ومن جزر الخالدات (كناريا) الواقعة قبالة الساحل الجنوبي للمغرب، وذلك قصد تكوين حكومة تحظى بالاغلبية المطلقة في البرلمان أي 176 صوتا. ذلك ان الناخبين بوأوا الحزب الشعبي أغلبية نسبية تقل بـ 21 مقعدا عن الاغلبية المطلوبة وشاء المزاج الانتخابي الاسباني ان يفرز مجموعتين كبيرتين في البرلمان الجديد، هما مجموعة الحزب الشعبي (156 مقعدا) ومجموعة الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني (141 مقعدا، وسط يسار).

أي ان الناخبين الاسبانيين أبدوا الحزب الاشتراكي الذي حكم البلاد 14 عاما، بجريرة ملفات الفساد التي ظهرت على السطح في السنتين الاخيرتين، ولم يعطوا الحزب اليميني الذي كان يعارضه اليد المطلقة في تصريف الامور.

وبات واضحا ان الناخبين رغم تأففهم من ملفات الفساد، فانهم ظلوا ينطوون على قدر كبير من الاحترام نحو رئيس الحكومة والحزب الاشتراكي السيد فليبي غونزاليس، الذي كان له الفضل في المقام الاول، في ان الحزب الاشتراكي لم يعرف انهيارا كبيرا.

وبات واضحا أيضا انه رغم الرغبة في التغيير، فان الناخبين ظلوا متشككين في قدرة ازنار على ان يحكم بمثل المرونة والرزانة اللتين اتصف بهما سلفه، خاصة وان زعيم الحزب الشعبي نفر منه الكثيرون بسبب لهجته الجادة وراديكاليته.

غير انه اذا كانت اسبانيا في 1983، قد أبانت عن انها لم تعد تخشى اليسار، بعد أربعين سنة من ثقافة سياسية كرست شيطنة اليسار.

ففي المقابل فان ما حدث الآن، هو ان اسبانيا التي أعطت الأغلبية النسبية للحزب الشعبي، ربما كانت تقول انها لم تعد تخشى اليمين.

لقد طمأن الحزب الاشتراكي، وبالخصوص زعيمه فليبي غونزاليس، الرأي العام فيما بين 1976 و1983، أي في فترة التحول الى الديمقراطية، بمبادرات قام فيها على صعيد حزبه بالذات، لنبذ التحجر الايديولوجي، وبالغاء ديكتاتورية البروليتاريا من برنامج الحزب في حين ان الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني كان هو الذي تبنى هذا المبدأ في اسبانيا منذ اكثر من 120 سنة قبل ان يرى الحزب الشيوعي الاسباني النور. وسار غونزاليس بحزبه ببراغماتية مستمدة من المدرسة الاشتراكية الالمانية، على يد معلمه ويللي براندت، وتمكن من ان يبني حزبا اشتراكيا قويا، كان هو القوة السياسية الاولى في البلاد.

واذا كان اليمين المتنور، الذي ترعرع في جنبات الفرانكوية، هو الذي نقل البلاد الى الديمقراطية، فان فليبي هو الذي رسخ اسبانيا في الديمقراطية وفي الحداثة، وربطها بأوروبا. وانتقلت اسبانيا في ظرف 14 عاما من 5380 دولارا كمعدل فردي للدخل الوطني الخام في 1982 الى 14000 دولار حاليا. وهذا في الواقع من أهم العوامل التي سهلت تكريس الديمقراطية والحداثة.

لقد كان فوز الحزب الاشتراكي في 1983 أمرا غير مدهش، بل كان تعبيرا عن الرغبة العارمة في الاطاحة بمقولات قديمة كانت تقود الاسباني المتوسط، وبالاحرى رجل الشارع، الى ان يتصور اليسار وكأنه مثال للشر.

كان تقبل اسبانيا لليسار في 1983 عنوانا على تغير العقليات، وعلامة على دخولها في عهد جديد. وتقبلها اليوم لليمين هو أيضا عنوان على تغير العقليات، وعلامة على ان اسبانيا لم تعد تخشى من الاشباح.

كان الشبح بالأمس هو اليسار، ثم تحول اليمين الى شبح، بعد ان توسعت حكومة الحزب الاشتراكي في تعميم الحقوق الاجتماعية، وبعد ان استفادت الطبقة الوسطى التي ازدادت اتساعا من كثير من الفوائد التي جلبها التقدم الاقتصادي الذي انجزه الاشتراكيون.

ولعل اكثر ما اخاف الاسبانيين في خطاب الحزب الشعبي هو اللهجة الحادة التي خالطت ذلك الخطاب، وجعلته يبدو بالنسبة للكثيرين وكأنه ينسج على منوال التاتشرية، أي تلك الرأسمالية المتوحشة التي تخيف النقابات والمدخرين الصغار والمتقاعدين.

وأكثر من ذلك ان اليمين في اسبانيا لم يشتهر بالذات بأنه يقبل اللعبة الديمقراطية اذ هو يخاطب عزة العسكر، وانتهازية المحافظين. انه ليس مثل اليمين الفرنسي، الذي تبلور في مناخ جمهوري ويستمد مرجعيته من ثالوث الثورة الفرنسية المشهور: (الحرية، المساواة، الاخاء) بل انه استند دائما الى الجيش والقوى المحافظة.

لكن اسبانيا التي ضاعفت انتاجها الوطني ثلاث مرات في العقد الماضي، والتي انخرطت في أوروبا بعمق، تقبلت فكرة التناوب كأي مجتمع أوروبي ديمقراطي مستقر، باعتبار ان الديمقراطيات لا رجعة فيها.

وقد دفع الحزب الشعبي عن نفسه بقوة تهمة التصنيف اليميني. وكرر أزنار في الحملة الانتخابية بلا كلل ان حزبه حرر اسبانيا من اليمين، واعطاها وسطا.

وكانت مراهنات كلا الحزبين تتركز على الوسط، طيلة الحملة الانتخابية التي بدأت في الواقع منذ تنصيب الحكومة الاخيرة لغونزاليس في 1993. واذا كان هناك من اختلاف فهو ان احدهما كان يشد الى وسط يمين، والثاني الى وسط يسار.

هكذا إذن، فان اسبانيا اليوم، هي اسبانيا ديمقراطية، حديثة، وأوروبية، ولكنها تسفر عن نفسها، كبلد متعدد الهويات، ويزداد ذلك وضوحا من خلال اضطرار الحزب الاشتراكي فيما بين 93 و96 الى الاستعانة بدعم الحزب الاقليمي الكاتالاني لكي يتمكن من الحكم، واضطرار الحزب الشعبي اليوم الى الاستعانة بنفس القوى الاقليمية من أجل التمكن من الاغلبية التي تتيح حكومة مستقرة وذات مصداقية، يؤمل ان تعمر طيلة الاربع سنوات القادمة.

ومثل ما تصنع الاحزاب الصغيرة في الانظمة الديمقراطية حينما تجد نفسها في موقع المرغوب فيها، فان الحزب الكاتالاني (التلاقي والوحدة) الذي يقوده جوردي بوغول، طالب بالثمن المناسب حتى يقدم تأييده اذ ان له في البرلمان 16 نائبا ومثل ذلك صنع الحزب الوطني الباسكي (5 نواب) والتحالف الكناري (4 نواب).

وهذه الاحزاب الاقليمية لها مطالب مادية ملموسة تهدف الى تعزيز قدرات الحكومات الاقليمية، بضخ نسبة 30 % من ريع الضريبة على الدخل الفردي الى ميزانيات الحكومات الاقليمية.

وتجرى مفاوضات مضنية منذ أسابيع بين الحزب الشعبي وبين الاحزاب الاقليمية، التي فضلا عن فوزها في الانتخابات الاقليمية، فازت بمقاعد في البرلمان الوطني، هي بالذات المقاعد التي جعلتها الظروف ضرورية لتكميل الاغلبية المطلقة للحكومة الجديدة.

والوسائل المالية التي تتطلع الاحزاب الاقليمية الى امتلاكها ان هي إلا وسيلة لامتلاك القدرة على التصرف في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بآليات الحكم المحلي.

وقد قسم الدستور الاسباني الحالي (1978) البلاد الى 17 وحدة اقليمية تضم كل منها مجموعة من المحافظات ذات المواصفات الثقافية اللغوية والتاريخية المشتركة.

وطيلة ما يزيد على قرن ونصف قرن من الزمان كانت القومية الكاتالانية والقومية الباسكية تطرحان الاعتراف بهما ككيان متميز. وطيلة ما مضى من السنين الفرانكوية كان الحكم المركزي في مدريد يرى في تلك المطالب الثقافية ضربا من تفكيك الوحدة السياسية للبلاد. وجرت مواجهات مريرة باستمرار ادت الى قمع قاس كبت تلك المطالب الاقليمية. ولكن محرري الدستور الحالي اهتدوا الى صيغة تمكن من الاعتراف بالخصوصيات الثقافية لكل جهة من الجهات، وليس فقط لثلاثة اقاليم أو أربعة بعينها. وهو ما أدى الى اقرار الحكم الذاتي في 17 جهة.

والواقع ان الشعور بالتميز هو عند الكاتالانيين والباسكيين اكثر حدة مما عند غيرهم. ولقد افرزت الانتخابات المتوالية (9 مرات منذ اقرار الديمقراطية) ان الاحزاب الاقليمية ذات حضور في اقاليمها أكثر مما للاحزاب الوطنية. وعلى سبيل المثال فان الوضع في المحافظات الباسكية الثلاث حسب الانتخابات الاقليمية، هو كما يلي:

الحزب الاشتراكي (تنظيم على مستوى وطني) 19,79 %.

الحزب الشعبي (تنظيم على مستوى وطني) 8,17 %.

الاحزاب الباسكية (ثلاث منظمات اقليمية) 59,18 %.

وفي كاتالونيا اسفرت الانتخابات الاقليمية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 عن الوضع التالي:

الحزب الاشتراكي 24,99 %.
الحزب الشعبي 13,11 %.
الاحزاب الكاتالانية 60,03 %.

في كل من كاتالونيا والباسك وكاليثيا لغات متميزة عن الاسبانية. وهذا ما يجعل الشعور بالتميز اكثر حدة. وتطبق الحكومة الاقليمية سياسات لغوية، تختلف درجة مرونتها من اقليم الى آخر، تجاه وجود اللغة الاسبانية التي هي لغة اقليم قشتالة التي فرضتها التطورات السياسية والتاريخية كلغة وطنية.

وقد دعا الحزب الشعبي دائما الى صيانة أولوية اللغة القشتالية في مجموع التراب الوطني. وانتقد مرارا مساعي الكاتالانيين الى زحزحة القشتالية عن مركزها وتشجيع استعمال الكاتالانية في المدارس العمومية على حساب اللغة الوطنية.

واتهم التجمع الاقليمي الكاتالاني بالتمرد والانفصال. ذلك ان السياسة اللغوية التي طبقت في كاتالونيا في السنوات الاخيرة، لم تقتصر على استعمال هذه اللغة في وسائل الاعلام العمومية (الراديو والتلفزيون) بل ان هناك خطة مبيتة لازاحة اللغة الاسبانية من المدارس.

لكن رغم المشاعر والمواقف والمبادرات «المعادية» للاسبانية فان أوسع الجرائد انتشارا في كاتالونيا هي تلك الناطقة بالاسبانية لا الكتلانية، في المسرح يحدث شيء مماثل. فهناك تفوق، لكن غير كبير للاعمال المعروضة بالقشتالية (في 1994: 797 ألفا بلغ جمهور المسرحيات بالقشتالية في مقابل 613 ألف بالكاتالانية).

واصطدمت الاحزاب الكاتالانية مع الحزب الشعبي في السنوات الماضية باستمرار وبحدة بشأن اللغة ورمته بمعاداة الشعور القومي الكتالاني.

وعلى خوف الباسكيين الذين ما زالوا مستمرين في استعمال العنف لتأكيد حقهم في تقرير المصير منذ عهد فرانكو، فان الكاتالانيين عمدوا الى براغماتية مثابرة ترمي الى بناء اقتصاد كاتالاني قوي يحسب له حسابه.

ويراهن الكاتالانيون على ان بناء الوحدة الاوروبية كفيل بأن يحقق لهم مآربهم في الانفراد بالقرار في شؤونهم لان الاتحاد الاوروبي سائر نحو أوروبا الجهوية مما يتيح لهم ان يلعبوا دورهم الاقتصادي المتميز في حظيرة أوروبا كمجموعة من الجهات وبذلك يصبحون مخاطبين لبروكسيل لا لمدريد.

هذه الرهانات توجد خلف المفاوضات المضنية التي جرت بين الحزب الشعبي والاحزاب الكاتالانية والباسكية والكنارية التي لها مطالب ملموسة تريد ان تعززها الآن وقد جعلتها الظروف ضرورية لتكميل اغلبية برلمانية للحزب الشعبي. وهذا يبين بجلاء ان اسبانيا اخرى، متعددة الهويات أصبحت تتكرس. وقد أدى الى ذلك افراز خريطة سياسية يتقاسمها الحزبان الكبيران الشعبي والاشتراكي، ولكن أيا منهما لا يمكنه ان يمارس الحكم دون الاستعانة بالاحزاب الاقليمية، وهذا ما أدى اليه مزاج الناخب الاسباني في 1996، حيث بدأ الحزب الشعبي في موقع صعب. ترى ماذا لو كان الحزب الشعبي قد غنم 20 مقعدا اضافيا. أي لو كان في غنى عن التفاوض مع الاحزاب الاقليمية. على أي حال ان اشكالية ثقافية سياسية تاريخية كانت ستطرح نفسها في شكل آخر بكل تأكيد لكن الديمقراطية تتحرك بغض النظر عن تنويم الاشكاليات أو تأجيل تفعيلها.

* كاتب وصحافي من المغرب

اليمن: عامان بعد الحرب

وليد عبد الناصر*

■ تمر هذه الايام الذكرى الثانية لاندلاع الحرب في اليمن، تلك الحرب التي دامت لحوالي شهرين، وشهدت اعلان انفصال المقاطعات الجنوبية والشرقية تحت اسم جمهورية اليمن الديمقراطية، وأدت ضمن ما ادت اليه الى خسائر بشرية واسعة وتدمير واسع النطاق للمرافق والبنية الاساسية بل والبنية الطبيعية ذاتها، وايضا الى تراكمات لا يستهان بها من التناقضات والاحساس بالانتصار لدى اطراف مقابل الشعور بالهزيمة والرغبة في الثأر لدى اطراف اخرى، مع كل ما صاحب ذلك من تولد معارك جديدة من توازنات القوى سواء داخل اليمن او خارجه.

ومن الطبيعي ان نكون معنيين بالشأن اليمني، من منطلق التاريخ المشترك القائم على الانتماء العربي والاسلامي واعتبارات تتعلق بالمصلحة القومية والامن القومي العربي. كما تبرز ايضا خصوصية الحالة اليمنية بالنسبة للشعب المصري في ضوء الدور التاريخي الذي لعبته مصر في اليمن منذ قيام الثورة في الشمال في ايلول (سبتمبر) 1962 ومرورا بالتواجد الفعلي للقوات المسلحة المصرية ومشاركتها في معركة الشعب اليمني من اجل التحرر والتقدم، ووصولا الى الدعم الفعال الذي قدمته مصر للثورة في الجنوب اليمني ضد الاحتلال البريطاني وحلفائه حتى الاستقلال في تشرين الثاني (نوفمبر) 1967، وهي كلها ادوار حرصت القيادات اليمنية المختلفة في كل المراحل على الاقرار بها والاعراب عن العرفان تجاه مصر وشعبها بسببها.

ولا شك ان الحرب التي دارت رحاها في اليمن ما بين ايار (مايو) وتموز (يوليو) 1994 ونتائجها العسكرية قد خلفت افرازات بعضها كان طبيعيا ومباشرا في ضوء هذه الحرب ونتائجها، وبعضها الاخر ربما لم يكن مقصودا او لم يتوقع المنتصرون او المنهزمون في الحرب ان يترتب على حصيلتها النهائية.

ورغم اقرارنا بتعدد نتائج هذه الحرب واستمرارية بعضها وتداعياتها حتى وقتنا الراهن، فان التحدي الاكبر الذي يواجه اليمن حكومة وشعبا وقوى سياسية داخل وخارج الوطن هو ذلك الخاص بضرورة تجاوز الشرخ الذي احدثته الحرب وما تضمنته من احداث وما تلاها من تطورات على شعور مجموعات مختلفة من الشعب اليمني سواء من منطلق سياسي وايديولوجي او على اساس جهوي وقبائلي بالانتماء الى وطن واحد وشعب واحد. واحساس البعض بتلقي معاملة مختلفة ـ ان لم نقل تمييزية ـ يعتبرها هؤلاء تنزل بهم الى مستوى مواطنين من الدرجة الثانية. وسواء كان هذا الشعور ذاتيا لا اساس له في ارض الواقع، او كان مبنيا على وجود عوامل موضوعية وملموسة بدرجة او باخرى، فان التجارب التاريخية تعطينا درسا هاما مفاده ان الوعي الذاتي لجموعة من الافراد ـ حتى ولو لم يكن له مرتكزات واقعية ـ يحول نفسه الى واقع ويفرض نفسه على تفاعلات الحياة الاجتماعية والسياسية. ونود ان نسجل في هذا السياق اننا لا نرى اليوم ـ وبعد عامين من وقوعها ـ ان توصيف او تعريف وتسمية الحرب التي دارت في اليمن عام 1994 يعد من الامور الجوهرية او بذات الفائدة، رغم تباين بل وتناقض ـ ما اطلق عليها من مسميات ـ من حرب توحيد الى حرب استقلال، ومن حرب انفصال الى حرب مساواة، ومن حرب مفروضة الى حرب مرفوضة، حيث ان المحصلة النهائية في الحساب الختامي تبقى واحدة. كما ان الدخول الى متاهة الخلافات حول توصيف ما جرى يقود بدوره الى الاستدراج الى المزيد من المستنقعات والاضطرار الى المساس مع حساسيات معقدة للغاية وذات جذور تاريخية واجتماعية وثقافية متغلغلة في الذاكرة التاريخية لجموعات مختلفة من الشعب اليمني، الذي تؤمن في بداية الامر ونهايته انه الهدف من اي كلام يقال او جهد يمارس لحماية امنه وسلامته واستقراره وتحقيق تقدمه ورخائه وحقه في الحرية والديمقراطية سواء كان ذلك في المحافظات الشمالية او الجنوبية ام الشرقية واخيرا فان الاستغراق في محاولة حسم الخلاف حول التسمية ـ وبرأينا محاولة محكوم عليها مسبقا بالفشل لاعتبارات عديدة لا يتسع المجال لذكرها هنا ـ لن يؤدي الا الى نبش الجراح وتأخير اندمالها وبالتالي تعطيل اي مسعى جاد لانجاز مهام تحقيق استقرار حقيقي قائم على اساس مصالحة وطنية شاملة وديمقراطية في اليمن.

ولا يفترض ذلك النزوع الى خيال او مثاليات لا تتصل بارض الواقع السياسي، فمن الطبيعي ان هناك خلفيات ورواسب لدى مختلف الاطراف تترك بصماتها على تصورات وسياسات وتحركات كل منها، سواء من استمر في الداخل او عاد اليه او من بقي في الخارج. كما أنه من الثابت ان كافة القوى السياسية والتيارات الفكرية على الساحة اليمنية قد عانت بدرجة او اخرى من الخلافات ـ واحيانا الانقسامات داخل صفوفها في اعقاب انتهاء الحرب وبده عملية معلنة احيانا وضمنية احيانا اخرى ـ لمراجعة كل تيار لحساباته واعادة النظر في شبكة تحالفاته. وهناك من الشواهد ما يبرر الاعتقاد بان هذه الملاحظة تسري على حزبي الائتلاف الحاكم الراهن: المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح. كما على الحزب الاشتراكي الذي عومل في فترة ما بعد الحرب باعتباره الطرف المهزوم فيها والذي يجب عليه بالتالي تحمل عبء اللوم وحده على اندلاع الحرب ونتائجها وما سببته من دمار وخراب، وبناء على ذلك عبء دفع الثمن المقابل لهذه المسؤولية على حساب مواقع ومواقف فكرية وسياسية له.

ويقودنا ما سبق الى ابراز اهمية دور ما يمكن تسميته بـ«الطرف» الثالث في اخذ المبادرة والتحرك باتجاه احياء جهود المصالحة الوطنية الشاملة السياسية والاجتماعية، ونعني هنا القوى السياسية من خارج الاحزاب الثلاثة المشار اليها سابقا، وهي قوى لها مصداقية في هذا المضمار نظرا لانها كانت هي المنوط بها الوساطة بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي في الاشهر السابقة على اندلاع الحرب، وهي الوساطة التي ادت حينذاك ـ بدعم اردني عماني ـ الى التوصل الى وثيقة العهد والاتفاق التي عكست في ذلك الوقت اجماعا وطنيا يمنيا. وتنطلق هذه الدعوة ـ وكما ذكرنا في بداية هذا المقال ـ من دواعي حرص كل مصري وعربي على استمرارية وتطوير التجربة الوحدوية والديمقراطية في اليمن، والاعتزاز بها، وتوفير البيئة المواتية لفرص التقدم والتنمية في هذا البلد الحبيب.

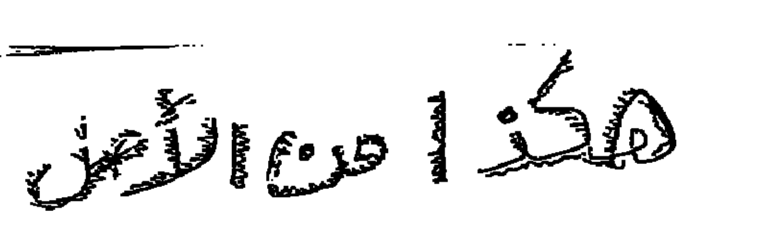
* كاتب وباحث من مصر

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ـ٧٤١ـ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ـ٧٤١ـ٠١٨١ او ٧٦٣٧ـ٧٤٨ـ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



هكذا من الأصل!

القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد 2183 الخميس 16 آيار (مايو) 1996 ـ 28 ذو الحجة 1416 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2183 Thursday 16 May 1996

لاقى اهتماما واسعا وترجم لعدة لغات

«الاحتلال الى متى» فيلم تسجيلي فلسطيني يوثق اغتيال عروبة القدس

القدس ـ من سائدة حمد:

مع بداية الشروع في مفاوضات الحل النهائي لمستقبل الاراضي الفلسطينية، باشرت «الحركة الفلسطينية لحق السكن في فلسطين» بعرض فيلم وثائقي عن معاناة المقدسيين جراء السياسة الاسرائيلية على مدى 28 عاما، في العديد من المؤسسات الفلسطينية والاجنبية، في محاولة للفت الانتباه لقضية القدس والمخاطر التي تحيط بالهوية والثقافة العربية فيها.

يركز الفيلم الوثائقي الذي يحمل عنوان «الاحتلال الى متى»، وهو من إخراج مارتي روزنبلوم من مؤسسة «السنتيمنت لانتاج الفيديو» في ولاية نورث كارولاينا الامريكية، على الخطط الاسيتطانية الاسرائيلية في القدس الشرقية، وقضية مصادرات الاراضي الفلسطينية، ومواصلة الحكومة الاسرائيلية عملها لاكمال الدائرة الاستيطانية حولها، وتفريغها من سكانها الاصليين وتحويلهم الى اقليات تعيش وسط اغلبية يهودية.

فيلم «الاحتلال الى متى» يتناول في 55 دقيقة واقع الاجحاف الذي يتعرض له الفلسطينيون في القدس، ويشير بشكل خاص الى اجراءات خنق المدينة واغلاقها في وجه اهلها، متسببة في تعطيل نبض حياتهم اليومي.

في هذا الفيلم المنقول بعدة لغات، هي اضافة الى العربية، الانكليزية والفرنسية والعبرية، يحكي الفلسطينيون عن التأثيرات المدمرة لمحاولات اقتلاعهم من مدينتهم، وتطلعاتهم الى الامن والسلام في مرحلة تشهد ان القدس عاصمتهم.

حاول القائمون على الفيلم، ومنهم العاملون في مركز المعلومات البديلة في القدس الغربية، ومركز حقوق الانسان الفلسطيني في القدس الشرقية اظهار جوهر السياسة الاسرائيلية الاحتلالية الهادفة الى تقويض حقوق المقدسيين في الشطر الشرقي، بضمنها المواطنة، وجمع الشمل، وتسجيل الاطفال، وعرض جوانب من المعاناة الانسانية امام مكاتب وزارة الداخلية الاسرائيلية في القدس.

يلفت الفيلم الوثائقي انتباه المشاهدين الى الاضرار الفادحة التي لحقت بمواطني الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة بسبب الاغلاق والطوق الامني الذي تفرضه اسرائيل بين حين وآخر، ولفترات غير محددة، كعقاب جماعي ضد كامل الشعب الفلسطيني، والذي ما زال مستمرا حتى الآن.

كما يركز الفيلم على حالة التدهور الاقتصادي المتزايدة منذ توقيع اعلان المبادىء بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في أيلول (سبتمبر) 1993، واثر كل ذلك على نحو 155 الف فلسطيني في القدس الشرقية، والذين تحاول اسرائيل من خلال توسيعها دائرة استيطانها وسحبها هوياتهم وحقوقهم في المواطنة في المدينة المقدسة جعلهم اقلية عربية، امام 165 الف مستوطن يهودي.

وفي هذا السياق يتطرق الفيلم الى قضية المقدسيين الذين ابعدوا او طردوا من القدس الشرقية، ومن اضطروا لمغادرتها بعد ان رفضت السلطات منحهم تصاريح بناء جديد فيها، فانتقلوا الى «المناطق» (المحتلة)، وهو الاسم الذي تطلقه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 باستثناء القدس.

وقال زايد شروخ من مركز المعلومات البديلة لوكالة «قدس برس» ان فيلم «الاحتلال الى متى» لاقى اهتماما كبيرا من قبل مؤسسات اسرائيلية واجنبية، واجريت على ضوئه حلقات نقاش موسعة حول وضع القدس ومستقبلها. ويتوقع أن يساهم في تسليط الضوء على وضع المدينة المقدسة مع بدء مفاوضات الحل النهائي.



النجم البريطاني كينث براناه بصحبة الممثلة الشابة كيث وينسلت التي قامت بدور البطولة امامه في فيلم همليت في مهرجان كان (رويتر)

التلاميذ المطرودون من المدارس البريطانية يتزايدون

■ لندن ـ ق ب: تطرد المدارس البريطانية الآن تلاميذ اكثر بسبب تزايد الضغوط في البيت وفي قاعة الدراسة، حسب ما جاء في تقرير سينشر الشهر المقبل. وقال التقرير الذي اعدته كارول هايدن من جامعة بورتسموث على مدى عامين ان التلاميذ المطرودين «محتاجون وليسوا ببساطة غير مطيعين».

ووجدت الدراسة التي شملت تلاميذ في المدارس الابتدائية من الذين يخضعون لعزل مستمر عن بقية التلاميذ في صفوفهم ان هناك نسبة عالية من حوادث الانهيار في الحياة العائلية لدى هؤلاء.

وقالت ان المدارس لا تتلقى دعما كافيا من السلطات المحلية التي تشرف عليها. واصبح العدد المتزايد من حالات الطرد من المدارس مصدر احراج وخجل للحكومة، خاصة بعد ان نجح اتحاد المعلمين في فرض موقفه من قضية التلميذ ريتشارد وايلدنغ (13 عاما) عندما رفض المعلمون والمعلمات اعادته للفصول الدراسية بعد ان نجح ابواه في نقض قرار سابق لطرده، وبقي خارج الدراسة 10 اشهر.

واضطرت ادارة المدرسة بالنتيجة الى اعادته على ان يتم تدريسه لوحده دون السماح له بالاختلاط ببقية التلاميذ بدعوى انه عنيف، وكان قد اعتدى على احدى المعلمات قبل طرده.

وتقع المدارس البريطانية الآن تحت ضغط كبير من اجل تحقيق نتائج جيدة في الامتحانات. وفي غياب عقوبات اخرى تلجأ الى اسلوب الطرد للتلاميذ المشاغبين.

ومع تزايد اعداد التلاميذ المطرودين من 3 آلاف تلميذ عام 1990 الى اكثر من 11 الفا في عام 1993، قامت الحكومة بتوضيح القانون، جاعلة الحكومات المحلية (المجالس البلدية) مسؤولة عن تعليم التلاميذ خارج المدرسة وتنظيم مسألة اكمال دراستهم لدى جهات اخرى.

15 % من الأمريكيات الحوامل يعانين نفسيا

واشنطن ـ ق ب: اظهرت نتائج البحث العلمي الاجتماعي الصحي الذي اجري في الولايات المتحدة الأمريكية مؤخرا ان ربع النساء الحوامل اللواتي شملهن البحث يعانين من أمراض نفسية.

وقالت الدراسة التي شملت 599 امرأة، ان 15 في المائة من هؤلاء النسوة يشتكين من الأمراض التي تؤثر على صحة الأجنة، مشيرة الى أن ذلك قد يؤدي الى ولادة اطفال غير مكتملي النمو او يعانون من مشكلات صحية مختلفة تنجم عن نقص الوزن عند الولادة.

وارجع الخبراء أسباب هذه الظاهرة الى ميل الرجال نحو ضرب زوجاتهم ومنعهن من زيارة المراكز الصحية لمعالجتهن وتقديم الرعاية الصحية والنفسية لهن، الى جانب حرص النساء الحوامل على اتباع نظام غذائي متوازن وعدم الاقلاع عن التدخين خلال فترة الحمل.

جنون البشر في بريطانيا: معلمة زرعت قنبلة كاذبة لتحفيز خيال التلاميذ

■ لندن ـ ق ب: تعرضت معلمة مدرسة بريطانية زرعت قنبلة كاذبة في مدرستها لغرض تحفيز خيال التلاميذ الى انتقادات واسعة النطاق اولياء الامور بسبب ما احدثه ذلك من انزعاج وخوف في نفوس الاطفال.

وكانت كارول ولسن المعلمة في مدرسة ساوث بريسيتد الابتدائية التابعة للكنيسة الانجليكانية في بريطانيا قد تعاملت مع الصندوق الذي وضعت في داخله مصدر صوت تكات مثل تكات الساعة على انه قنبلة حقيقية، وزرعت الصندوق الحاوي على ساعة تنبيه داخل مبنى المدرسة، ورتبت مع زميلة لها كي تنبه التلاميذ الى تلقي المدرسة تحذيرا بوجود قنبلة لرصد تصرفات التلاميذ في مثل هذه الحالة.

وطلبت المدرسة بعد ذلك من التلاميذ البحث عن «القنبلة»، وعندما عثر عليها صبي حملتها الى الخارج. ولم تخبرهم ان القنبلة كاذبة الا بعد تأثر واضطراب اولاد آخرين من الذين تبلغ اعمارهم تسعا وعشر سنوات. وقامت بعد ذلك بالطلب من التلاميذ الكتابة عما حدث وكيف كان شعورهم في هذه الاثناء.

وقال متحدث باسم المجلس البلدي للمقاطعة تعقيبا على احتجاجات اولياء الأمور ان القصد من وراء عملية القنبلة الكاذبة مفهوم، لكن سوء التقدير في الحكم قد حصل ونحن بصدد التحقيق في القضية.

زلزال متوسط يهز شرق الجزائر

■ باريس ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية امس الاربعاء ان زلزالا بلغت قوته 4.8 درجة على مقياس ريختر هز منطقة الطرف الشرقية التي تبعد 600 كيلومترا شرقي الجزائر العاصمة مساء امس الاول الثلاثاء.

ونقلت الوكالة عن مسؤول بمركز رصد الزلازل الحكومي قوله ان الهزة وقعت في الساعة 9.08 مساء (20.08 بتوقيت غرينتش) وكان مركزها على بعد 175 كيلومترا شمال شرقي بلدة قسنطينة لم تسفر عن ضحايا او اضرار.

عدد سكان الجزائر سيبلغ 44 مليون نسمة

■ الجزائر ـ ا ف ب: ذكرت الاذاعة الجزائرية نقلا عن احصاءات رسمية ان عدد الجزائريين سيبلغ 44 مليون نسمة في 2020 مقابل 28 مليون في 1996 اي انه سيرتفع 16 مليون شخص خلال 24 عاما. ومنذ استقلال البلاد في 1962 سجلت 800 الف ولادة سنويا مقابل 180 الف وفاة حسبما ورد في الاحصاءات التي [illegible] الثلاثاء.

و55 بالمئة من السكان حاليا لم يبلغ العشرين من العمر ولكن هذه النسبة ستنخفض الى 50 بالمئة خلال الـ25 سنة المقبلة. وفي هذه الاثناء وبسبب تحسن مستوى المعيشة وبسبب ازمة سكن ليس لها سابق لها انخفض معدل الخصوبة عند النساء من سبعة اطفال للمرأة الواحدة في 1977 الى اربعة اطفال في 1990 وثلاثة في 1992.

وتشير الاحصاءات الى ان 57 بالمئة من النساء المتزوجات بين سن الـ15 والـ49 عاما تستخدمن وسائل منع الحمل في المدن بينما تبلغ هذه النسبة 44 بالمئة في الارياف.

ليس كل ما يلمع ذهبا

■ باريس ـ ا ف ب: اعتقلت الشرطة الفرنسية امس الاربعاء مواطنين رومانيين متهمين بالنصب والاحتيال على رجل اعمال مصري في باريس وبيعه 180 سبيكة مزيفة من الذهب بـ 250 الف فرنك (نحو الى 50 الف دولار).

واضافت الشرطة انها ما زالت تلاحق شخصين اخرين يشتبه بتورطهما مع الموقوفين اللذين احيلا الى القضاء.

وحصلت عملية النصب والاحتيال هذه في شباط (فبراير) الماضي وقد صادرت الشرطة 180 سبيكة مزيفة اثناء المداهمات التي قامت بها.

نجيب، وبطرس، وعبد المجيد

جعفر عباس

■ العم نجيب فالوكس غاضب جدا، بالدرجة التي دفعته الى رفع الامر الى القضاء، وحسبما جاء في «القدس العربي» الصادر في 7 ايار (مايو) الجاري فان سبب غضب عمو نجيب هو انه ظل يعمل خادما في بيت مينا كمال نشأت طوال 35 سنة، ومع ذلك لم يتردد السيد مينا في توجيه اهانة بالغة اليه حيث بات مؤخرا يناديه باسم «بطرس غالي»... لماذا يا سيد مينا؟

هل نسيت ان نجيب ظل يطبخ ويغسل في قصرك المنيف طوال ما يقرب من اربعة عقود؟... ودعني اسألك سؤالا ثالثا: ترى ماذا كنت ستفعل اذا رد عليك عمو نجيب قائلا: «نعم يا عصمت عبد المجيد»؟

عمو نجيب كما يبدو واضحا من التقرير الذي نشرته «القدس العربي» غاضب من تشبيهه بالسيد بطرس غالي لانه يعتقد ان الامين العام للامم المتحدة «احد اسباب انتكاسة الامة العربية»... ولكن كيف توصلت الى ذلك الاستنتاج العجيب بأن الامة العربية «منتكسة»؟ ألم تسمع يا عم نجيب بأن جزر القمر انضمت الى الجامعة العربية؟ وان جزر فيجي والارجنتين في طريقها الى الانضمام الى ذلك الشيء المذكور آنفا، خاصة بعد تغيير الاسم ليصبح «الجامعة العبرية»...

واود هنا مخلصا ان اوضح بعض الامور لعم نجيب، الا وهي انني اعتقد مخلصا ان د. عصمت عبد المجيد كفاءة دبلوماسية عالية، وصاحب سجل مهني مشرف كوزير لخارجية مصر، ولكنني لا افهم كيف ارتضى لنفسه ان يجلس على رأس منظمة وهمية.. منظمة لا تهش ولا تنش!.. كيف يكون ذلك «البتاع» الذي كان مقره القاهرة، ثم انتقل الى تونس، ثم عاد الى القاهرة «جامعة» دون ان يتخرج منها شخص او قرار او دراسة تتمتع بأي قدر من الرصانة؟

واعتقد ايضا يا عمو نجيب ان آفة الجامعة العربية هي ان اعضاءها يجدون حرجا في الانتساب اليها، ويفضلون عليها المنظمة الدولية التي يجلس على رأسها بطرس غالي (والله العظيم لا اقصد استفزازك بايراد هذا الاسم)... يفضلون الامم المتحدة مع ان اول وآخر نجاح لهم فيها كان ايصال غالي الى منصب امينها العام... وعلى كل حال فالعرب معذورون فعضوية الجامعة العربية امر لا يشرف دولة، بل وان العرب ادركوا ان عضوية اتحاد كرة القدم العالمي «الفيفا» اكثر نفعا من عضوية الجامعة! والحل اذن يا عم نجيب طالما انك لا تقبل ان تكون «بطرس غالي»، وطالما ان صاحب القصر لا يرضى ان يكون «عصمت عبد المجيد»؟

الحل عندي يبدأ بتصفية الجامعة العربية جسديا وذلك بتكوين فرقة عسكرية عربية مشتركة تتولى قصف مبنى الجامعة بالمدفعية حتى يصبح عبرة لمن يعتبر، وبعد ذلك يتم نقل جميع المقيمين في «شارع جامعة الدول العربية» في القاهرة الى حلايب لاعادة تأهيلهم وغسل ادمغتهم حتى يعودوا عقلاء أسوياء.. وبعد ذلك نفكر في البديل، وافضل بداية في هذا الصدد ان نجد شخصية كارزمية يجمع ابناء العرب على الالتفاف حولها.. فيفي عبده مثلا.. فمن يتابع الصحف العربية يدرك انها اصبحت مالئة الدنيا وشاغلة الناس، وما يدفعني الى ترشيحها كرمز تلتف حوله الامة هو ما قرأته عن ايمانها بالنضال المسلح... يقال، والعهدة على الصحف، ان لديها سيارة لا يخترقها الرصاص، وان لديها حراسا اشداء مسلحين بالبنادق الآلية، وان احدى المعجبات اهدتها ثلاث قذائف آر. بي. جي، كما ان لديها «خبرة» لا تقل عن اربعين سنة... شخصية كهذه تجيد الكر والفر لا بد وان تكون مؤهلة لقيادة امتنا في ظروفها الحالية.

اقول ذلك وانا اعلم ان معظم العرب اعضاء في حزب «خالف تذكر»، وان هناك من سيقول ان ليلى علوي هي الاجدر بالقيادة، ولا اعتراض لي على ذلك من حيث المبدأ ولكنني اذكر «الليلى علويين» بأن اليمنيين اطلقوا اسمها على سيارات اللاندكروزر، وبالتالي فقد اكتسبت بنت علوي صفة تجارية تنفي عنها الحياد وتغليب المصلحة العامة على الخاصة، وفوق هذا فان ليلى علوي آنسة قليلة الخبرة بقضايا الامة، ولا اقول ذلك تحاملا عليها، فواقع الامر انني ايضا من جماهيرها الوفية، ولكن مصلحة الامة فوق كل اعتبار، ولا بد ان يكون الشخص «الرمز» مؤهلا بالدرجة الكافية بحيث نفتخر نحن، وعم نجيب بالانتساب اليه/ اليها.

علاج نفساني للمصابات بسرطان الثدي

■ لندن ـ ق ب: أثبتت نتائج ابحاث طبية جديدة ان العلاج النفسي ضروري للنساء اللواتي يعانين من سرطان الثدي، وذلك لمنع تفاقم الوضع لديهن، والحيلولة دون تردي حالتهن المعنوية بسبب المرض.

وقال كارل سيكورا أستاذ الأورام الخبيثة في مشفى هامرسميث انه يجب اعادة تنظيم علاج النساء المصابات بهذا المرض، مشيرا في حديث لمجلة (نيتشر) المتخصصة الى ضرورة تحويل هؤلاء النسوة بعد اخضاعهن للعلاج الكيماوي الى اخصائيين نفسيين لادخال الأمل في نفوسهن. ويجرى سنويا تشخيص 27 ألف حالة اصابة بسرطان الثدي في بريطانيا.

صيني عمره 94 عاما يحب من اول نظرة

■ بكين ـ يو بي اي: وقع صيني عمره 94 عاما في الحب من النظرة الاولى عندما عرفه صديقه على امرأة عمرها 77 عاما وتزوجا في الاسبوع الماضي في بلدة شين يانغ في شمال شرقي الصين.

وذكرت وكالة انباء شينخوا الصينية امس ان يويشنغ ويانغ زيوتشن عقدا قرانهما يوم 7 ايار (مايو) الجاري.

وذكر يويشنغ الذي تقاعد من العمل في مصلحة السكك الحديد عام 1963 انه كان يشعر بوحدة شديدة بعد وفاة زوجته منذ 16 عاما وانتقال ابنته بعد زواجها الى بلدة اخرى، ويشعر يو بامتنان شديد لصديقه الذي لعب دور «الخاطبة»، وعرفه على يانغ التي سيقضي معها باقي عمره.

عطلات اللبنانيين اكثر من ايام عملهم

■ بيروت ـ رويتر: نشرت مجلة لبنانية مستقلة هنا امس الاربعاء احصائية غير رسمية تفيد ان الايام التي يعمل اللبنانيون فيها باتت اقل من ايام العطلات.

وقالت مجلة (الصياد) التي تصدر اسبوعيا ان الاحصائية لا تدخل في حساباتها ايام الاضرابات او الاجازات الشخصية للعاملين.

وعددت الارقام التي نشرتها الاحصائية «17 عيدا رسميا تعطل فيها الدوائر العامة والخاصة 21 يوما (بينها) يومان لكل من عيدي الفطر والاضحى و52 يوم احد تعطل فيها الدوائر الرسمية حكما و52 يوم جمعة نصف تعطيل رسمي وتعطيل اهلي كامل في بعض المناطق و52 يوم سبت تتعطل فيها الاعمال بصورة تلقائية وغير رسمية بحكم وقوعه بين يومي عطلة».

وتضيف المجلة ان ايام الاضرابات تجاوزت العشرة ايام منذ مطلع هذا العام ما بين وطنية وعمالية «مما يرفع ايام العطل الى 187 يوما من 365».

احوال الناس

● موريسيو كاميوس المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) وصل الى الرباط لاجراء مباحثات مع محمد كربيض الامين العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين حول اسس التنسيق والتعاون لتنفيذ المشاريع المشتركة بينهما في المنطقة العربية.

● عقدت الجمعية العمومية لرابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة اجتماعها السنوي في لندن يوم 12 ايار (مايو) 1996 بحضور عفيف صافية المفوض الفلسطيني لدى بريطانيا لمناقشة نشاط اللجنة التنفيذية خلال العام الماضي. وتم انتخاب لجنة جديدة لمدة سنتين برئاسة الدكتور انيس القاسم وعضوية عطا الله سعيد ود. احمد مسعود ووائل علان والسيدة غادة حماد وامجد السلفيتي وحسين حجاوي وشريف حمودة وسعيد عيسى شحادة والآنسة ليندا عناني. وعقدت اللجنة اجتماعها الاول امس الاول وانتخب حسين الحجاوي نائبا للرئيس وامجد السلفيتي امينا للسر ووائل علان امينا للصندوق.

● رسلم الكاريكاتير المصري حجازي بلغ سن الستين وقد نظم المسرح الكوميدي احتفالا بالمناسبة تضمن ندوة يديرها عادل حمودة رئيس تحرير مجلة (روزاليوسف) ويشارك فيها خيري شلبي ولويس جريس واحمد فؤاد نجم ومحمد بغدادي وسيصدر المسرح كتيبا عنه كما يقيم معرضا لاعماله.

● أصدر الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر قرارا بتعيين عضو مجلس الشعب السابق ممدوح الجوهري مستشارا حزبيا لشؤون الانتاج والخدمات والادارة المحلية.

● الفنان المغربي الساخر الحسين بنياز (باز) يقدم السبت بالدار البيضاء اولى عروض عمله الابداعي الجديد «لحساب صابون».

● انور مرتجي، الخمار العلمي، محمد شراك ورشيد بنحدو يساهمون اليوم الخميس في فاس في قراءة رواية «جنوب الروح» اكثر ابداعات الشاعر محمد الاشعري في اطار ندوة تنظمها جمعية الشعلة الثقافية.

● في الثاني والعشرين من الشهر الحالي ستبدأ في القاهرة اجتماعات اللجنة المصرية ـ القطرية المشتركة وسيرأس الجانب المصري وزير الخارجية عمرو موسى والقطري وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم.

● تقيم جمعية العون الطبي للفلسطينيين في لندن (ماب MAP) عشاءها السنوي لدعم اطفال لبنان وفلسطين في السابعة من مساء الخميس الموافق 23 ايار (مايو) في فندق البارك لين Park Lane. وسيكون ضيف الحفل مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطانية. عفيف صافية سفير دولة فلسطين لدى بريطانيا والفاتيكان واللورد غيلمور رئيس الجمعية.

تطورات مثيرة في قضية حائط المبكى:

حاخام اسرائيلي يتوعد محامية مصرية وعائلتها بغضب من السماء والسفارة الاسرائيلية تقدم لها «شيك على بياض»

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسام عبد البصير:

تطورات جديدة ومثيرة للدهشة شهدتها قضية المحامية هايدي عبد اللطيف وعائلتها بشأن دعوى ملكيتهم لحائط المبكى والعديد من العقارات والحدائق في فلسطين المحتلة.

حيث اكدت هايدي انها تلقت شيكا على بياض من السفير الاسرائيلي ديفيد سلطان مقابل ان تتنازل هي والذين يشاركونها في صحيفة الدعوى عن السير في اجراءات التقاضي والانسحاب منها، وكانت المحكمة قد اجلت نظر الدعوى حتى يوليو المقبل.

وصرحت هايدي لـ(القدس العربي) ان العرض السخي تلقته من خلال الملحق الاعلامي بالسفارة يعقوب يسى وطلب منها الا تستعجل في ابداء رأيها، وعليها ان تستشير عائلتها.

واضافت هايدي انني رفضت العرض على الفور بالرغم من ان مسؤولي السفارة كانوا جادين فيه.

وذكرت هايدي البالغة من العمر ستة وعشرين عاما ان مسؤولا اخر بالسفارة قد نقل اليها نفس العرض كما دعاها لزيارة السفير ديفيد سلطان لكنها رفضت الزيارة.

وقالت في تصريحاتها لـ(القدس العربي) ان ديفيد وموظفيه يمرون بظروف نفسية قاسية بسبب اصداء الدعوى القضائية والوثائق التي تثبت حق العائلة من هذه الاملاك واكدت هايدي ان ما يشغلها حاليا هو رفع اللبس الذي وقع للعديد من الفلسطينيين بسبب ادعاء اسرتها ملكية الاماكن الدينية ومنها حائط المبكى وذكرت انها اتفقت مع الاسرة على التبرع بهذه الاملاك للشعب الفلسطيني بدون الحصول على مقابل مادي.

كما تلقت هايدي عبد اللطيف من خلال البريد خطابا من تل ابيب يعرض عليها خلالها حاخام يهودي شراء ما لديها من وثائق ومستندات مقابل اجر كبير.

وقال صاحب الرسالة الذي لم يذكر اسمه واكتفى بان قدم صفته باعتباره رجل دين يهودي انها اذا لم تمثل لمطلبه فسوف تحل عليها وعلى اسرتها اللعنة وسيغضب عليها شعب اسرائيل وسينزل عليها غضب من السماء!

واكد الحاخام في رسالته ان حائط المبكى وغيره من الاماكن الدينية سوف تظل ملكا لليهود.

كما سخر من قبول المحكمة المصرية نظر الدعوى التي رفعتها هايدي وافراد عائلتها.

على صعيد اخر نفى السفير الاسرائيلي ديفيد سلطان للفنان التشكيلي ابراهيم شكيب انه يتفاوض سرا مع عائلة المحامية المصرية من اجل التنازل عن دعواهم لكنه اكد لابراهيم استعداده للقاء الاشخاص الذين رفعوا الدعوى في اي مكان يحددونه ويتسع لهم وذلك من اجل البحث عن وسيلة لترضيتهم.

ويصل عدد اصحاب الدعوى لالفي واربعمئة مصري من بينهم الممثلة رجاء الجداوي وتحية كاريوكا.

واكد ديفيد سلطان للفنان ابراهيم شكيب رغبته في تصفية الخلاف مع هؤلاء الاشخاص ونفى ان يكون باراك وزير الخارجية الاسرائيلي سوف يحضر الجلسة المقبلة للقضية.

كما اعتبر السفير مطالبة رافعي الدعوى بملكية حائط المبكى نوعا من السخف واشبه بالمسرحيات الهزلية. واكد ديفيد ان الشارع الاسرائيلي تلقى نبأ القضية بدهشة شديدة لكنه لم يعرها اهتماما بالرغم من ورود اسماء عدد من الوزراء الذين اعتبرتهم المحامية متضامنين معها في الدعوى ومنهم وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وقد اصدر ديفيد سلطان اوامره للملحق الاعلامي بعمل ملف خاص لكل ما تنشره الصحف العربية عن القضية وجميع تطوراتها كما قرر دفع اي مبلغ لاي محام مصري يوافق على الدفاع عن الحكومة الاسرائيلية وسفارتها بالقاهرة.

ومن ناحيته فقد كذب ديفيد لابراهيم شكيب دعوى المحامية المصرية بان جهاز الاستخبارات الاسرائيلية يترصد لها وينوي الحاق اي اذى بها.

واعتبر السفير الاسرائيلي اي اخبار تنشر بشأن نية السفارة الحاق الضرر بالمحامية او اي من عائلتها لا صحة لها على الاطلاق.

زوج مغربي يقطع عضوه التناسلي استجابة للاشباح

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»:

قطع شاب مغربي متزوج عضوه التناسلي والقاه في حديقة قبل ان يلجأ للمستشفى لعلاج جراحه، وقالت زوجته الحامل في شهرها الثالث انها تحب زوجها ولم تفكر في قرار يتعلق بالانفصال عنه. ولم يذكر الشاب عبد السلام اسبابا لفعلته هذه مكتفيا بالقول انه شعر بارتياح نفسي كبير بعدها وقالت زوجته حفيظة انه قال لها بعد الحادثة انه قام باشياء رهيبة في حياته وانه ارتاح بعد أن عاقب نفسه واخذ جزاءه. وقال والد الشاب ان ابنه يحتاج الى علاج نفسي.

وترك الشاب المغربي عبد السلام الفحصي (30 عاما) زوجته في محطة للركاب بمدينة طنجة بعد ان جاءته اشباح (كما يقول) تلح عليه ببتر جهازه التناسلي مع الابقاء على الخصيتين، فاعد خنجرا وتوجه الى احد مساجد المدينة حيث ادى صلاة العصر جماعة، ثم دخل الى حمام المسجد وقطع جهازه التناسلي، ونقلت الصحف قوله بعد هذه العملية شعرت بارتياح نفسي كبير، فخرجت من المسجد تاركا في المرحاض ذلك الخنجر وقطرات الدم، وحملت في جيبي قضيبي المقطوع الى حديقة حيث رميته هناك ثم اخذت «تاكسي» الى المستشفى، وتابع عبد السلام انه بعد مراجعة نفسه يعتقد انه ارتكب خطيئة كبيرة.

وعزى حالته النفسية المضطربة الى ظروفه المادية، الا انه قال ان حلما كان يراوده دائما بان يكون متصوفا معتكفا، وقالت زوجته (21 عاما) ان علاقتها مع زوجها كانت هادئة ولا يشوبها اي توتر باستثناء حالات قليلة تنجم عن الظروف المادية الصعبة وذكريات زواج سابق، وقالت ان الحادثة سببت لها صدمة كبيرة وكانت ان تصيبها بالجنون.

كلام النجوم

الحمل: 21 آذار ـ 20 نيسان

يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

ليكن تركيزك اليوم بالذات على العمل. فانت على عتبة تحقيق تقدم ما.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

اخرج من البيت الى اجواء واماكن تتخللها لحظات رومانسية.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

اذا قررت السفر اليوم فدع المقربين لك يفكرون بترتيبات السفر.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

التعاون والدعم مما اعوان متوقعان منك فتاكد انك لن تحبط لحظا.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

يجب قبول اي دعوة اجتماعية من زملاء العمل.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

اخرج من البيت [illegible] تبحث عن المتعة والمغامرة، لكن ابق فيه اذا اردت يوما هادئا.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

[illegible] في جو محبب.

القوس: 23 تشرين الثاني ـ 21 كانون الاول

يوم مرهق خاصة بالنسبة للواتي يشرفن في حل مشاكل اطفالهن.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

الامور تسير في صالحك اليوم. لكن لا تغلق [illegible].

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

[illegible]

الحوت: 19 شباط ـ 20 آذار

يوم جيد لتجاوز الروتين اليومي الثقيل احيانا.